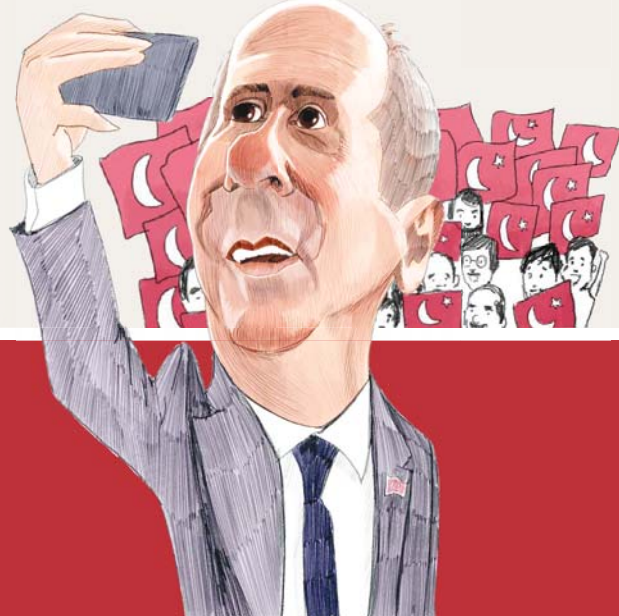




سلافة معمار لا تعباً بالبطولة المطلقة ١3ص

محرم إينجه.. معلم فيزياء يكتب التاريخ ١2ص



الخنجر يمهّد لإلحاق مشروعـه العربي بتحالف الصدر والعامري 3ص

العرب

الأسد يختبر في درعا جدية تهديدات واشنطن

□ **دمشق** - يستغل الرئيس السوري بشار الأسد الانشغال الدولي بملفات متعددة لتحقيق مكاسب على الجبهة الجنوبية وكسر اتفاقيات مناطق خفض التوتر التي ترعى بعضها الولايات المتحدة وتهدد بالرد على محاولات خرقها. كما يستفيد من التعاطي الأردني الهادئ ورغبة عمان في تشجيع حل سياسي بين فرقاء الأزمة بما يساعد على عودة مئات الآلاف من اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

وتحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان وقياديون في المعارضة الجمعة عن قيام طائرات هليكوبتر تابعة لدمشق بإسقاط براميل متفجرة على مناطق تسيطر عليها المعارضة في جنوب غرب البلاد للمرة الأولى منذ عام.

وقال مراقبون للشؤون السورية إن الهجمات العسكرية التي تقوم بها قوات النظام السوري في جنوب البلاد لم ترتفع إلى حدود الحسم العسكري الذي عرفته منطقة الغوطة بالقرب من دمشق قبل أشهر، وإن الهدف من العمليات إرباك مسار أسناتنة والأرضية السياسية التي انتهى إليها كرافد لمسار جنيف.

ولا يستبعد هؤلاء أن يكون القصف اختبارا للتهديدات واشنطن بوقف الهجوم، فضلا عن الضوابط التي وضعتها إسرائيل في حوارها مع روسيا بشأن الوضع في الجنوب السوري.

وكانت واشنطن كررت الخميس مطلبها باحترام المنطقة، محذرة الأسد والروس الذين يدعمونه من "عواقب وخيمة" لانتهاكات، واتهمت دمشق ببدء الضربات الجوية والقصف المدفعي والهجمات الصاروخية. وتتناقض المطالب الأميركية مع ما أعلنه الأسد مؤخرا من خطط لاستعادة المنطقة الواقعة على الحدود مع الأردن ومع هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل.

وتفيد بعض المصادر الدبلوماسية بأن أي تحرك لجيش النظام السوري يتم بالتنسيق الكامل مع روسيا، وأن تصعيد الموقف في الجنوب قد يكون مطلباً روسيا لخدمة مفاوضات حول الأمر تجري بين موسكو وواشنطن.

وقال أيوبكر الحسن المتحدث باسم جماعة جيش الثورة التي قتالت تحت لواء الجيش السوري الحر إنه يعتقد أن النظام "يختبر أمرين: ثبات مقاتلي الجيش الحر ومدى التزام الولايات المتحدة الأميركية باتفاق خفض التصعيد في الجنوب".

تدقق المساعدات على الحديدة

وأكد الإيراني في تصريح لـ"العرب" أن الحديث الذي يدور حول تسليم الحوثيين ميناء الحديدة مع بقاء الميليشيات الحوثية في المدينة التفاف على كل القرارات الدولية، وبالتالي فإن الحكومة لن تقبل بمثل هذه التسويات الحوثية والتي عرف العالم أنها لا تسعى للتوصل إلى أي حل سياسي. من جهته قال سفير دولة الإمارات في اليمن سالم الغفلي في تصريح لـ"العرب" إن تسليم الميليشيات الحوثية ميناء الحديدة للأمم المتحدة مع احتفاظها بالبقاء في مدينة الحديدة أمر غير مقبول.



سالم الغفلي
بقاء الميليشيات الحوثية
في مدينة الحديدة
أمر غير مقبول

عن مواقع الألغام والعربات الناسفة بدائية الصنع.

وحذر مراقبون يمنيون من أن تجزئة الحوثيين للتنازلات، والتي لا تتلاءم مع الحد الأدنى من مطالب الحكومة اليمنية والتحالف العربي، تهدف إلى كسب الوقت، كما أنها لا تفضي إلى أي اتفاق حول تطبيع الأوضاع في الحديدة حتى لو وافقت الجماعة الحوثية على الانسحاب من ميناء الحديدة الذي بات بحكم السقاط عسكريا بعد تقدم قوات المقاومة المشتركة وسيطرتها على مطار المدينة الاستراتيجي.

وقال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني إن أي مبادرات أو مساع دولية لإحراز السلام في اليمن لا تكفل عودة الشرعية وإنهاء كافة مظاهر الانقلاب وفقا للمرجعات الثلاث المتمثلة في المبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني والقرارات الدولية وفي مقدمتها القرار 2216 لن يكتب لها النجاح.

وقال الدبلوماسي الغربي إن السعوديين والإماراتيين أعطوا بعض الإشارات الإيجابية في هذا الصدد وكذلك لمبعوث الأمم المتحدة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، لكن لايزال الطريق طويلا أمام الاتفاق. وأضاف الدبلوماسي أنه لا تزال هناك تساؤلات حول انسحاب الحوثيين من الحديدة نفسها مثلما تطالب الإمارات وحلفاؤها اليمنيون، وأن التوصل إلى اتفاق على مغادرة المدينة قد يكون إحدى "النقاط الشائكة الكبيرة".

وأدلى عبدالله المعلمي سفير السعودية في الأمم المتحدة بتصريحات في المنظمة الدولية أكد فيها مطلب التحالف وهو خروج الحوثيين من المدينة تماما، مشيرا إلى التقدم البطيء الذي يحرزه غريفيث.

وأضاف أن ما يعرضه التحالف على الحوثيين هو تسليم أسلحتهم للحكومة اليمنية والمغادرة في سلام وتقديم معلومات

□ **صنعاء** - أسقطت معركة استعادة مطار الحديدة كل حسابات الحوثيين في استثمار تحركات المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث كغطاء لربح الوقت. واستنجدت الجماعة بالوساطة الأممية بشأن إدارة ميناء المدينة لتجنب هجوم وشيك شبيه بهجوم المطار من حيث سرعة الحسم.

وكشفت تقارير عن إبلاغ الجماعة الحوثية للمبعوث الأممي بموافقتها على أن تتولى الأمم المتحدة الإشراف على ميناء الحديدة، مشيرة إلى أن غريفيث سيقوم خلال الأيام القليلة القادمة بجولة جديدة في المنطقة تشمل الرياض، وقد يعود مجددا إلى صنعاء ولفتت إلى أن غريفيث تلقى اتصالا من مسؤول رفيع في الجناح السياسي للحوثيين أبلغه فيه اعتراف الجماعة بتقديم تنازلات حول إدارة ميناء الحديدة، لكنه لم يتبين حتى الآن تفاصيل هذه الموافقة وهل هي ذاتها التي عرضت عليه في زيارته الأخيرة لصنعاء وتضمنت السماح للأمم المتحدة بالإشراف على إيرادات الميناء المالية فقط دون تسليم إدارة الميناء بشكل كامل للمنظمة الدولية؟

وقال محللون سياسيون إن استنجد الحوثيين بغريفيث وطلب عودته إلى المنطقة على وجه السرعة يكشفان بوضوح أن الحوثيين لا يفهمون إلا لغة القوة وأن آخر هومهم هو الوضع الإنساني لليمنيين.

وكشفت أول مواجهة عسكرية مع الحوثيين محدودة قدراتهم، وأن سيطرتهم على جزء من الأراضي اليمنية تعود إلى غياب أي اختبار عسكري جدي، فضلا عن الاستفادة من ارتباك الموقف الدولي.

وذكر مصدر دبلوماسي بالأمم المتحدة أن التحالف العربي أبلغ غريفيث بأنه سيردس الاقتراح الخاص بميناء الحديدة. وأضاف المصدر أن الحوثيين المحوا إلى أنهم سيقبلون بسيطرة الأمم المتحدة الكاملة على إدارة الميناء وعمليات التفتيش فيه.

وذكر دبلوماسي غربي أن الأمم المتحدة ستشرّف على إيرادات الميناء وستأكد من إيداعها في البنك المركزي اليمني. ويقضي التفاهم بأن يظل موظفو الدولة اليمنية يعملون إلى جانب الأمم المتحدة.



معمر الإيراني
حديث الحوثيين عن ميناء
الحديدة التفاف على
القرارات الدولية

انتخابات الأحد فرصة أخيرة أمام المعارضة التركية للتخلص من أردوغان

● العودة إلى الحكم الديمقراطي باتت تشكل خطرا على المستقبل السياسي للرئيس التركي

أن يحدث تغييرات جذرية عبر تخفيف قبضته على معارضيه، والبدء بإصلاحات اقتصادية، ومحاولة إصلاح علاقاته بالغرب.

لكن عبداللطيف سينير، نائب رئيس الوزراء الأسبق، الذي استقال من حزب العدالة والتنمية عام 2008، ويخوض الانتخابات البرلمانية عن حزب الشعب الجمهوري، يقول "لو قرر أردوغان العودة إلى إدارة أكثر ديمقراطية، فسبضع نفسه في خطر كبير".

وأضاف "عليه أن يبقى مؤسسات الدولة تحت السيطرة، وإذا فعل غير ذلك فلن يتمكن من البقاء".

منتقدو أردوغان غير مرحب بهم لمراقبة الانتخابات التركية
الأحد أهم يوم في تاريخ جمهورية تركيا
٧ص

إقرارها العام الماضي، حين التنفيذ، وسيتم بموجبها تجريد منصب رئيس الوزراء من أغلب صلاحياته، وتحويل الرئيس إلى سلطان مطلق الصلاحيات.

ولا يبدو الغرب قادرا على تحمل بقاء أردوغان لمدة أطول في السلطة. ويقول دبلوماسيون أوروبيون إن "أردوغان خلق علامة تجارية سامة في أوروبا".

لكن يظل الأوروبيون قلقين من مصير استقرار دولة تضم 8١ مليونا وتقع على حدودهم مباشرة، لو خسر أردوغان الحكم. وفي الوقت نفسه، يقلقون من أنه ليست لديه الرغبة أو القدرة على إنهاء حالة عدم اليقين، وتحويل مسار البلد إلى طريق أكثر وضوحا. ووعد أردوغان بأن انتصاره يوم الأحد سيمثل بداية لمرحلة جديدة من "الاستقرار"، ويقول محللون أتراك إن أردوغان، كسياسي معروف بالبراغماتية، من الممكن

ردة فعل المجتمع؛ وهل ستفوز المعارضة أم يفوز أردوغان؟ كل الاحتمالات ممكنة".

وتجرى هذه الانتخابات في وقت عصيب تعاني فيه تركيا من الصراع مع الاكراد والتدخل العسكري في دول الجوار، أي في العراق وسوريا، كما تتصاعد فيه حدة التوتر بين تركيا من جهة، والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى.

ولا يزال المجتمع التركي منقسما إلى نصفين: بين محب لأردوغان وبين كاره له، إلا أن هذه هي المرة الأولى التي يبدو فيها المناهضون للرئيس التركي أكثر توحدا وثقة في إنهاء تشبث أردوغان بالحكم. وتبدو المعارضة كمن يحتفظ بالرصاصة الأخيرة في مسدس ويستعد لإطلاقها يوم الأحد. وتمثل هذه المحاولة الفرصة الأخيرة بالنسبة لشخصية تركيا العلمانية. فإذا فاز أردوغان، فستدخل تعديلات دستورية تم

وخسر الحزب الإسلامي الحاكم القاعدة السياسية التي لطالما شكلت جوهر قوته في تركيا، وهو أنه "الحزب الوحيد القادر على جعل تركيا أكثر ثراء واقتصادها أكثر استقرارا وازدهارا".

وأثبتت الأيام الماضية، خصوصا مع ارتفاع منسوب التضخم وخسارة الليرة التركية خمس قيمتها أمام الدولار وزيادة وتيرة حركة نزوح المستثمرين إلى الخارج، عكس ذلك تماما.

وتقول هيسبار أوزوي، المرشحة لعضوية البرلمان على قائمة حزب الشعب الجمهوري، "إذا تمكنا من إجبار أردوغان على الوصول إلى جولة إعادة، فكل شيء سيصبح ممكنا".

ويقول ريان جينجراس، البروفيسور في الكلية البحرية العسكرية في كاليفورنيا، "تركيا هي الدليل الأيسط على عدم الاستقرار"، مضيفا "لا نعرف كيف ستكون

□ **أنقرة** - يكافح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتجنب الدخول في جولة إعادة، خلال الانتخابات الرئاسية الحاسمة التي ستجرى غدا الأحد، ويبدو خلالها الرجل، الذي لطالما عرف في الغرب بـ"الرجل القوي"، في أضعف حالاته.

وفي المرحلة الأولى فور الإعلان عن الانتخابات المبكرة، التي ستترافق مع إجراء انتخابات برلمانية أيضا، حاول أردوغان استغلال انقسام تاريخي اشتهرت به المعارضة، وصب طوال الوقت في صالح أردوغان وحزب العدالة والتنمية، وضمن لهما أغلبية مريحة.

لكن يبدو أن رهانات أردوغان كانت خاطئة، إذ يبدو اليوم وحيدا في مواجهة "الأمة التركية كلها"، التي تمثلها أحزاب المعارضة، باستثناء حزب الحركة القومية بزعامة دولت بهتشلي، المتحالف مع أردوغان.



«الولايات المتحدة أنهت الشروط الأساسية لأي حل سياسي، ناهيك عن ترتيبها صفقة مشبوهة، وعملت بشكل حثيث على دعم الائتلاف الحكومي الأسود في تاريخ إسرائيل»،

حنان عشاروي

عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

«المشرق نموذج للتعددية والتسامح الديني، ما يقتضي منا جميعا المحافظة عليه وحمايته في إطار احترام حرية المعتقد والرأي والتعبير، ورفض التطرف والقتل باسم الدين».

ميشال عون

الرئيس اللبناني



ميركل من لبنان: عودة النازحين يجب أن تتم بالتنسيق مع الأمم المتحدة

● الحريري: لا يمكن لأي بلد فرض التوطين على لبنان ● مفوضية اللاجئين تتوصل إلى حل وسط مع باسيل



ميركل تحول على الجوار السوري للتخفيف من أزمتهما

وقال الحريري "نسمع كلاما كثيرا عن التوطين منذ أيام اللاجئين الفلسطينيين ولكن هل تم توطين أحد؟ إن مخاوف بعض اللبنانيين من التوطين محمية من الدستور، وعلينا احترامه والعمل مع المجتمع الدولي على عودة النازحين في أسرع وقت بطريقة آمنة، ولا يمكن لأي بلد فرض توطين أي سوري في لبنان".

ويتبنى رئيس الوزراء خيار التعاطي مع الأمم المتحدة لنسوية هذا الملف. ويقول مراقبون إن تحركات باسيل وايضا رئيس الجمهورية نابعة في الأساس من هاجس توطين اللاجئين في لبنان، وما لذلك من تداعيات على التركيبة الديموغرافية للبلاد (توسيع الهوة بين المسيحيين والمسلمين).

اللبناني سعد الحريري "أن الحل الدائم الوحيد للنازحين السوريين هو في عودتهم إلى سوريا بشكل آمن وكريم"، مضيفا "نتمسكون بموقفنا بعودة النازحين في أسرع وقت ممكن". وسبق وأن وجه الحريري انتقادات لوزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال التي يقودها بشان تصعيده ضد المفوضية العليا،

شكل ملف اللاجئين السوريين العنوان الأبرز في لقاءات المستشار الألمانية أنجيلا ميركل مع المسؤولين اللبنانيين، مبدية حرصا على توجيه رسالة للأطراف التي تدفع داخل لبنان لتجاوز الأمم المتحدة في حل هذه المعضلة، بأن ذلك ليس في صالح البلاد.

عودة اللاجئين إلى مناطق توقفت فيها المعارك في سوريا.

ويقود الرئيس ميشال عون وصهره وزير الخارجية جبران باسيل الحملة المطالبة بإعادة النازحين، وتم اتخاذ جملة من الخطوات في الأشهر الأخيرة اعتبرت تجاوزا للمفوضية العليا التابعة للأمم المتحدة، وذلك بالتعاون مباشرة مع دمشق لعودة المئات من النازحين. وادت هذه الخطوة اللبنانية إلى توتر بين الخارجية والمفوضية في أبريل الماضي حين أعلنت المفوضية عدم مشاركتها في عملية غادر بموجبهها 500 لاجئ جنوب لبنان إلى سوريا بموجب اتفاق بين الأمن العام اللبناني والسلطات السورية.

وتصاعد التوتر هذا الشهر مع إرسال المفوضية وفدا لمنطقة عرسال اللبنانية الحدودية مع سوريا لمعاينة دفعة أخرى من النازحين تستعد للعودة، ومعرفة ما إذا كانت هذه العودة طوعية أم أنها جاءت نتيجة لضغوط تعرضوا لها، وأثار ذلك باسيل الذي أقدم على تعليق طلبات إقامة موظفي المفوضية العليا ملوحا بإجراءات تصعيدية أخرى. ونشطت في الأيام الماضية الاتصالات لرأب الصدع بين الطرفين، وأعلنت وزارة الخارجية اللبنانية، الجمعة، التوصل إلى اتفاق مبدئي بعد موافقة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين على اقتراحها القاضي بتقسيم السوريين إلى فئات تمهيدا لعودتهم إلى بلادهم

وقالت الخارجية اللبنانية في بيان إن "المفوضية الأممية أبدت استعدادها لعقد سلسلة اجتماعات مع وزارة الخارجية ومع الوزارات والإدارات والهيئات المعنية للتشاور في موضوع النازحين وعودتهم إلى سوريا". وأضاف البيان أن المفوضية أكدت على عملها الدائم داخل سوريا لإزالة العوائق أمام العودة "الكريمة والأمنة"، وشددت المفوضية الأممية على أنها لا تشجع العودة الآن لكنها لن تقف بوجه من يريدون العودة الطوعية سواء كانوا أفرادا أو جماعات.

وخلال المؤتمر الصحافي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أكد رئيس الوزراء

مفوضية اللاجئين وافقت على اقتراح وزارة الخارجية اللبنانية بتقسيم السوريين إلى فئات تمهيدا لعودتهم إلى بلادهم

ويتحفظ المجتمع الدولي على طريقة التعاطي اللبناني مع ملف اللجوء، حيث أن الأخير يصر على إعادة النازحين السوريين إلى بلادهم، خاصة مع عودة الهود مناطق واسعة بعد سيطرة النظام السوري عليها. وبالمقابل يرى الغرب أن ذلك لا بد أن يتم بعد ضمان عودة الاستقرار إلى هذا البلد الذي يشهد نزاعا دمويا منذ العام 2012.

ويستضيف لبنان بحسب مسؤولين محليين نحو مليون ونصف لاجئ سوري، بينما تتحدث مفوضية شؤون اللاجئين عن وجود أقل من مليون لاجئ مسجلين لديها. وكر مسؤولون لبنانيون في الأشهر الأخيرة المطالبة بضرورة

الحريري يوشك على تشكيل الحكومة الجديدة

المتوقع أن تشمل الحكومة الجديدة مثل سابقتها ممثلين عن كل الطوائف اللبنانية بموجب نظام المحاصصة السياسية. وتدير حكومة تصريف أعمال شؤون البلاد منذ انتخابات مايو. وحققت جماعة حزب الله وحلفاؤها السياسيون أكبر نسبة من الأصوات في الانتخابات. وقال الحريري في وقت سابق خلال مؤتمر صحافي مشترك مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إن لبنان ملتزم بتطبيق الإصلاحات المطلوبة.

سريعة بما يكفي في ما يتعلق بتشكيل مجلس الوزراء الجديد مشيرا إلى أنه لم ير تقدما جادا في الأمر. وأوضح الحريري بعد اجتماع مع الرئيس ميشال عون "أصبحنا قريبين جدا من المرحلة الأخيرة... بقي قليلا من المشاورات وإن شاء الله واصلين" لكنه لم يحدد إطارا زمنيا للخطوة.

وعقد الحريري اجتماعات مع نواب بشأن تشكيل الحكومة الائتلافية فيما ظهرت بعض الخلافات بشأن الحقائق الوزارية. ومن

بيروت - أعلن رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري الجمعة أنه يوشك على تشكيل حكومة جديدة وسيعقد المزيد من المحادثات مع الأحزاب الرئيسية في البلاد. ويحتاج لبنان، الذي أجرى انتخابات برلمانية في مايو، إلى تشكيل الحكومة سريعا للحفاظ على ثقة المجتمع الدولي وبدء العمل على الإصلاحات لمساعدة الاقتصاد المتداعي.

وحذر وزير المالية علي حسن خليل هذا الأسبوع من أن لبنان لا يحقق إنجازات

المعارضة السورية تواجه ضغوطا تركية بشأن تركيبة لجنة الدستور

● القاهرة تنسق مع قوى عربية ودولية للحيلولة دون اختطاف أنقرة قائمة الخمسين



جمال سليمان:

اجتماع القاهرة يهدف لدعم المعارضة في تشكيل لجنتها من دون وصاية

من قبل، لأن الدول الضامنة لا تملك مصداقية في إجراء تسوية سياسية شاملة ونزيهة، كما أن عدم اخراط واشنطن في تشكيل اللجنة الدستورية قد يضعف من تأثيرها.

وظهرت حدة الخلافات الإقليمية بشأن تشكيل القائمة، خلال اجتماع المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، الثلاثاء، مع ممثلين عن روسيا وإيران وتركيا، بصفتها الدول الضامنة لمحادثات أستانة، في جنيف بعد أن رفضت موسكو سيطرة تركيا على توزيع حصص المعارضة، وعبرت أنقرة عن قلقها من تمثيل الأكراد في قوائم النظام السوري والمعارضة.

وتشير بعض التقديرات إلى أن مسؤولين كبارا بالدول الست في "النواة الصلبة"، وتضم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والسعودية والأردن وألمانيا، سيصلون الاثنين المقبل إلى جنيف لمناقشة النقاط التي يبحثها ممثلو "الضامنين" الثلاثة.

وقال قاسم الخطيب، عضو الأمانة العامة لتيار الغد السوري المعارض، إن تخوفات المعارضة لا ترتبط فقط بالهيمنة التركية على فرض تشكيل بعثة، لكن ترتبط أيضا بتخوف مماثل تجاه قائمة المجتمع المدني والتي سيتم تشكيلها من قبل التكنوقراط داخل سوريا، بالتالي هناك إمكانية لتدخل النظام في تكوينها، ما يرجح كفته في اللجنة.

وأضاف الخطيب في تصريحات لـ"العرب"، أن هيئة التفاوض السورية حصلت على تلميحات من دي ميستورا بتشكيلها وفقا لفئات محسوبة على جميع الأطراف داخل الدولة السورية، كما أفسح الرفض الروسي لتركيا المجال أمام تشكيل لجنة المعارضة بعيدا عن فرضها من قبل أي من الأطراف.

إلى دعم هيئة التفاوض في تشكيل لجنتها بشكل مستقل من دون أن تكون هناك وصاية من أي طرف عليها، وسعت من خلال اللقاء للحصول على دعم عربي ومصري لمساندة الهيئة في ظل الضغوط التي تتارس عليها إقليميا.

وأكد سليمان، أن اجتماعات الهيئة تسعى لحل مشكلة عدم وجود مرجعية شعبية ترتكن عليها اللجنة وطريقة إنفاذ الدستور عقب إقراره، وأن هناك مقترحا سوف تتقدم به اللجنة للأمم المتحدة يقضي بالاستفتاء الشعبي عليه قبل تطبيقه في مرحلة ثانية تلي الانتهاء من تشكيل القوائم وكتابة الدستور. وتنذر الخلافات بوجود مشكلات كبيرة تواجه لجنة عمل الدستور في حال الاتفاق على القوائم الثلاث الممثلة بها، وتضم: المعارضة والنظام السوري والمجتمع المدني، إذ أن دستور الدولة السورية وضع تلك الحالة وفقا لموازين القوى الإقليمية وليس بما يقرره الشعب السوري.

ويرى مراقبون أن مصير اللجنة الدستورية لن يكون أفضل من مصير قرارات عدة صدرت

ويرى مراقبون أن زيارة دي ميستورا للقاهرة الأسبوع الماضي ولقاءه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وكذلك هيئة التفاوض السورية، تعد الدافع الرئيسي نحو تحرك مصر التي تريد تشكيل لجنة الدستور بعيدا عن هيمنة تركيا.

وصرحت مصادر دبلوماسية لـ"العرب"، أن القاهرة تدرك أن تشكيل اللجنة الدستورية يحدد ملامح المرحلة المقبلة في سوريا والتي سوف تبني عليها خطوات المصالحة على أسس تضمن المشاركة والاستقرار لإعادة بناء الدولة.

وتجد المعارضة السورية نفسها في مأزق لمحاولة إرضاء الأطراف المتناقضة، الأمر الذي يدفعها للتشاور مع عدة قوى إقليمية للحصول على تأييدها بشأن تشكيل القائمة النهائية، في حين تستمر الضغوط التركية لتمرير قائمة تسيطر عليها المجموعات المسلحة التي دعمتها منذ بداية الحرب السورية قبل 8 سنوات.

وقال جمال سليمان، عضو هيئة التفاوض السورية، لـ"العرب"، إن اجتماع القاهرة هدف



نصر الحريري ومأزق اللجنة

أحمد جمال

القاهرة - تكثف الهيئة العليا للمفاوضات السورية المعارضة من مشاوراتها للاتفاق على قائمة الخمسين في لجنة وضع دستور جديد لسوريا، ومحاولة الوصول إلى تشكيل يرضي الأطراف الداعمة لها، في ظل مساع تركية للهيمنة على مسارات تشكيل القائمة، مقابل رفض روسي لاستثثار أنقرة بتشكيلها.

ودخلت القاهرة على الخط بلقاء وزير الخارجية سامح شكري، مساء الخميس، وفدا من المكتب الرئاسي للهيئة العليا برئاسة نصر الحريري، بحضور أعضاء من ممثلي مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية، لعدم وضع دولة بعينها يدها على تشكيل اللجنة، ودعم تشكيل قائمة بعيدة عن الهيمنة التركية.

وشدد شكري خلال اللقاء على أهمية النظر إلى عملية تشكيل اللجنة الدستورية وبدء أعمالها باعتبارها أحد عناصر تنفيذ القرار (2254)، وليست هدفا في حد ذاته، ما يحتم أن تكون القرارات الخاصة بتشكيل وفد اللجنة وطنية ودون تدخلات خارجية.

وتحاول القاهرة توظيف الدفعة الدولية الظاهرة للحوار السياسي المتوقف منذ فترة لصالح رؤيتها المرتبطة بتسوية الأزمة سياسيا، وأصبحت جاهزة بدرجة كبيرة للقيام بدور دبلوماسي أكبر.

وعلمت "العرب" من مصادر شاركت في اجتماع الخميس بالقاهرة، أن الهيئة ستعقد اجتماعا بمقرها في الرياض، غدا الأحد، لاستكمال مشاورات تشكيل القائمة، وسوف يتبعه لقاء مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، قبل التسمية النهائية للقائمة وتسليمها إلى المبعوث الأممي إلى سوريا، نهاية الأسبوع الجاري.

وتتوقع أطراف معارضة، حضرت اجتماع وزير الخارجية المصري أن تقدم أطراف دولية عدة قوائم مختلفة للجنة تشكيل الدستور التي يتولى الإعداد لها المبعوث الأممي لسوريا، وشددت على أن الرغبة الدولية في إنجاز الحل السياسي تساهم في السير بالطريق الذي يضمن التمثيل الأكبر للشعب السوري.

« باختصار

ألقى الجيش السوري أكثر من 12 برميلا متفجرا على أراض تسيطر عليها المعارضة في جنوب غرب البلاد في أول استخدام لهذا النوع من الذخيرة هناك منذ نحو عام، بحسب ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة.

كشفت الأمم المتحدة أن القوات السودانية تمنع قوات حفظ السلام من دخول مناطق في غرب دارفور، حيث أدت معارك جديدة إلى نزوح المئات من المدنيين، في وقت تواصل المنظمة الدولية خطتها لتقليص أعداد عناصرها في المنطقة التي تمرّقها الحرب.

دعا إسماعيل رضوان، القيادي في حركة حماس، الشعب الفلسطيني في قطاع غزة إلى المحافظة على الطابع الشعبي والسلمي لمسيرة العودة وكسر الحصار الحدودي من أجل تقليل الأضرار في صفوف المدنيين.

قُتل جندي سوري واحد على الأقل وأصيب سبعة آخرون بجروح مساء الخميس في غارة شنها التحالف الدولي على موقع عسكري وسط سوريا.

قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا الجمعة، إن المسلحين في سوريا أنتجوا الأسلحة الكيميائية باستخدام معدات مصنوعة في بلدان أوروبا الغربية.

صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبوزيد الجمعة، بأن البرتغال طرحت برنامج إعادة توطين حوالي 400 لاجئ مقيم في مصر خلال عامي 2018 و2019.

أصيب 89 فلسطينيا بجروح الجمعة في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي على أطراف شرق قطاع غزة ضمن فعاليات مسيرات العودة المستمرة للشهر الثالث.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«هناك مخاوف من أن العد اليدوي للأصوات الانتخابية سيكون مقدمة لإعادة الانتخابات، وبالتالي سيكون وأدا العملية الديمقراطية وستقل نسبة المشاركة مستقبلا».

مقتدى الصدر

زعيم التيار الصدري في العراق

«بينما نتجبه أنظار العالم الآن نحو الحديدة، مازلنا نعتقد أن نهاية الصراع في اليمن تأتي عبر عملية سياسية مصدرها الشعب اليمني ويقودها اليمنيون أنفسهم».

لانا زكي نسيبية

مندوبة الإمارات الدائمة لدى الأمم المتحدة



خميس الخنجر يمهد لإلحاق «مشروعه العربي» بتحالف الصدر- العامري

● لا مشكلة في ارتباط قائمة الفتح بإيران ● شعارات عامة عن مواجهة تهميش السُنّة دون برامج لتجسيدها



ما هي تفاصيل المشروع

بالنهاية كل طرف حر ويعرف مصلحته في ما يختار. ربما يرون أن مصلحة البلاد تستدعي هذا التحالف. هم لهم أولوياتهم وخبراتهم ونحن أيضا لنا خياراتنا وأولوياتنا. وعلى أي حال، فإنه في كل دول العالم، لا تتحقق الكثير من الشعارات التي ترفع بالحملة الانتخابية».

وبشأن أولويات القيادات السنية وأهم مطالبها خلال مفاوضات تشكيل الحكومة، قال الخنجر «بالطبع الأولوية الأبرز هي إعادة الإعمار وإعادة النازحين لمدينتهم. وهناك طبعا لتقديرات الأمم المتحدة ووزارة الهجرة العراقية أكثر من مليوني نازح. نريد عودة هؤلاء خاصة من تحررت منهم من تنظيم داعش منذ سنوات ولم يسمح لهم بالعودة حتى الآن. كما نريد سحب الحشود الملاجيم، وعلى كافة مناطقنا، والإفراج عن المخطوفين والمعتقلين لدى بعض الميليشيات المدرجة بالحشد الشعبي».

والضمانات لا على الأسماء والشخصيات. سنفاضل بين ما يطرحه كل جانب من برامج لتشكيل الحكومة، وما يطرحه من رؤى وحلول لمشاكل العراق عموما ومشاكل المناطق السنية على وجه التحديد، والأقرب لرؤيتنا سيكون هو الطرف الذي نتعاون معه».

وفي ما يتعلق بقرب العامري من طهران، قال «نحن أمام كتل سياسية معترف بها وشخصيات موجودة وفاعلة بالمشهد السياسي. وسنسعى إلى أن يكون هناك اتفاق في ما بيننا كعراقيين أولا وأخيرا بغض النظر عن علاقات البعض بهذه الدولة أو تلك».

واقترع بأن انطلاق التحالفات الكبرى بالتحالف بين «سافرون» و«الفتح»، وإن لم يغلق بابها حتى الآن أمام انضمام آخرين إليه، فإنه «مثّل للكثيرين عودة بالعراق للمربع الأول للطائفية». واستطرد قائلا «لكن

ويعمل الخنجر على ملء الفراغ وتقديم نفسه زعيما سنيا جديدا.

وكشف في حديثه عن محاولات تجرى حاليا لتوحيد الصف السني وأيضاً محاولات لتوحيد الصف الكردي، الأمر الذي يساعد الجانبين- حسب رأيه - في تحسين فرص اختياراتهم بشأن الانضمام للتحالفات الساعية للفوز بتشكيل الحكومة.

وقال إن «الأيام القليلة القادمة ستشهد الإعلان عن تحالف جديد يضم تقريبا نصف عدد الشخصيات السنية التي فازت بالانتخابات، وبالتالي سيكون هذا التحالف لاعبا مهما في العملية السياسية».

وقل الخنجر من المخاوف التي تولدت لدى بعض السنة عقب إعلان تحالف بين قائمة «سافرون» بزعامة مقتدى الصدر وقائمة «الفتح» بزعامة هادي العامري، لقرب الأخير من طهران. وشدد «هذا الموضوع لا يقلقنا. ستركز خياراتنا كسنة على البرامج

لا شيء يوحي في العراق بميلاد زعامة جديدة لسنة البلد تكون مختلفة عن الشخصيات التي رفعت يافطة تمثيل المكون منذ سنة 2003. ذلك أن قبول الانخراط في العملية السياسية الجارية منذ ذلك التاريخ والرضا بما تفرضه من ضوابط في توزيع الحصص على المكونات يجعلان الطامحين لتزعم الشارع السني يدورون في حلقة مفرغة ويردّدون شعارات مستهلكة وإن حاولوا تسويقها بصياغات جديدة.

وقال خميس الخنجر للإعلامية جاكلين زاهر عن وكالة الأنباء الألمانية إن «السنة مكون رئيسي من مكونات الشعب العراقي ولا يمكن تهميشهم»، مشيرا إلى أن «التجارب منذ عام 2003 أثبتت أن تهميش أي مكون، وتحديد السنة، لا يؤدي إلا للمزيد من المشكلات وعدم الاستقرار».

ورفض الخنجر بشدة اعتبار أن دور السنة والاكرد في مفاوضات تشكيل الحكومة سيكون تكميلا للتحالفات الكبرى من أجل تشكيل «الكتلة الأكبر»، ومن ثم ضمان تشكيل الحكومة دون إشراكهم بشكل جدي في النقاش حول برنامج عمل الحكومة أو تشكيلتها.

وشدد على القول «دور السنة لن يكون أبدا تكميلا، فنحن لسنا صغارا. وهناك حرص كبير من الجميع على أن يكون المكونان السني والكردي مشاركين بفاعلية في الحكومة القادمة، وهذا ما لمسناه عند عودتنا لبغداد مؤخرا ولقائنا بالعديد من القيادات بداية من رئيس حكومة تصريف الأعمال حيدر العبادي أو رئيس قائمة الفتح هادي العامري وغيرهما من القيادات».

وأضاف «السنة لهم كرامتهم ولهم جمهورهم ولا يقبلون أن يتم التعاطي معهم من مبدأ استعلائي».

ومنذ سنة 2003 اعتلت أحزاب شيعية أغلب زعمائها من الموالين لإيران سدة الحكم في العراق وتسلّمت أهم المناصب التنفيذية وعلى رأسها رئاسة الحكومة، فيما أوكلت لممثلي المكون السني أدوارا ومناصب ثانوية، على سبيل تجميل العملية السياسية وإضفاء سمة التنوع على المشاركين فيها.

ويقول سنة العراق إنهم مهمشون وإن مناطقهم تعرّضت للتفجير وإن عجلة التنمية متوقفة فيها، ويحملون ذلك لقادتهم السياسيين الذين يتهمونهم بالانشغال عن قضايا المكون بالسعي لتأمين مصالحهم الشخصية.

وزادت حرب الثلاث سنوات ضد تنظيم داعش والتي دارت أغلب فصولها في المناطق السنية وخلفت بها دمارا هائلا، في توسيع الهوة بين هؤلاء الساسة والجمهور السني.

بغداد - دافع رجل الأعمال والسياسي العراقي خميس الخنجر عن دور أبناء المكون السني في العملية السياسية الجارية بالعراق نافيا إمكانية تهميشهم، مؤكدا أن مشاركتهم في أي تحالف سياسي موسّع لتشكيل الحكومة القادمة تظل مرهونة بالبرامج والضمانات لا بالأشخاص.

ويقدم الخنجر الذي يقود مشروعا سياسيا يحمل اسم «المشروع العربي السني»، ورعى تحالفا انتخابيا تحت مسمى «تحالف القرار» حصل في الانتخابات البرلمانية التي جرت في مايو الماضي على 11 مقعدا بالبرلمان، نفسه ممثلا لسنة العراق ومدافعا عن قضاياهم، محاولا استنثار التراجع الواضح في شعبية غالبية السياسيين العراقيين السنة.

غير أن ما يطال هؤلاء السياسيين، من نقد يبال الخنجر ذاته الذي يشكك منتقدوه في أن له مشروعا سياسيا حقيقيا ومختلفا عن أفكار ومشاريع السياسيين السنة المخرطين في العملية السياسية الجارية بالبلد منذ 2003، وهي مشاريع ذات طابع وأهداف شخصية ولم تقدم شيئا يذكر للمكون الذي يدعي هؤلاء تمثيله والحديث باسمه.

ويرى منتقدو أمين عام «المشروع العربي» أن ثروته الضخمة هي مدار فعله السياسي وأن غايته لا تتعدى المشاركة في العملية السياسية المعيبة التي تقودها الأحزاب الشيعية الموالية لإيران والظفر بالحصّة المخصّصة للمكون السني في السلطة، وهي حصّة مضبوطة بحدود ومقيدة بدور لا يمكن تجاوزه.

ويتساءل المنتقدون أنفسهم عن الجديد الذي حملته الانتخابات الأخيرة والذي يمكن أن يشرّع للسياسيين العراقيين السنة الحديث عن مشاركة مختلفة لسنة العراق في حكم البلد والتأثير في قراره.

◀ ما الجديد الذي حملته الانتخابات الأخيرة ويمكن أن يشرع للحديث عن مشاركة مختلفة لسنة العراق في حكم البلد

التحالف العربي يسقط ذريعة الوضع الإنساني بالحديدة

● مصور وكالة أنباء دولية: قافلة مساعدات إماراتية كبيرة تستعد للانطلاق من المخا نحو الحديدة

خطوط دفاع الحوثيين

تنهار في البيضاء

البيضاء (اليمن) - سيطرت القوات اليمنية، الجمعة، على معسكر استراتيجي في مديرية الملاجيم شمالي محافظة البيضاء جنوبي العاصمة صنعاء إثر معارك ضد ميليشيا الحوثي التي تواجه ضغوطا عسكرية في عدة جهات أهمها جبهة الحديدة على الساحل الغربي للبلاد.

وقال مصدر عسكري لوكالة الاناضول، إن هجوما من محورين شنته القوات الحكومية على معسكر وادي فضحة، منذ ساعات الصباح الأولى من يوم الجمعة. وأضاف أن مواجهات عنيفة دارت بين الطرفين، انتهت بسيطرة القوات الحكومية على المعسكر. وتكمن أهمية معسكر فضحة في كونه خط الدفاع للحوثيين في مديرية الملاجيم، وهو -وفق المصدر ذاته- «أشبه بقاعدة عسكرية للحوثيين في شمال البيضاء ومنه يمدون الجبهات بالأسلحة».

وتشهد محافظة البيضاء منذ أشهر معارك متقطعة بين القوات الحكومية والحوثيين في عدة جبهات، أسفرت عن مقتل العشرات من الطرفين، في حين أحرزت القوات الحكومية تقدما وسيطرت على عدة مواقع.

وقبل يومين قتل العقيد أحمد العقيلي قائد اللواء 153 في القوات الحكومية في معارك ضد الحوثيين بمديرية ناطع شمالي المحافظة. ويرجع خبراء عسكريون تراجع الحوثيين في البيضاء، إلى تشتت جهودهم على عدة جبهات ما قلل قدرتهم على الصمود.

وبالتوازي مع معركة البيضاء تدور معارك في محافظة الجوف بشمال البلاد وكذلك بمحافظة صعدة حيث المعقل الرئيسي لجماعة الحوثي.

وقريبا من عاصمة صنعاء، وعند بوابةها الشرقية حيث مديرية نهم، لم تخدم الجبهة طيلة الأشهر الماضية.

أما أهم معارك تحرير اليمن فتركز على الساحل الغربي حيث مدينة الحديدة التي أعلنت القوات اليمنية السيطرة على مطارها والتقدم صوب مينائها الاستراتيجي.

◀ مأتى الخوف الأكبر على سلامة المدنيين هو إمكانية لجوء المتمردين إلى افتعال كارثة إنسانية والدفع باتجاهها

العربية السعودية لن تسمح للحوثيين بإلهاؤها عن أهداف التحالف الاستراتيجية. وتخوض القوات الموالية للحكومة اليمنية مدعومة بالتحالف العسكري بقيادة السعودية، معارك ضد المتمردين على ساحل البحر الأحمر منذ أسابيع، وأطلقت في 13 يونيو الجاري هجوما باتجاه مدينة الحديدة بعد أن وصلت إلى مشارفها.

وسيطرت تلك القوات التي تساندها الإمارات بشكل رئيسي على مطار المدينة الواقع في جنوبها بعد نحو أسبوع من المعارك. وبدأت في استقدام تعزيزات إلى المطار استعدادا لدخول المدينة والتقدم نحو الميناء على بعد نحو 8 كلم من المطار، بينما عمد المتمرّدون إلى قطع شوارع بالسواتر الترابية وحفر خنادق ونشر دبابات.

وتعاني أحياء في المدينة التي يبلغ عدد سكانها نحو 600 ألف نسمة انقطاعا للمياه منذ الثلاثاء، بحسب ما أعلنت منظمة «المجلس النرويجي للاجئين» وسكان. وأكد مكتب تنسيق المساعدات التابع للأمم المتحدة في بيانه الجمعة استمرار تدفق المساعدات إلى مدينة الحديدة، لكنه ذكر أن الوصول إلى المنازل «أصبح صعبا بسبب المعارك وإغلاق الطرقات».

وشاهد مصور وكالة فرانس برس في منطقة المخا على بعد نحو 150 كلم جنوب مدينة الحديدة قافلة مساعدات تضم العشرات من الشاحنات وتحمل شعار الهلال الأحمر الإماراتي، تنتظر الموافقات اللازمة للانطلاق نحو مدينة الحديدة.

أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في بيان الجمعة.

وقال البيان إن المدينة التي تضم ميناء رئيسيا تدخل عبره غالبية المساعدات والمواد التجارية «تشهد منذ يومين حركة نزوح على نطاق واسع».

وقال قرقاش إن الحوثيين يعملون على منع إنزال المساعدات في ميناء الحديدة ويمدّون شبكات المياه والصرف الصحي ويضعون الألغام والعبوات الناسفة بشكل عشوائي إلى جانب نشر القناصة والأسلحة الثقيلة وسط المناطق السكنية، مشددا على أن قوات التحالف العربي بقيادة المملكة

الكامل والسلمي وغير المشروط من المدينة ومينائها.

وحمل المجتمع الدولي مسؤولية الضغط على الحوثيين للخروج من الحديدة، مشيرا إلى تقارير للأمم المتحدة ومجموعات الإغاثة الدولية ووسائل الإعلام تتحدث عن تعدد ميليشيا الحوثي إحداث أزمة إنسانية والعمل على تفاقم الأوضاع في المدينة.

ومع إصرار الحوثيين على التمترس داخل الأحياء السكنية في الحديدة، والقتال من داخلها بدأت المدينة الواقعة على الساحل الغربي لليمن تشهد حركة نزوح كبيرة مع احتمال اندلاع معارك في شوارعها، حسب ما



حركة النزوح تتسارع

الحديدة (اليمن) - فشل المتمردون الحوثيون في استثمار الورقة الإنسانية في وقف العملية العسكرية الجارية لتحرير مدينة الحديدة الاستراتيجية من سيطرتهم، عبر خلق رأي عام دولي مناهض لها. وذلك بفعل إصرار التحالف العربي القائد للعملية على مواصلتها حتى تحقيق أهدافها، مبديا في الوقت ذاته حرصه على مراعاة سلامة المدنيين وتقديم مختلف أنواع المساعدة لهم بمواجهة تبعات المعركة.

ورغم التظلمات يحذّر مراقبون من أن مأتى الخوف الأكبر على سلامة المدنيين هو إمكانية لجوء المتمرّدين إلى افتعال كارثة إنسانية والدفع باتجاهها في محاولة أخيرة للاحتفاظ بالمدينة بالغة الحيوية بالنسبة لهم.

وعبرت لانا زكي نسيبية المندوبة الدائمة لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة خلال لقاء مع وسائل الإعلام استضافه السفير عبدالله المعلمي المندوب الدائم للمملكة

العربية السعودية لدى الأمم المتحدة بمقر بعثة المملكة في نيويورك بحضور أحمد بن مبارك رئيس بعثة اليمن لدى المنظمة الأممية، عن إدراك بلاده لما يشكّله الوضع في الحديدة من قلق كبير وما يستدعيه ذلك من «ضرورة التوصل إلى تفاهم مشترك حول آليات توصيل المساعدات الإنسانية وخطط الطوارئ في اليمن والربط بين ما يجري في الحديدة والوضع الإنساني في اليمن بشكل عام».

وحسب مراقبين فإن الكرة باتت في ملعب المتمرّدين الذين يملكون قرار حماية المدينة وسكانها بالانسحاب منها دون قتال وتسليمها طوعا للسلطات المعترف بها دوليا.

وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش إن الطريق الوحيد لتجنب تفاقم الوضع في مدينة الحديدة وما حولها هو انسحاب ميليشيا الحوثي



«ندعو المجتمع الدولي من خلال الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى رفع حظر تسليح الجيش الوطني الليبي، الذي يحارب الإرهاب ويدافع ويحفظ مقدرات الشعب الليبي».

عقيلة صالح

رئيس البرلمان الليبي

«لا يمكن تصور حل لنزاع الصحراء من دون انخراط حقيقي وفعلي للجزانر، التي لها مسؤولية في استمرار النزاع».

مصطفى الخلفي

الناطق باسم الحكومة المغربية



الإعفاءات تطال مسؤولين محليين مقصرين في المغرب

مجلهم، أربع سنوات أو أكثر بنفس المنطقة الإدارية.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد أعطى الأربعة الماضي أوامره لوزارة الداخلية، قصد "اتخاذ التدابير اللازمة من أجل تحقيق فعالية أكبر وترشيد امثل للموارد البشرية بهيئة رجال السلطة، لتكريس معايير الكفاءة والاستحقاق في تولي مناصب المسؤولية بهذه الهيئة".

وقالت الداخلية في بيان سابق، إنه بناء على هذه الأوامر الملكية "سيتم تفعيل المبدأ الدستوري لربط المسؤولية بالمحاسبة في حق كل من ثبت بشأنه تقصير في القيام بواجباته ومسؤولياته المهنية، وهو إجراء لن يستثني أي مستوى من مستويات المسؤولية في هيئة رجال السلطة".

وكشف تقرير لوزارة الداخلية المغربية أصدرته نهاية العام الماضي، مقاضاة الوزارة لـ34 من رؤساء مجالس محلية سابقين وأعضاء لهم، لارتكابهم أفعالا تستوجب عقوبة جنائية، كاختلاس المال العام أو تزوير وثائق إدارية أثناء ممارستهم لمهامهم.

ويأتي هذا القرار بعد أشهر من إعفاء عدد من الوزراء والمسؤولين بسبب ثبوت تقصيرهم في إنجاز المشاريع التنموية في مناطق تشهد توترا اجتماعيا كمنطقتي الحسيمة وجرداة اللتين تعيشان احتجاجات بشكل متقطع.

الرباط - طالبت موجة الإعفاءات التي يشهدها المغرب منذ أكتوبر الماضي، بسبب التقصير في تنفيذ المشاريع التنموية، المسؤولين المحليين.

وأعلنت الداخلية المغربية الجمعة، عن عزل 25 رجل سلطة (من ممثلي الوزارة بالمدن والوادي) من مناصبهم، بينهم وال واحد و5 محافظين، على خلفية "التقصير" في القيام بواجباتهم ومسؤولياتهم.

وأشار بيان للوزارة إلى "إعفاء 21 رجل سلطة آخرين من مناصبهم، بينهم محافظ واحد، وتعيين 29 رجل سلطة في مناصب أقل من مناصبهم، وتوبيخ 21، وإنذار 14".

ويعني العزل من الوظيفة في المغرب الطرد بشكل نهائي من تولي أي وظيفة في القطاع العمومي، فيما يعني الإعفاء إمكانية توظيف المستغنى عنهم بوظائف أخرى بديلة.

وقالت الوزارة، إن "هذه الإجراءات جاءت بأوامر من العاهل المغربي الملك محمد السادس، بتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة". وأضافت أن هؤلاء "ثبت بشأنهم تقصير في القيام بواجباتهم ومسؤولياتهم المهنية".

كما أشارت الداخلية، إلى أنها قامت بإجراء حركة انتقالية في صفوف 1574 رجل سلطة.

وأوضحت أن هؤلاء يمثلون 38 بالمئة من مجموع أفراد هذه الهيئة، والذين قضوا، في

دعم أممي أميركي لتونس في مكافحة الإرهاب

الإرهابية ببلاده على مستوى الحدود الغربية مع الجزائر والحدود الشرقية مع ليبيا". واستطرد قائلا "هناك تحركات لعناصر إرهابية بالمرتفعات الغربية لمحافظة القصرين والكاف وجندوبة".

ولفت إلى "تواتر معلومات حول تخطيط هذه العناصر لتنفيذ عمليات نوعية تستهدف التشكيلات والمنشآت العسكرية والأمنية والمنشآت الحيوية للبلاد، في رد فعل على الخسائر التي تكبدتها إثر الضربات العسكرية والأمنية الأخيرة".

وكان دانيال روبنستين قد أكد في نوفمبر الماضي نية واشنطن زيادة حجم المساعدات المالية بموازنة الحكومة الأمريكية لفائدة تونس بهدف تطوير إمكاناتها في مجابهة الإرهاب وحماية الحدود وتعزيز التعاون الأمني والعسكري القائم، بالإضافة إلى مواصلة الدعم المالي للاقتصاد التونسي.

وأكد حينئذ أن مجلس النواب والكونغرس الأميركيين تفاعلا مع مطالب البرلمان التونسي والخارجية التونسية بشأن الرفع في اعتمادات الدعم لفائدة تونس بعد أن أعلنت إدارة الرئيس دونالد ترامب التخفيض في مساعدتها لدول شمال أفريقيا.

وتشارك واشنطن في تمويل بناء الجدار الأمني العازل على الحدود التونسية الليبية الذي شرعت تونس في تشييده منذ 2015 للتوقي من تسلل العناصر الإرهابية من ليبيا التي تتخطى في الفوضى.

ووافقت الولايات المتحدة مطلع العام الماضي على تجهيز الجدار بأجهزة مراقبة إلكترونية فائقة التقدم.

وقالت البعثة الدبلوماسية الأميركية في تونس حينئذ إن "الولايات المتحدة ستجنز الدفعة الأولى من المشروع الذي قيمته 24.9 مليون دولار لتعزيز الأمن على طول الحدود".

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت في يوليو 2015 تونس حليفا استراتيجيا لها خارج عضوية حلف "الناتو"، لتصبح بذلك الدولة الـ16، التي تحمل هذه الصفة.



دعم يعزز التحالف بين البلدين



تحرير منقوص

الإسلاميون يوظفون نفط ليبيا لدعم الفوضى

● النايض يدعو لتحرير البنك المركزي من سيطرة الإسلاميين

● مخاوف من استخدام أموال الليبيين لتزوير الانتخابات أو عرقلتها

الانتخابات اتهامات خليفة حفتر. وأثار اللقاء الذي جاء عقب اجتماع باريس الذي بدد آمال الإسلاميين في تأجيل الانتخابات، جدلا كبيرا في ليبيا، حيث اعتبره عدد من الليبيين محاولة للسيطرة على مفوضية الانتخابات.

ويحاول الإسلاميون بمختلف أطرافهم عرقلة إجراء الانتخابات، منذ أن أعلن عنها المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة الذي تنص خطته على ضرورة إجرائها قبل نهاية العام الحالي.

وبدأت مساعيهم بمحاولة عرقلة الجزء الأول من الخطة المتمثل في تعديل اتفاق الصخيرات بما يسمح بتوحيد السلطة التنفيذية وإنهاء الانقسام السياسي وهو الأمر الذي تقطن إليه غسان سلامة ما دفعه إلى التأكيد على أن الانتخابات ستجري سواء تم التوصل إلى اتفاق بشأن التعديلات أم لا. وبينما يستعد الليبيون لإجراء الانتخابات خلال ديسمبر المقبل، عاد الإسلاميون للحديث عن مفاوضات لتوحيد السلطة التنفيذية وهو ما اعتبره رئيس مجلس النواب عقيلة صالح أمرا غير ضروري إذا ما كانت الانتخابات ستجري بعد أشهر.

وخسر الإسلاميون مساحات واسعة من ليبيا منذ بدء عملية الكرامة سنة 2014 خاصة في الشرق والجنوب، بينما لا يزالون يسيطرون على معظم المنطقة الغربية وخاصة العاصمة طرابلس. ويدرك هؤلاء أن الانتخابات إن تمت ستفضي إلى خسارتهم وذلك بعد تراجع شعبيتهم بسبب ارتباط صورتهم بدعم الإرهاب والمليشيات التي تؤسس للفوضى وتمنع قيام الدولة.

ويقول مسؤولون ليبيون إن تيار الإسلام السياسي مازال يحاول عرقلة إجراء الانتخابات بشتى الطرق كان آخرها الهجوم الذي شنّه تحالف ميليشيات إسلامية مع أخرى تابعة لإبراهيم الجضران على الموانئ النفطية.

واعتبر النايض أن "الجضران ليس إلا واجهة لتنظيم القاعدة" داعيا إلى ضرورة "إنهاء سطوة الإسلاميين على عائدات النفط وإلا كان النصر منقوصا".

رغم سيطرة الجيش الليبي على أكثر من 90 بالمئة من مساحة ليبيا وحمايته للموانئ النفطية منذ نحو سنتين، إلا أن مصرف ليبيا المركزي الذي تصب فيه عائدات النفط مازال تحت سيطرة الإسلاميين الذين يتهمهم خصومهم باستثمار أموال الليبيين في دعم الفوضى.

وليست هذه المرة الأولى التي يهاجم فيها النايض الصديق الكبير، حيث سبق أن اتهمه بدعم ما يسمى بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" عقب هجوم شنته على الموانئ النفطية في محاولة لانتزاعها من الجيش.

وبدوره اتهم خليفة حفتر الصديق الكبير باستغلال أموال الليبيين لخدمة مصالحه الشخصية. وقال في تصريحات لأسبوعية "جون أفريك" الفرنسية في فبراير الماضي، "حررنا المناطق النفطية وسلمناها دون قيد أو شرط إلى المؤسسة الوطنية للنفط قبل ثلاث سنوات، ولكن مع التأكيد بأن الأرباح يجب أن توزع بين كل من الجنوب والشرق والغرب".

◀ اجتماع محافظ المصرف المركزي برئيس مفوضية الانتخابات يثير مخاوف من أن يكون محاولة للسيطرة على المفوضية

وأضاف "في الواقع، تذهب جميع العائدات إلى المصرف المركزي في طرابلس ويوزعها المحافظ وفقا لمصالحه الشخصية. لدينا أدلة على المبالغ الباهظة التي أستملمها البعض. وقد استخدم الكثير من هذه الأموال لرشوة أعضاء من مجلس النواب. ويستخدم جزء آخر لشراء المرتقة".

ودعا حفتر خلال نفس المقابلة إلى ضرورة إبعاد الإسلاميين عن العملية الانتخابية قائلا "تم منح أرقام وطنية للأجانب من أجل تسجيلهم في قوائم الناخبين، ونحن نعلم أن المال يستخدم لرشوة الناخبين، لذلك يجب ألا تضطلع جماعة الإخوان المسلمين، المسؤولة عن وصول الإرهابيين في ليبيا، بأي مسؤولية عن سير العملية الانتخابية". ويدعم اللقاء الذي جمع الصديق الكبير برئيس مفوضية

طرابلس - تجددت الدعوات إلى ضرورة تغيير محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير المحسوب على تيار الإسلام السياسي، بعد أن نجح الجيش الخميس، في استرجاع الموانئ النفطية من تحالف ميليشيات إسلامية وأخرى تابعة للآمر السابق لحرس المنشآت النفطية إبراهيم الجضران.

ويسيطر الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر أحد أبرز خصوم الإسلاميين، منذ سبتمبر 2016 على الموانئ النفطية، لكن ذلك لم ينه سيطرتهم على إيرادات النفط التي تصب في البنك المركزي.

ويرأس الصديق الكبير الذي يصفه العديد من الليبيين على أنه أحد أذرع الإسلاميين، المصرف المركزي الليبي ويتمترس في المنصب رغم إقالته مرارا من قبل مجلس النواب.

ويخشى المسؤولون الليبيون أن يوظف الإسلاميون أموال النفط في الانتخابات القادمة، وقد تزايدت هذه الخشية عقب اجتماع تم مؤخرا بين الصديق الكبير ورئيس مفوضية الانتخابات عماد السايح.

ودعا عارف النايض المرشح للانتخابات الرئاسية وسفير ليبيا السابق لدى الإمارات إلى ضرورة تحرير المصرف المركزي من سيطرة الإسلاميين.

وأضاف "لا يعقل أن تتحرر الموارد النفطية الليبية المرة تلو الأخرى بدم الشهداء وتضحيات الجنود البواسل لتسلم عائداتها مجددا لشركاء القاعدة والجماعة المقاتلة والإخوان المسلمين والدول الداعمة لهم".

وتابع النايض الذي يعتبر من أشد خصوم الإسلاميين في ليبيا "الآن وقد تحرر المنبع من جديد لا يجب أن نرضى إلا بأن تتم إعادة هيكلة وتغيير طاقم إدارة مصرف ليبيا المركزي بالكامل".

« باختصار

◀ أعلنت الحكومة الموريتانية الخميس أن الانتخابات التشريعية والمحلية ستعظم في الأول من سبتمبر 2018، في حين تحتج المعارضة المتشددة على شرعية اللجنة الانتخابية.

◀ قالت الأمم المتحدة إن مبعوث الأمم المتحدة للصحراء والرئيس الألماني السابق هورست كوهلر سيلتقي بين 23 يونيو والأول من يوليو، مجمل الأطراف المعنية بنزاع الصحراء المغربية بهدف الدفع إلى استئناف المفاوضات.

◀ أعلنت البحرية الليبية الخميس أن رجال خفر السواحل أنقذوا نحو 700 مهاجر قبالة

لكتشف وتوثيق ادعاءات التّذيب وسوء المعاملة"، في سجون البلاد.

◀ أكدت الداخلية التونسية القبض على المنظم الرئيسي لعملية الهجرة غير الشرعية، التي أسفرت عن غرق القارب الذي كان على متنه 180 مهاجرا، قبالة سواحل قرقة وغرق 87 شخصا منهم.

◀ قال السفير التونسي لدى الاتحاد الأوروبي طاهر شريف إن بلاده لا تملك الوسائل والقدرة على قبول مقترح أوروبي لإنشاء معسكر على شواطئ شمال أفريقيا لإيواء المهاجرين.

السواحل الليبية حينما كانوا يحاولون عبور المتوسط في اتجاه أوروبا، في حين لقي ثلاثة مهاجرين حتفهم خلال الساعات الـ48 الأخيرة.

◀ نفت وزارة الخارجية في حكومة الوفاق الليبية الجمعة ما أثير إعلاميا حول القبض على أحد موظفيها بتهمة الاتجار في الممنوعات بمالطا، مؤكدة أن الشخص الذي ألقى القبض عليه "ليس دبلوماسيا وليس موظفا بوزارة الخارجية الليبية، وإنما يعمل حارسا بعقد محلي منذ سبع سنوات".

◀ أطلق في تونس، الجمعة، دليل حول "استعمال الإثبات الطبّي الشرعي



«بريطانيا لعبت في ماضى وستلعب على الدوام دورا قياديا في حلف شمال الأطلسي حتى بعد خروجنا من الاتحاد الأوروبي».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية

«لدينا أهداف مشتركة مع الرئيس فلاديمير بوتين تخص نزع السلاح النووي في كوريا الشمالية وتمتين سلام مستدام».

مون جاي إن
الرئيس الكوري الجنوبي



منتقدو أردوغان غير مرحب بهم لمراقبة الانتخابات التركية

● المعارضة تنشر نصف مليون مراقب تحسبا لأي تزوير ● توقعات بجولة ثانية مصحوبة بخسارة الحزب الحاكم للأغلبية البرلمانية



ماذا لو لم أفز؟

وقوات الأمن والحكومة بدلا من الأحزاب السياسية أمر يبعث على القلق”.

في العمق
ص7

الإنسان وعضو البرلمان السابق عن المعارضة “تغيير القانون الانتخابي جعل الانتخابات أقل أمنا”.

وأضاف خلال مؤتمر صحفي “وضع إدارة الانتخابات في يد السلطات الإدارية

مراكز الاقتراع بجميع أنحاء البلاد لمنع التلاعب بنتائج الانتخابات. وفي مؤشر على حجم المخاوف، وحدث أحزاب المعارضة الرئيسية قواها لتنشئ “المنصة من أجل انتخابات حرة” سنجري فرزا خاصا بها للأصوات بمساعدة تطبيق هاتفي زود به مراقبوها.

وأوضح أونورسال ديفوزيل، النائب عن حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، أن الهدف هو “حماية صوت الناخب أيا كان الحزب الذي اختاره”.

وتقول المعارضة، التي تامل في أن تضع حدا لحكم أردوغان المستمر منذ نحو 16 عاما، إن تغيير قانون الانتخابات في الآونة الأخيرة ومزاعم التزوير في الاستفتاء الذي أجري العام الماضي يثيران المخاوف بشأن نزاهة الانتخابات، حيث سينتشر 519 ألف متطوع ومراقب معينين في 180 ألف مركز اقتراع.

وتأتي الانتخابات بعد أكثر من عام على فوز أردوغان بفارق ضئيل في الاستفتاء على تغيير دستور تركيا لإقامة نظام رئاسة تنفيذية، وخلال الاستفتاء، قررت اللجنة العليا للانتخابات في اللحظة الأخيرة أن تقبل بطاقات اقتراع غير مختومة، فيما قالت المعارضة ومحامون إن هذا التحرك هدد شرعية الانتخابات وانتهك قوانينها.

وقال مسؤول كبير في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بعد الاستفتاء إن الإجراء أثر على ما يصل إلى 2.5 مليون صوت.

ووافق البرلمان في مارس على قانون للانتخابات يرسخ قرار قبول بطاقات اقتراع غير مختومة، وفي الشهر الماضي قالت لجنة الانتخابات إن بعض مراكز الاقتراع في جنوب شرق تركيا، الذي يغلب على سكانه الأكراد ستقل من مكانها، يقول حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد إنه سيزيد صعوبة التصويت على أنصاره.

وعلى الرغم من الاستعدادات التي يقومون بها، يخشى المراقبون عمليات تزوير في بعض مناطق جنوب شرق تركيا حيث الأغلبية كردية، التي يصعب الوصول إليها وتضع مراقبتها، في حين تؤكد الأحزاب المعارضة أن التزوير قد لا يقتصر على المناطق البعيدة فقط، مشيرة إلى أن التغييرات في قواعد الانتخابات التي أقرها البرلمان قبل ثلاثة أشهر تفتح الباب أمام التلاعب في يوم التصويت. وقال رضا طورمان القاضي السابق في المحكمة الأوروبية لحقوق

تشهد تركيا الأحد انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة قد تحمل في طياتها مخاطر بالغة بشأن المستقبل السياسي لمرشح حزب العدالة والتنمية رجب طيب أردوغان الذي يواجه شكوكا لأول مرة، في ظل وجود معارضة قوية مصممة على إزاحته، جعلته خلافا للمرأت السابقة يهيئ أنصاره للدخول في ائتلاف برلماني ما لم يحقق الأغلبية المطلقة في البرلمان.

الحكومة التركية كما لو أنني أتوجه إلى تركيا كمراقب لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وأقوم بالدعاية لحزب العمال الكردستاني، وهذا ما يبين عصبية الحكومة التركية في ما يختص بالانتخابات”.

وتجري الأحد المقبل انتخابات رئاسية وبرلمانية متزامنة، حيث تقول الاستطلاعات إنه من غير المؤكد حصول الرئيس رجب طيب أردوغان على الأغلبية المطلقة في الجولة الأولى منها. ومن ثم سيخوض عندئذ جولة إعادة في الثامن من الشهر المقبل، كما أن حصول حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه أردوغان على أغلبية الأصوات ليس مؤكدا كذلك.

ويشير مراقبون إلى أن الرئيس التركي قلق من نتائج انتخابات الأحد ومتخوف من مؤشرات الاستقرار ما قبل التصويت خاصة أنه سبق أن رتب كي تمثل هذه الانتخابات فرصة لتأكيد سيطرته التامة على مختلف مصادر القرار في البلاد، ليجد أن حزبه مهدد بأن يخسر أحد أهم تلك المفاتيح، أي الأغلبية المريحة في البرلمان التي تجيز له تمرير مشاريع القوانين التي يقدمها لتدعيم سلطاته.

ويقول هؤلاء إن أردوغان لم يعد يخفى عليه أن سياساته الداخلية والخارجية التي غلب عليها الصدام والمزاجية أضعفت من شعبيته خاصة في ضوء الأزمة الاقتصادية وإنهيار العملة وارتفاع التضخم، وهي أزمة يقابلها الرئيس التركي مزيج من المكابرة وربطها بـ”مؤامرة خارجية” دون اتخاذ الإجراءات اللازمة للتخفيف منها.

ويتنافس في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الأحد كل من الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان، ومحرم إينجه (عن حزب الشعب الجمهوري)، وميرال أكشينار (عن الحزب الصالح)، وصالح الدين ديمرطاش (عن حزب الشعوب الديمقراطي)، وتمل كرم الله أوغلو (عن حزب السعادة)، ودوغو برينجك (عن حزب الوطن).

وأعلنت أحزاب المعارضة الرئيسية ومنظمات غير حكومية في تركيا أنها تعزّم نشر أكثر من نصف مليون مراقب ومتطوع في

١٢ أنقرة - منعت السلطات التركية دخول اثنين من مراقبي الانتخابات بمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، أحدهما من ألمانيا والآخر من السويد، قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة الأحد المقبل، فيما تعزّم المعارضة نشر أكثر من نصف مليون مراقب في كافة أنحاء البلاد تحسبا لأي تلاعب محتمل.

وأبلغت السلطات التركية أندريه هونكو، عضو البرلمان الألماني (بوندستاغ) عن حزب اليسار، بذلك قبل مغادرته فيينا بقليل، حيث مقر منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، فيما أكدت المنظمة كذلك أنه تم رفض النائب السويدي أمين جبار.

أندريه هونكو:

تصرف الحكومة التركية معي يبين العصبية في ما يخص الانتخابات



وقالت الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا “نشعر بخيبة أمل إزاء هذه الخطوة التي اتخذتها السلطات التركية، والتي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على عمل بعثة المراقبة الدولية”.

وصرح هونكو لوكالة الأنباء الألمانية بأن السفير التركي لدى المنظمة في فيينا أبلغه بأن دخول النائب إلى تركيا لم تتم الموافقة عليه، مشيرا إلى أن الخارجية الألمانية والسفارة الألمانية في أنقرة لم تحاطا علما بالقرار.

كان هونكو أحد المراقبين للاستفتاء الذي أجري في أبريل من العام الماضي بشأن تعديل الدستور في تركيا، حيث انتقد ما أسماه “الشروط غير الديمقراطية وغير العادلة” التي أحاطت بالتصويت وقتها، ما دفع الحكومة التركية إلى اتهامه بالتعاطف مع حزب العمال الكردستاني المحظور، مبدية تشكيكا في موضوعيته.

ونفى هونكو تعاطفه مع حزب العمال الكردستاني، قائلا “من العبث أن تتصرف

جوبا تعرض سلاما يستثني زعيم المتمردين

لن توقف الحرب والنموذج العام لإيغاد “غير واقعي”. وتبنى مجلس الأمن الخميس مشروع قرار بطلب من الولايات المتحدة بمنح الأطراف المتحاربة في دولة جنوب السودان مهلة تنتهي في 30 يونيو الجاري، لإنهاء الاقتتال أو مواجهة عقوبات محتملة.

لا يمكن أن يكون مشار جزءا من الحكومة الإنتقالية، لكن الرئيس سلفا كير سيجتمع معه مرة أخرى الأسبوع المقبل

وجاء في القرار أنه في حالة عدم توقف القتال بحلول 30 يونيو، فإن المجلس سينظر في تجميد أرصدة 4 مسؤولين حكوميين، هم وزير الدفاع، كوال مينايق جوك، ووزير مجلس الوزراء، مارتن ألبيا لومورو، ووزير الإعلام، مايكل مكوي، ونائب وزير الدفاع للشؤون اللوجيستية، مالك روبين ريك رينجو.

وستشمل العقوبات اثنين من المعارضة المسلحة وهما كونيق رامبايق، حاكم ولاية بيه، الخاضعة لسيطرة المعارضة التابعة لريك مشار، وفول ملونق أوان، وهو رئيس تنظيم مسلح يسمى “جبهة جنوب السودان المتحدة” ويخوض تمردا ضد حكومة جوبا.

وتشهد دولة جنوب السودان حربا أهلية منذ سنة 2013، بعد أن اتهم سلفاكير الذي ينتمي إلى قبائل الدينكا، نائبه السابق وهو من النوير ريك مشار، بتدبير محاولة انقلابية. وبعد أعمال العنف هذه اضطر مشار إلى الفرار من بلاده، حيث يقيم في جنوب أفريقيا لكنه لا يزال يمارس نفوذا واسعا على حركته. ومنذ بداية الحرب، وقّع عدد من اتفاقات وقف إطلاق النار لكنها لم تحترم، حيث وقع آخر هذه الاتفاقات في 24 ديسمبر الماضي في أنيس أبابا برعاية الهيئة الحكومية للتنمية، لكنه انتهك فور دخوله حين التنفيذ.

ولتحقيق حد أدنى من النتائج يفترض أن يتجاوز الرجلان اللذان طبعتا المنافسة بينهما مصير جنوب السودان منذ استقلاله في 2011، غياب الثقة بينهما، لكن من غير المؤكد حسب محللين أن يكون سلفاكير مستعدا لتقديم أي تنازلات لأن قواته على وشك التفوق عسكريا في مواجهة حركة تمرد تزاد تفككا.

المفاوضات وإعطائها دفعا جديدا”، حيث قالت إن محادثات الأسبوع المقبل سنجري برعاية الرئيس السوداني عمر البشير الذي لعب دورا محوريا في تاريخ جنوب السودان. وأكد المتحدث باسم مشار أن زعيم المتمردين سيسافر إلى الخرطوم الأحد لحضور الاجتماع مع كير.

والتقى الرجلان في أنيس أبابا هذا الأسبوع للمرة الأولى منذ عام 2016 الذي انهار فيه اتفاق سلام مما أدى إلى سقوط مئات القتلى في جوبا عاصمة جنوب السودان. واندلعت الحرب عام 2013 بعد أقل من عامين على استقلال جنوب السودان الغني بالنفط عن السودان، حيث أزهقت الحرب أرواح عشرات الآلاف من السكان وأجبرت الملايين منهم على الفرار.

وأصدرت الحركة الشعبية لتحرير السودان/الجيش الشعبي لتحرير السودان في المعارضة بيانا وصفت فيه تصريحات لويث بأنها “صبيانية للغاية”.

وذكر البيان “تصدر هذه الأساليب السياسية الخبيثة عن مخرب معروف لجهود السلام ولا تهدف إلا لعرقلة عملية السلام”. و أدانت الحركة الجهود الحالية التي تبذلها الهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق أفريقيا (إيغاد) لعقد اجتماعات بهدف بحث السلام، حيث قال المتمردون إن “ورش العمل

١٢ أنيس أبابا - عرض جنوب السودان الجمعة، السماح لممثل المتمردين بالانضمام إلى الحكومة لكنه استبعد زعيمهم، ما يبذد آمال المحادثات بين سلفا كير رئيس جنوب السودان وغريمه ريك مشار زعيم المتمردين عن إحلال السلام في أحدث دولة في العالم.

وقال وزير الإعلام مايكل ماكوي لويث خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الإثيوبية أنيس أبابا “لا يمكن أن يكون مشار جزءا من الحكومة، طمح الكل منه”، مبقيا الأبواب المفتوحة حيث أشار إلى أن الرئيس سلفا كير سيجتمع مع نائبه السابق مشار مرة أخرى الأسبوع المقبل في العاصمة السودانية الخرطوم.

وانحى ماكوي باللائمة على مشار معتبرا أنه تسبب في أربعة أعوام ونصف العام من الحرب الأهلية التي قتلت عشرات الآلاف من الأشخاص وأجبرت حوالي أربعة ملايين من سكان جنوب السودان على الفرار من منازلهم، وقال “الرئيس سلفا كير ليس مستعدا بأي صورة للعمل مرة أخرى مع ريك مشار”.

وأضاف أن كير يريد تحقيق سلام في الدولة الواقعة شرق أفريقيا، ولكنه لا يعتقد أن ذلك ممكن من خلال تشكيل حكومة وحدة انتقالية مع مشار.

وذكرت وزارة الخارجية السودانية في بيان “تجري الترتيبات اللازمة لإنجاح هذه



لقاء يعمق الأزمة

مجلس أوروبا قلق من تنامي عداء الأجانب

على الإسهام الإيجابي للهجرة التي يتم التحكم فيها جيدا”. وأقر البرلمان المجري الأربعاء، سلسلة قوانين تنص على ملاحقة المنظمات غير الحكومية التي تساعد المهاجرين جنائيا، بمبادرة من رئيس الوزراء اليميني المتطرف، فيكتور أوربان.

ويتضمن القانون الجديد المناهض للمنظمات غير الحكومية إضافة إلى ذلك فقرات يمكن على أساسها القبض على مساعدى اللاجئين ومعاقبتهم بالحبس.

وحسب ما جاء في نص القانون، فإن مساعدة طالبي اللجوء على الحصول على وضعية لاجئ قد تؤدي إلى إنزال عقوبة السجن لمدة تصل إلى عام، إذا لم يكن هؤلاء اللاجئين في خطر داهم أو قد دخلوا المجر بشكل غير قانوني.

وسيتّم وفقا للقانون كذلك فرض ضريبة استثنائية على الهجرة بواقع 25 بالمئة على المنظمات غير الحكومية التي تتلقى تمويلا من الخارج وذلك في قانون جديد للضرائب. وذكرت وزارة المالية المجرية أن “حماية الهجرة غير الشرعية تعني أعباء مالية هائلة بالنسبة للموازنة المجرية وما يعنيه ذلك من أعباء بالنسبة للشعب المجرى”.

١٢ باريس - حذرت مجموعة من الخبراء تابعة للمجلس الأوروبي الجمعة، من أن أوروبا تشهد حاليا “تصاعدا لا يلين” للتيار الشعبي المعادي للأجانب وكذلك خطاب الكراهية.

وقالت اللجنة الأوروبية المناهضة للعنصرية والتعصب، وهي مجموعة حقوقية تابعة للمجلس الأوروبي في تقريرها السنوي، إن التيار الشعبي يصور الهجرة على أنها تمثل تهديدا للتماسك الاجتماعي وللامن، ويتغاضى في الغالب عن “الحقائق المستندة إلى أدلة”.

وحذرت مجموعة الخبراء من أنه يتم استغلال المخاوف الأمنية من أجل “تبرير إحداث تقليص كبير للحقوق الأساسية للمهاجرين والمجموعات الأخرى المستضعفة”.

وقالت مجموعة الخبراء إنه في الوقت الذي كرسّت فيه دول أوروبية عديدة جهودا كبيرة لإدماج المهاجرين، خاصة في مجالات تقديم خدمات الإسكان والتعليم والتشغيل، لا تزال هناك مطالب مبالغ فيها حول الحد من الهجرة.

وقال رئيس المجموعة جين بول ليهنر إنّه يجب على الحكومات “تغيير خطابها إلى حوار أكثر توازنا ويكون قائما على الحقائق، يؤكد

« باختصار

الولايات المتحدة دون ذوبهم، في قواعدها العسكرية القديمة، بعد أن طالبتها وزارة الصحة بتوفير ملاجئ مؤقتة لهؤلاء الأطفال في أعقاب أزمة سياسية متصاعدة بشأن المهاجرين المحتجزين.

أوقفت السلطات التركية الجمعة في أنقرة 14 شخصا جميعهم من جنسيات أجنبية يشته بارتباطهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية، بعد مDAHمات صباحية نفذت في الوقت نفسه في منازلهم في العاصمة.

قضت محكمة إندونيسية الجمعة بإعدام رجل دين على صلة بتنظيم الدولة الإسلامية لتدبيره سلسلة من الهجمات الدامية في البلاد من محبسه، حيث تسعى إندونيسيا لكبح موجة متصاعدة من التشدد أكتتها أفكار التنظيم المتشدد.

أعلنت السلطات الأفغانية الجمعة أن مسلحي حركة طالبان اختطفوا 33 شخصا في ولاية قندهار جنوبي البلاد، هم 13 عاملا تقنيا و20 حارسا، بعد اشتباكات اندلعت بين المسلحين وقوات الشرطة الأفغانية، ما أسفر عن مقتل 4 عناصر من الشرطة وإصابة عنصر واحد بجروح.

قال كبير المتحدثين باسم الحكومة اليابانية يوشيهيد سوجا إن الحكومة ستعلق تدريبات إجلاء السكان حال إطلاق صواريخ باليستية ، في الوقت الذي خفت فيه حدة التوترات منذ القمة بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية في وقت سابق من هذا الشهر.

قالت وزارة الدفاع الأميركية إنها ستستضيف أكثر من 20 ألف طفل دخلوا إلى



«سنواصل العمل مع الولايات المتحدة لإثبات أن المضي قدما في هذه التعريفات سيكون ضارا لكندا، ولكنه سيكون أيضا ضارا جدا لقطاع السيارات الأمريكي».

جاستين ترودو
رئيس الوزراء الكندي



«القرار الأحادي وغير المبرر من جانب الولايات المتحدة، يفرض تعريفات على الفولاذ والألمنيوم القادم من دول الاتحاد، يعني أننا لا نملك خيارا آخر».

سيسيليا مالمستروم
مفوضة التجارة في الاتحاد الأوروبي

هل أطلق ترامب للنار على قدميه في الحرب التجارية العالمية

● رسوم جمركية تفرضها أوروبا والصين تستهدف داعمي ترامب ● خسارة الاتحاد الأوروبي لدول نافتا ترزعزع قيادة واشنطن للعالم



الإصبع في اتجاه خصم أوروبي صيني مشترك

وتوقفت مشاورات بين مسؤولين أميركيين وآخرين صينيين من أجل التوصل إلى هدنة.

ويقول نافارو "خطوط هواتفنا مفتوحة طوال الوقت"، ويبدو أن المسؤولين التجاريين الأميركيين ببذلون أقصى ما بوسعهم في محادثات صعبة مع الصينيين، في نفس الوقت الذي يشتبكون فيه مع مسؤولين من كندا والمكسيك ودول الاتحاد الأوروبي.

ويقول كارلوس غوتيريس، وزير التجارة في عهد إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش الابن، إن "لدينا الآن جهات مفتوحة مع أوروبا والصين ودول نافتا"، مضيفا "هذا هو كل الاقتصاد العالمي تقريبا".



دونالد ترامب
إذا لم ترفع الرسوم الجمركية المفروضة على الولايات المتحدة من قبل الاتحاد الأوروبي سريعا فسنفرض رسوما بنسبة 20 بالمئة على كل السيارات المستوردة

وأول المتضررين من هذه الحرب التجارية هي الشريحة الأوسع من الأميركيين، وليس أي أحد آخر. ويقول خبراء إن مبيعات غسالات الملابس والواح الطاقة الشمسية في الولايات المتحدة تأثرت بالفعل.

وارتفعت أسعار غسالات الملابس المنزلية بمقدار 17 بالمئة خلال الثلاثة أشهر الأخيرة بعد أعوام من الهبوط بحسب مكتب إحصاءات العمالة في الولايات المتحدة.

ويقول تحليل نشرته وكالة أنباء رويترز إن ما قيمته 2.5 مليار دولار من مشاريع الطاقة الشمسية الأمريكية تم إلغاؤه بسبب التعريفات الجمركية الجديدة.

ورغم ذلك، لا يزال ترامب مصرا على التمسك بأجندته التجارية، رغم تراجعه في العديد من القضايا السياسية الأخرى في أوقات سابقة.

ويعول ترامب كثيرا على سياسة "الضغط على الصين" لحصد المزيد من أصوات الناحيين في القاعدة الداعمة له، كما يامل أن تقود هذه السياسة إلى فوز الجمهوريين في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، المقرر إجراؤها في نوفمبر المقبل.

لكن محللين يقولون إن الرئيس الأميركي سيكون في سياق مع الزمن حتى لا تتزامن الانتخابات مع بدء تأثر داعميه اقتصاديا بشكل سلبي جراء سياسات التجارة التي يتبناها. وإذا حدث ذلك فثمة احتمال كبير أن يتحول إلى دبة قتلت صاحبها.

الصين منتجات زراعية ومركبات ومعدات بقيمة المليارات من الدولارات كل عام.

وتعطي هذه المعادلة، إلى جانب الطبيعة الاستبدادية لنظامها السياسي، ميزة القدرة على الصمود لفترات طويلة، واتخاذ إجراءات موجهة للأميركيين، ضمن أي حرب تجارية كبرى.

وتستهدف الرسوم الجمركية بقيمة 34 مليار دولار على الصادرات الأميركية، التي أعلنتها الصين منتصف الشهر الجاري ردا على إجراء استهدفت من خلاله إدارة ترامب بضائع صينية بقيمة 50 مليار دولار، صناعات حساسة تقع في مناطق في عمق وسط الولايات المتحدة، وهي مناطق تشكل دعما أساسيا للرئيس ترامب.

وستكون للقرارات الصينية تبعات سياسية مؤلمة على الإدارة الأميركية. وتشمل الرسوم الجديدة مزارعي فول الصويا في ولاية أيوا، إلى جانب صناعة السيارات في "حزام راست" (ولايات غرب الوسط والبحيرات الكبرى)، ومنتجي عصير البرتقال في ولاية فلوريدا.

وبدأت الرسوم المتبادلة تجذب انتباه سكان هذه المناطق بالفعل. ويقول جون هايسدورفر، رئيس رابطة منتجي فول الصويا الأميركيين، إنه "إذا خسرنا الحرب التجارية لصالح الصين، فإن جيراننا في الجنوب سيكونون سعداء لتعويض غيابنا في توريد كل هذه المنتجات".

لكن ليس كل ما يقوله الرئيس الأميركي خطا دائما. فالرسوم الأميركية، التي أعلنت في 15 يونيو على صادرات الصين، جاءت بعد ظهور نتائج تحقيقات استمرت لأشهر حول ممارسات الصين التجارية، وكشفت أن الصينيين يتبنون سياسة غير عادلة، بدءا بإجبار الشركات الأميركية على الكشف عن أسرار تكنولوجية وتجارية، وصولا إلى تقديم دعم للشركات الصينية، وهو ما يخل بتنافسية السوق.

ويقول بيتر نافارو، أحد المستشارين التجاريين في البيت الأبيض، إن "الصين تحاول الاستيلاء على أفضل التكنولوجيات الأميركية، وهذا أمر يجب وضعه على الطاولة بجدية".

وإجراءات ترامب، التي تستهدف صادرات بقيمة 50 مليار دولار، هي الدفعة الأولى فقط. وبعد الرد الصيني، أمر ترامب مستشاريه التجاريين بالتحضير لحزمة جديدة من الرسوم على الصادرات الصينية تقدر هذه المرة بـ200 مليار دولار. وهدد ترامب بأنه سيفرض رسوما على بضائع صينية بقيمة 200 مليار دولار أخرى إن لم تتوقف الصين عن التصعيد. وإذا حدث ذلك فستشمل مجمل تهديدات ترامب صادرات صينية بقيمة 450 مليار دولار، وهو ما يمثل 90 بالمئة من مجمل صادرات الصين للولايات المتحدة.

ويقول رون كيريك، الممثل التجاري الأميركي في إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، إن "الصين لديها نهج متوقع وبسيط في التفاعل مع ترامب، يعتمد على الرد السريع والمؤلم عبر تعريفات قوية".

وأضاف "عندما نصل إلى هذه المرحلة من الإجراءات والإجراءات المضادة، يكون الوضع العام عادة سيئا". كما تعني طبيعة النهج المتسارع في الهجوم والدفاع في الحرب التجارية المفتوحة الآن أن كبح جماحها سيكون صعبا للغاية.

4.28 مليار دولار على واردات من الولايات المتحدة، بالإضافة إلى الرسوم بقيمة 3.3 مليار دولار التي بدأ تطبيقها الجمعة".

وتستهدف الرسوم الأوروبية بعض السلع الاستراتيجية الأميركية، مثل صادرات الدراجات النارية من طراز هارلي ديفيدسون الشهيرة، ومشروبات كحولية أميركية تحقق أرباحا كبيرة، بهدف "إحداث ضجة" ووضع ضغط كبير على إدارة ترامب. ويقدر جون ميرفي، نائب رئيس غرفة التجارة الأميركية، أن سلعا أميركية تصل قيمتها إلى 75 مليار دولار سيتم فرض رسوم عليها من قبل دول عدة بنهاية الأسبوع الأول من شهر يوليو المقبل.

وتقول ماري لوفلي الباحثة في شؤون التجارة الدولية في جامعة سيراكوس، "لم نر شيئا كهذا من قبل، على الأقل منذ أن حاولت الدول تحصين تجارتها ضد المنافسة الدولية إبان الأزمة الاقتصادية الكبرى"، التي ضربت أسواق العالم في أواخر العقد الماضي.

ويخشى التجار والموزعون والمنتجون، الذين يقفون على الخطوط الأمامية ومن المحتمل أن يتأثروا بشكل سريع ومباشر بهذه الحرب التجارية، من تبعاتها بشكل كبير.

ويقول ناغيث بالوسو، مدير مطعم وحانة سولت ويسكي الواقع في وسط لندن، "الوضع سيكون كارثيا".

ويتوقع بالوسو أن تتسبب الرسوم الأوروبية على الصادرات الأميركية من المشروبات الكحولية في إضافة 7 جنيهات إسترلينية إلى سعر زجاجة ويسكي جاك دانيالز، التي يشتريها المستوردون البريطانيون من ولاية تينيسي الأميركية. ويقول بالوسو "هذه الإجراءات من المؤكد أنها ستؤثر بشكل مباشر على الزبائن، لكن السؤال هو: كيف سيستقبلون هذه الأسعار الجديدة؟ سيكون علينا الانتظار لمعرفة ذلك".

وحاولت الدول الأوروبية إجراء محادثات صعبة ومباشرة مع ترامب خلال قمة مجموعة السبع التي عقدت في كندا في 8 يونيو الجاري، كفرصة أخيرة لإقناعه بالتراجع عن المضي قدما في هذه السياسة، لكن المحادثات سرعان ما انهارت.

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يصر فيها ترامب، متجاهلا نصائح أقرب مستشاريه التجاريين، على الإسراع للدخول في مواجهة تجارية مع القوى الاقتصادية الكبرى في العالم، إذ انهارت محادثات مماثلة قادها وزير الاقتصاد الأميركي ستيفن منوشن في بكين قبل أسابيع، حاول خلالها التوصل مع الصينيين إلى توافق يجنب البلدين النزاع.

قوة الصين المائلة

سيكون على ترامب مواجهة الخطر الأكبر من الرسوم الأوروبية، إذ تتصاعد الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، أكبر اقتصادين في العالم. ووصلت حدة الخطاب بين الجانبين إلى مستويات غير مسبوقة.

لا يزال مبدأ الحرب التجارية خطيرا عندما يتعلق الأمر بالصين، أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة. والسلع المنتجة في الصين مندمجة في سلاسل التوريد العالمية، كما ترسل الولايات المتحدة إلى

أصبحت الحرب التجارية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة معلنة مع بدء تطبيق رسوم جمركية إضافية على العشرات من المنتجات الأميركية مثل الويسكي والجينز والدراجات النارية. وهذه الرسوم الجديدة هي رد الأوروبيين على فرض ترامب رسوما جمركية تبلغ نسبتها 25 بالمئة على الفولاذ و10 بالمئة على الألمنيوم على وارداتها من معظم دول العالم بما في ذلك على حلفائها. ورد الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الخطوة الأوروبية بقوله إنه يعتزم فرض رسوم بنسبة 20 بالمئة على السيارات المستوردة من الاتحاد الأوروبي. وتفرض الولايات المتحدة حاليا رسوما جمركية بنسبة 2.5 بالمئة على سيارات الركاب المستوردة من الاتحاد الأوروبي ورسوما قدرها 25 بالمئة على الشاحنات الصغيرة المكشوفة المستوردة. ويفرض الاتحاد الأوروبي رسوما بنسبة 10 بالمئة على السيارات المستوردة من الولايات المتحدة.

لندن - تستعد الولايات المتحدة لتلقي ضربة انتقامية من قبل حلفاء وخصوم قررت فرض تعريفات جمركية على بضائعهم، ضمن سياسة الرئيس دونالد ترامب، التي توشك على إشعال حرب عالمية ثالثة، أدواتها البضائع والخدمات والمنتجات، بدلا من الطائرات والمدافع والصواريخ والأسلحة النووية.

هذه الحرب تختلف عن الحربين العالميتين السابقتين، عندما كان المعسكران واضحين ومنقسمين، وكانت دول المعسكر الغربي المدافع عن قيم الديمقراطية تحظى بدعم الولايات المتحدة دون شروط.

يوحي ذلك بتشكيل ديناميكية جديدة لإدارة منطلومة القيم الغربية التي باتت تقف على شفا الانهيار. كما يعكس مضي الولايات المتحدة في طريقها بعيدا عن قيادة "العالم الحر" أو الدفاع عن مصالحه، طالما قد يؤثر ذلك على رؤية "أميركا أولا" التي بنى ترامب عليها كل رهانات مستقبله السياسي.

ويبرر ترامب فرض التعريفات الجديدة على أوروبا والمكسيك وكندا، بالتأكيد على أن ممارسات حلفاء واشنطن باتت تشكل "تهديدا للأمن القومي الأمريكي"، وهو ما يقول خبراء أميركيون إنه مبرر لا أساس له على أرض الواقع.

ويهدد ترامب بفرض المزيد من التعريفات الجمركية على واردات السيارات والشاحنات وقطع الغيار المستخدمة في تصنيعها.

وتقدر المفوضية الأوروبية قيمة صادرات الفولاذ والألمنيوم التي وضعت عليها الولايات المتحدة رسوما بنحو 7.616 مليار دولار. ويعني هذا أن قيمة الرسوم التي فرضتها أوروبا على الصادرات الأميركية أقل من قيمة الرسوم التي فرضتها الولايات المتحدة على صادرات أوروبا. ويتطلب ذلك إجراءات إضافية من قبل الاتحاد الأوروبي لكي يتساوى الطرفان، فيما يعرف بين خبراء التجارة بـ"إجراءات إعادة التوازن".

وبالفعل قالت المفوضية "لإعادة التوازن في التجارة مع الولايات المتحدة، فإننا سنفرض لاحقا رسوما وجمارك أخرى بقيمة

لندن - تستعد الولايات المتحدة لتلقي ضربة انتقامية من قبل حلفاء وخصوم قررت فرض تعريفات جمركية على بضائعهم، ضمن سياسة الرئيس دونالد ترامب، التي توشك على إشعال حرب عالمية ثالثة، أدواتها البضائع والخدمات والمنتجات، بدلا من الطائرات والمدافع والصواريخ والأسلحة النووية.

هذه الحرب تختلف عن الحربين العالميتين السابقتين، عندما كان المعسكران واضحين ومنقسمين، وكانت دول المعسكر الغربي المدافع عن قيم الديمقراطية تحظى بدعم الولايات المتحدة دون شروط.

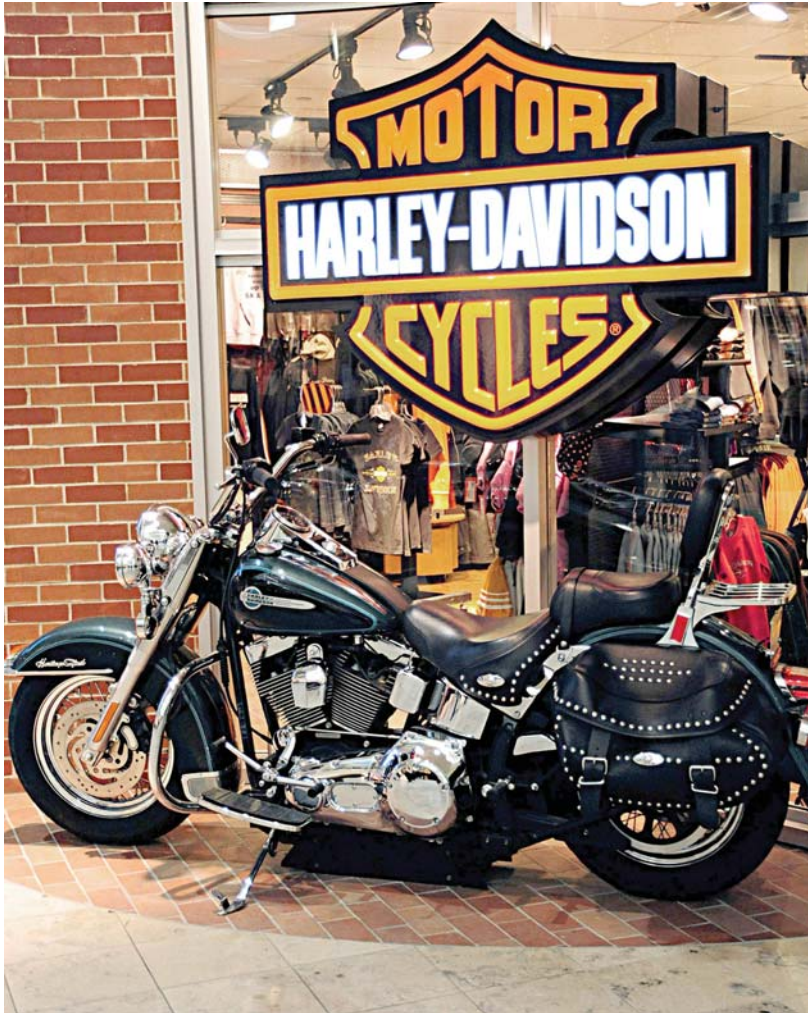
يوحي ذلك بتشكيل ديناميكية جديدة لإدارة منطلومة القيم الغربية التي باتت تقف على شفا الانهيار. كما يعكس مضي الولايات المتحدة في طريقها بعيدا عن قيادة "العالم الحر" أو الدفاع عن مصالحه، طالما قد يؤثر ذلك على رؤية "أميركا أولا" التي بنى ترامب عليها كل رهانات مستقبله السياسي.

◀ سيكون على ترامب مواجهة الخطر الأكبر من الرسوم الأوروبية، إذ تتصاعد الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين

لكن يبدو اليوم أن الولايات المتحدة تقف وحدها في مواجهة الجميع. وأول هؤلاء هم أقرب حلفائها في أوروبا وكندا والمكسيك، الذين فرضت على وارداتهم من الصلب تعريفات جمركية بقيمة 25 بالمئة، والألمنيوم بقيمة 10 بالمئة، دخلت حين التنفيذ مطلع الشهر الجاري.

وعلى الفور، أعلن الاتحاد الأوروبي فرض رسوم جمركية "انتقامية" ردا على الرسوم الأميركية. وأعلنت المفوضية الأوروبية الأربعاء فرض رسوم على واردات سلع أميركية بقيمة 3.3 مليار دولار، بدأ تنفيذها الجمعة.

وتشمل قائمة الواردات من الولايات المتحدة منتجات الصلب والألمنيوم والسلع



الرسوم الأوروبية تستهدف بعض السلع الاستراتيجية الأميركية، مثل صادرات الدراجات النارية من طراز هارلي ديفيدسون الشهيرة.

الانتخابات التركية

الأحد أهم يوم في تاريخ جمهورية تركيا

● نظام رئاسي جديد: وزارات أقل وسيطرة أكبر

● خطط أردوغان تهدد تركيا والعالم

يعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمزيد تدعيم سلطته في نظام يقوم على وحدة السلطة (التشريعية والتنفيذية والقضائية)، في حين تعد المعارضة بإبطال النظام الرئاسي التنفيذي الذي جاء به أردوغان عن طريق العودة إلى فصل السلطات. خلال استفتاء أبريل 2017 لتعديل الدستور صوت عدد من الأتراك بـ"نعم" وتخلوا بذلك عن ديمقراطيتهم، وبعد حوالي سنة، يتطلع عدد كبير منهم لاسترجاع هذه الديمقراطية المفقودة بعد أن كشفت الحملات الانتخابية ليوم 24 يونيو عن حسابات جديدة للشارع التركي لا تسير على هوى أردوغان الذي بدأ يستشعر خطرا عليه على عكس ما كان واثقا منه عندما قرر مباغته المعارضة وتقديم الانتخابات عن موعدها من الثالث من نوفمبر عام 2019 إلى 24 يونيو 2018.

منذ أتاتورك. ويتألف القصر الرئاسي الذي استلهمت هندسته من الهندسة العثمانية والسلجوقية، أول سلالة تركية حكمت آسيا الصغرى من القرن الحادي عشر إلى الثالث عشر، من ألف غرفة. ويمتد على مساحة مئتي ألف متر مربع. ونصّدت المعارضة بمساحة المجمع الرئاسي الجديد الهائلة وفخامته وترفيه، ورات فيه مؤشرا جديدا على جنون العظمة لدى أردوغان. وكلف المشروع حوالي 1.3 مليار ليرة تركية، (أكثر من 490 مليون يورو)، وشبّهه بعض المعارضين بقصر "فرساي جديد"، فيما قارنه آخرون بقصر الدكاتاتور الروماني نيكولاي تشاوشيسكو.

ويطمح سيد القصر إلى البقاء لأطول فترة ممكنة، وتتويجه سلطانا على دولة تركية جديدة أرسى أردوغان قواعدها النظرية من خلال التعديلات الدستورية التي غيرت النظام من برلماني إلى رئاسي ومنحت الرئيس سلطات شاملة ومطلقة.

وستتحدد ملامح هذه الدولة يوم 24 يونيو المقبل ضمن سباق انتخابي، لن يكون سهلا بالنسبة للرئيس التركي الذي خطط لمفاجأة المعارضة حين باغتها بقرار تقديم موعد الانتخابات بحوالي سنة، إلا أن الرياح جرت بما لا يشتهي أردوغان.

دولة عثمانية جديدة

من خلال النظام الرئاسي المنشود لا يود أردوغان تغيير النظام السياسي في تركيا فقط، بل أيضا إرساء دولة جديدة تستمد جذورها من التقاليد العثمانية بشكل يظهر فيه كلاعب معاكس لأتاتورك. وعشية الانتخابات نشر أردوغان تفاصيل النظام الرئاسي الجديد على حسابه بتويتر، مغردا "في النظام الجديد نحن مستعدون يا تركيا للتغير من جديد والتألق".

وقال أردوغان إنه سيخفض بشدة عدد الوزارات إلى 16 وزارة وسيسرع وتيرة عملية اتخاذ القرار في الحكومة المقبلة إذا فاز في الانتخابات والتحول إلى نظام رئاسي تنفيذي. وقال "في ظل النظام الجديد سندد من البريوقراطية. سنتخذ القرارات بشكل أسرع وكل الخدمات ستركز على النتائج". وأضاف أنه "سيجري تشكيل تسعة مجالس معنية بالسياسة سترفع تقاريرها للرئيس في مجالات مثل السياسات الاجتماعية والصحية والخارجية".

وسيتم دمج وزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية، مع وزارة العمل والضمان الاجتماعي، تحت مسمى "وزارة العمل، والخدمات الاجتماعية والأسرة"، لتقديم الخدمات اللازمة للأسر التركية. كما سيتم دمج وزارة العلوم والصناعة والتكنولوجيا، مع وزارة التنمية، ليصبح اسم الوزارة

إسطنبول (تركيا) - هبطت طائرة على متنها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في رحلة أولى رمزية إلى المطار الثالث في إسطنبول، أحد المشاريع الكبرى التي يعمل أردوغان على إبرازها في حملته للانتخابات التشريعية والرئاسية التي سنجري الأحد 24 يونيو 2018.

وهبطت الطائرة الرئاسية مساء الخميس في هذا المطار، الذي يشكل أحد مشاريع البنى التحتية الكبيرة الذي يطلقها أردوغان ويتفاخر بها في اجتماعاته في إطار حملته الانتخابية. وكان من المفترض أن يفتتح المطار رسميا في 29 أكتوبر الذي يصادف يوم العيد الوطني.

سيمون تيسدال:

الرئيس التركي تحول من جاز مشاكس إلى تهديد استراتيجي



وتقول أنقرة إن هذا المطار الواقع في القسم الأوروبي من إسطنبول على البحر الأسود، سيكون "أكبر مطار في العالم" بمساحة تبلغ 67.5 مليون متر مربع. وتُضاف إلى المطار مشاريع أخرى مثل بناء قناة موزاية لضيق البوسفور على غرار قناتي السويس وبنما. وكان محرم إنجي، المنافس الرئيسي لأردوغان الذي تنتهي ولايته الأحد، تخطى عن هذا المشروع المكلف كثيرا بالنسبة إليه.

ومن المفترض أن يحل المطار الثالث الذي لم يعلن عن اسمه بعد، محل مطار أتاتورك في إسطنبول الذي وعد الرئيس التركي بأن يحوله إلى حديقة كبيرة على غرار هايد بارك في لندن وستترال بارك في نيويورك.

ورأى البعض أن هذا التعهد هو في ظاهره محاولة لتهدئة الناشطين البيئيين الذين ينتقدون بشدة مشاريع أردوغان الكبيرة في مجال البنى التحتية، لكن بين سطوره تظهر ملامح المشروع الأردوغاني لإلغاء كل المشاريع الكبرى التي تذكر بحقية مؤسسة الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك.

وكان الرئيس التركي أثار جدلا واسعا تطور إلى مظاهرات شعبية وانتقادات كبيرة من المعارضة حين عرض مشروع هدم مركز أتاتورك الثقافي، في ميدان تقسيم الشهير، وبناء مركز إسلامي ضخم على أنقاضه. وفي خطوة أخرى لا تقل إثارة للجدل والغضب قام الرئيس التركي في نهاية سنة 2014، بافتتاح القصر الرئاسي الجديد.

وحل هذا القصر مكان المقر الرئاسي التاريخي المتواضع الواقع على مرتفعات منطقة تشانكايا،

والذي احتضن رؤساء الجمهورية



دوغو برينتشيك: يقود حزب الوطن اليساري. لملت عليه الأضواء بعدما لجأ إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان للدفاع عن حقه في عدم الإقرار بحصول إبادة بحق الأرمن خلال الحرب العالمية الأولى في تركيا. وصدر حكم لصالحه. يعرف برينتشيك بنمجه القومي وتوجهه الشرقي حيث يدافع عن ضرورة انضمام تركيا إلى التحالف الأوراسي وابتعادها عن التحالف الغربي.



لا حديث إلا عما ستؤول إليه الأوضاع بعد 24 يونيو

الأحزاب والمرشحون

الانتخابات الرئاسية:

● يتنافس ستة مرشحين: ميرال أكشنر (الحزب الصالح) وصلاح الدين دميرطاش (حزب الشعوب الديمقراطي) ورجب طيب أردوغان (حزب العدالة والتنمية) ومحرم إينجه (حزب الشعب الجمهوري) وتيميل كرم الله أوغلو (حزب السعادة) ودوغو برينتشيك (حزب الوطن).

الانتخابات التشريعية:

● "تحالف الشعب" ويضم حزب العدالة والتنمية الحاكم وحزب الحركة القومية، أما حزب التحالف الكبير فقد أدرج مرشحيه على لوائح حزب العدالة والتنمية.

● "تحالف الأمة" ويضم حزب الشعب الجمهوري (يسار الوسط) والحزب الصالح (يمين قومي) وحزب السعادة (محافظ) ويبرز حزب الديمقراطي (يمين الوسط) مرشحيه على لائحة الحزب الصالح.

● يترشح كل من حزب الشعوب الديمقراطي (المناصر للقضية الكردية) وحزب الدعوة الحرة (إسلامي كردي) وحزب الوطن بشكل مستقل.

لأنقرة، التي مددت تدخلها من سوريا إلى العراق بحجة محاربة الأكراد، وأيضا بسبب محاولة دعم أنظمة الإسلام السياسي وفرض نموذج العدالة والتنمية التركي بالقوة رغم تعارضه مع طبيعة مجتمعات مثل المجتمع التونسي.

وعلى الجانب الأوروبي، يشير تيسدال إلى أن الخلافات المدمرة التي يجتباها أردوغان مع دول أوروبية حول قضايا المهاجرين وطموح تركيا للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي، وانتهكاته الفاضحة لحقوق الإنسان وللقيم الديمقراطية المشتركة، وتعاونه العسكري المتعاضم مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ممثلا في صفقة شراء نظام الدفاع الصاروخي الروسي المتقدم أس 400، كلها أمور من المؤكد أنها ستستسبب في المزيد من التدهور إن نجح أردوغان في الفوز بولاية أخرى لخمس سنوات، مشبها إلى أن الناخبين الأتراك يتحملون مسؤولية من أجل صالح العالم بأسره، وليس لمصلحتهم هم فقط.

صلاحيات الرئيس التركي في النظام الجديد

إليه، ويصبح شخصية محايده لدى توليه منصبه، لكن بموجب التعديلات الدستورية يرأس رجب طيب أردوغان الدولة وفي نفس الوقت حزب العدالة والتنمية الحاكم.

■ توسيع نطاق الشروط التي تنجح للرئيس إعلان حالة الطوارئ في البلاد.

■ إعادة تنظيم أسلوب تعيين القضاة، ووضع هذه العملية بشكل أكبر تحت سيطرة الرئاسة والسياسيين.

■ تعرض الرئاسة لمشروع الميزانية العامة للدولة، ويتعين على البرلمان الموافقة عليها.

■ يمكن للرئيس استحداث وزارات وإلغاء أخرى. وأعلن أردوغان أنه في حال فاز بولاية خامسة سيعمل على تخفيض عدد الوزارات من 26 إلى 16 بعد دمج بعض الوزارات.

في الداخل، والتي دفعت الكثير من الأتراك إلى الهجرة والبحث عن شراء جنسيات أوروبية.

ويدفع الوضع السياسي في تركيا الكثير من أبنائها الأثرياء إلى البحث عن أوطان بديلة عبر شراء جنسيات دول أخرى أو من خلال الحصول على الفيزا الذهبية مقابل الاستثمار في إحدى دول الاتحاد الأوروبي، وذلك في مسعى لتأمين أنفسهم و ثرواتهم من تداعيات التطورات السلبية التي تتجه نحو تركيا بسبب سياسية النظام ورئيسه رجب طيب أردوغان.

وبدأت موجهة هرب الأتراك الخائفين بعد محاولة الانقلاب الفاشل في صيف 2016 لكنها شهدت ذروتها بعد الاستفتاء على تعديل الدستور.

ويشعر المراقبون الدوليون بقلق متزايد، ليس فقط بسبب الديمقراطية التركية المحسوف الغربية الحالية بشأن التطورات الداخلية التي تحدث في تركيا. ويقول إيان ليسر، نائب رئيس مركز جيرمان مارشال فاند، إن "التدقيق ومراجعة سلوك السياسة الخارجية والأمنية التركية سيكونان أمرا حتميا لا مفر منه".

وكتب سيمون تيسدال، مساعد رئيس التحرير في صحيفة الغارديان و كاتب عمود الشؤون الخارجية، قائلا إن الكثير من الأتراك يشعرون بالقلق من احتمال فوز أردوغان بفترة جديدة حيث سيحصل حينها على سلطات رئاسية جديدة هائلة. لكن القلق لا يقتصر على الأتراك وحدهم، بل يمتد ليطال أيضا المجتمع الدولي.

وأشار تيسدال إلى أن أردوغان ومنذ صعوده للسلطة قبل 15 عاما، تحول من جاز "مشاكس إلى تهديد استراتيجي. وتحت قيادته الهوجاء، لم تعد تركيا صديقا يعتمد عليه بالنسبة لأوروبا والولايات المتحدة. وإن خرج منتصرا من انتخابات الأحد، فالأرجح أن يتسبب أردوغان في تعميق حالة عدم الاستقرار في سوريا وفي عموم الشرق الأوسط".

ويتبنى أردوغان سياسة قائمة على صناعة المشاكل والأزمات، وهي سياسة معاكسة تماما لمبدأ صفر مشاكل الذي أرساه أتاتورك كمبدأ أساسي في السياسة الخارجية التركية. وبخل أردوغان في خلافات مع دول عربية بسبب الصلات المستمرة مع الإخوان المسلمين، والطموحات العسكرية الواضحة

الجديدة "وزارة الصناعة والتكنولوجيا". وستعمل هذه الوزارة على جعل تركيا رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي من خلال إنتاج علامات تجارية عالمية مرموقة ذات تكنولوجيا عالية، ورائدة في التقنيات الذكية. ودمج وزارة الجمارك والتجارة مع وزارة الاقتصاد تحت مسمى وزارة التجارة، ومن ضمن أهدافها زيادة عائدات الصادرات إلى 500 مليار دولار، وجعل إسطنبول "مركزا ماليا عالميا".

وسيتم كذلك دمج وزارة الغذاء والزراعة والثروة الحيوانية مع وزارة الغابات وشؤون المياه، لتصبح تحت مسمى وزارة الزراعة والغابات لتتولى مهام حماية الغابات، والحفاظ على الرقعة الزراعية. وزارتا الخارجية والاتحاد الأوروبي سيتم دمجهما تحت مسمى وزارة الخارجية لتلعب الوزارة بمسماها الجديد دورا أكثر تأثيرا في السياسات الخارجية، والتطورات الدولية.

وسيشهد النظام الجديد إنشاء 9 لجان جديدة هي: لجنة سياسات الإدارة المحلية، ولجنة السياسات الاجتماعية، ولجنة سياسات الصحة والغذاء، ولجنة سياسات الثقافة والفن، ولجنة سياسات القانون، ولجنة سياسات الأمن والخارجية، ولجنة سياسات الاقتصاد، ولجنة سياسات التربية والتعليم، ولجنة سياسات العلوم والتكنولوجيا والحدافة. كما يتضمن تأسيس 4 مكاتب ستعمل مع رئيس الجمهورية مباشرة. وهذه المكاتب هي: مكتب الموارد البشرية، ومكتب الاستثمار، ومكتب التمويل، ومكتب التحول الرقمي.

وقال الرئيس التركي في تقديمه لهذه التغييرات إنها ستعمل على التقليل من البيروقراطية، في حين يؤكد معارضون أنها ستعمل على وضع كل السلطات في يد الرئيس وستنسخ كل المؤسسات لسيطرته، الأمر الذي يقلل من فرص اكتشاف علميات الفساد ويساعد على احتكار السلطة ويعني أيضا تضيقا أكثر على الحريات والحياة العامة والمضي قدما في مشاريع التغيير الأشمل، الذي يهيم البنية الاجتماعية والتعليمية للدولة، بعد تحقيق الخطوات الأكبر، كالسيطرة على الجيش والمخابرات والتعديلات الدستورية.

من صفر مشاكل إلى صناعة الأزمات

لا يقلق هذا الأمر الأتراك فقط، بل يمتد القلق إلى الخارج حيث لا تقل سياسة أردوغان الخارجية إثارة للجدل عن سياسته



أردوغان يستعرض مشاريعه الكبرى والباهظة في حملته للانتخابات

«هذا أسوأ دمار شاهدته في كل سنوات عملي مع المفوضية، فقد الناس كل شيء هنا. ليس لديهم دواء لأطفالهم، والكثير منهم ليست لديهم مياه أو خدمات أساسية».

انجلىنا جولي
ممثلة أميركية



«بعد فوز عصاب أهل الحق في الانتخابات العراقية ضمن ائتلاف الأحزاب الحليفة لإيران، أقر المشرعون الأميركيون مشروع قانون لفرض عقوبات على الميليشيات الموالية لإيران».

فيليب سميت
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



العراق: يد تقتل ويد تحمي الميليشيات

وأهمية موقعه الجيوسياسي وثوراته وطاقاته البشرية؟

تقرير إعلامي لأحد المراسلين في الموصل ترافق مع صدمة النجمة السينمائية انجلىنا جولي من حجم الخراب في المدينة العريقة الذي وصفته بالأسوأ من بين ما تعاشت معه كسفيرة للأمم المتحدة. التقرير المذكور أعاد لي بهجة وفرح أحد المراسلين الأجانب في أشهر القنوات الإخبارية حين نقل افتتاح أول محل لببيع الآيس كريم ببغداد بعد أشهر قليلة من الاحتلال الأميركي واعتبره أثرا للحياة الديمقراطية الجديدة في العراق، ظنا منه أن العراقيين لم يتذوقوا طعم الآيس كريم من قبل بسبب الفقر والحروب والدكتاتورية؛ تقرير الموصل بذات الفرح لكن هذه المرة كان عنوانا للانتصار على الإرهاب المتعدد الذي أحال الحدياء وأم الربيعين إلى مقبرة تصفر فيها حوادث التاريخ وملفات الدولة الخفية.

كانما الموصل في بداية التكوين وكذلك بغداد ومدن العراق، ثمة وطن غارق في الظلام ينتظر بداية انبعاث ولو سطر من فجر أو حتى نور مساء سومري أو بابلي تنصر فيه لغة الحياة على إرادة الإله مردوخ إله السكن والصمت والوجع في أساطير بلاد الرافدين.

أحد أحبتي من أكراد سوريا كتب لي في سنة 2013 من مخيم دوميز قرب مدينة دهوك أثناء زيارة انجلىنا جولي لهم إن اللاجئين كانوا يتشبثون بها بجملة واحدة "نرجو من العالم أن لا ينسانا". انجلىنا استعارت تلك التغريبة السورية وكل التغربات الإنسانية لتذكير العالم بعدم نسيان الموصل. أية أجيال ستخرج مدارس الانقراض وجامعات

الجثث المترامية في عقول الصغار من أمهات وأباء وإخوة وجيران؟ أية مدرسة ستربي هؤلاء على نعمة النجاة تحت ظل التوحش والإرهاب وجرائم الإهمال والفقر والجوع ومهانة الخوف والإذلال وانعدام الكرامة في مخيمات النازحين وصدقات الطعام من اللثام؟

أي دولة هذه التي تحمي الميليشيات وتغفر لها وتبسط لها جناح الذل والرحمة وتخفف من وطأة جرائمها لأنها تتبع قاعدة حماية "مواطنيها" من رافعي السلاح والرايات الإيرانية والطائفية؛ وما حادثة شارع فلسطين إلا وصف لقاع سطوة الأحزاب الميليشيوية على السلطة والبرلمان والقضاء أيضا، ولا نستثنى القوات النظامية من جيش أو قوات الأمن الداخلي، فتحت ظل القوانين ثم زج المنظمات الإرهابية في تلك القوات بذرائع الدمج وحل الفضائل المسلحة وشعارات حصر السلاح بيد الدولة، وهي شعارات حصرية للترويج السياسي والدبلوماسي.

وقائع مماثلة مستمرة ومتصلة باشتبكات بين نقاط تفتيش تعتقد أن لها صلاحيات أمنية بإيقاف العجلات المشبوهة أو التي من دون لوحات تسجيل، ثم تتورط بحسن نية بعض ضباطها وأفرادها بمفاهم النظام والتعليمات لتفتاجا بأسرار هيمنة تلك الجهات وتعاليلها على ضوابط السير والممرور.

في العام الماضي ذهب أحد ضباط الداخلية ضحية لسوء الفهم عندما أوقف عجلة لميليشيا متفردة فارق بسببها الحياة، وهو رجل إعلامي وصحافي اكتشف أن مهنته لا تقدم إلا الجوع لأسرته، وما أكثر الجاعين والعاطلين من فنيين وصحافيين الذين يتوسلون بأي فرصة عمل بعد انقضاء زفة الديمقراطية وهوس الأحزاب حديثة النعمة وقادة "الإعلان" بالصحافة؛ فمن تلك الشجون نستلهم تخريب المخرب في العراق.

مدارس الإرهاب لا حصر لها لكنها تمكنت من تحويل شعب العراق إلى مجرد أقلية في خدمة أهداف المشروع الإيراني؛ لذلك تبدو لنا وثائق المعتقلات الأميركية وما جرى فيها بابا مفتوحا تخرجت منه شخصيات وعلاقات ومسومات وبرامج تراها اليوم تستقر في الصراعات. ماذا حصل في تلك المعتقلات الأميركية ولماذا رست العطاءات الإيرانية على الثقة التامة ببعض هؤلاء المعتقلين من ميليشياتها، وحازوا على الدعم والإسناد من الحرس الثوري ولماذا تم تكليفهم بمهمات الاختطاف أو إطلاق السراح بعد مفاوضات؟

تظل تلك التساؤلات طي الكتمان لفترة ما، لكنها تحمل في ثناياها أسرار العلاقة بين الاحتلالين الأميركي والإيراني ومنها الانسحاب الأميركي من العراق وتسليمه إلى إيران وتوقيع الاتفاق النووي وخفايا بنوده السرية على عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، مروراً بانفالات الإرهاب واحتلال الموصل في تلك المهزلة في يونيو 2014 حيث التقى الخريجون للاحتفال بتخرج الإرهاب من أكبر جامعات المخابرات والجريمة المنظمة والإبادة والتطهير العرقي في العالم.

المقاومة عن طريق الاتجار بالمخدرات

المالكي إذا ما تمّ إلقاء القبض عليه بتهمة إيداع مليارات الدولارات في المصارف الإيرانية. ومن وجهة نظري فإن المشهد سيكون كئيبا في القريب العاجل. لقد سبق لتجار المخدرات اللبنانيين أن احتفوا بقدوم الرجل الذي أنقذ إيران من العقوبات الاقتصادية وهو نوري المالكي من خلال تعليق صورهِ على الطريق التي تصل مطار رفيق الحريري ببغروت، فهل سيتعلمون من أخطائهم درساً ينفعهم في ما تبقى من أيامهم في خدمة النظام الإيراني؟ المؤكد أن حزب الله سيتصرف بطريقة انتحارية. لن تنفعه تجارة المخدرات التي تمت السيطرة عليها دوليا.

ليس أمامه سوى أن يهدد بالانتحار بلبنان. في حقيقته فإن حزب الله هو أشبه بالشخص الذي يلف على خصره حزاما ناسفا. ليس من الصعب تخيل أن حزب الله مستعد لنسف لبنان كله إذا ما شعر بالخطر. ذلك هو رهانه الوحيد. ليس في حربه ضد إسرائيل فحسب بل وأيضا في دفاعه عن إيران التي يعتبرها جبهته الأخيرة. لذلك يمكن القول إن لبنان الذي اختطفه حزب الله سيكون في خطر.

وكما أرى فإن الحزب الذي تكفل بتمويل

الدول. وهي فكرة تعزز حملة حزب الله الإيمانية التي تهدف إلى تحقيق اختراق سياسي عالمي من خلال المخدرات. يعتقد حسن نصرالله من منطلق خيلاء الدعم الإلهي أنه في ذلك إنما يرِدُ الفضل لإيران في أزمتها العصبية المقبلة. فهو لا يقل أهمية في ذلك عن نوري المالكي الذي وضع ثروة العراق بين يدي الولي الفقيه أثناء فترة حكمه التي استمرت ثماني سنوات. ولكن لبنان ليس العراق. فهو بلد فقير بموارده الطبيعية.

سيضحك نصرالله من جهلنا كعادته حين يعلن عن تفوقه في الفهم السياسي. لبنان الذي يعرفه غني بثرواته التي يمكن أن تكون سلاحا مزدوجا. فهي من جهة تجلب للبنان ومن ثمّ إيران الكثير من الأموال، وهي من جهة أخرى تضرب دول الاستكبار العالمي من الداخل حين تنهك شبابها بالمخدرات.

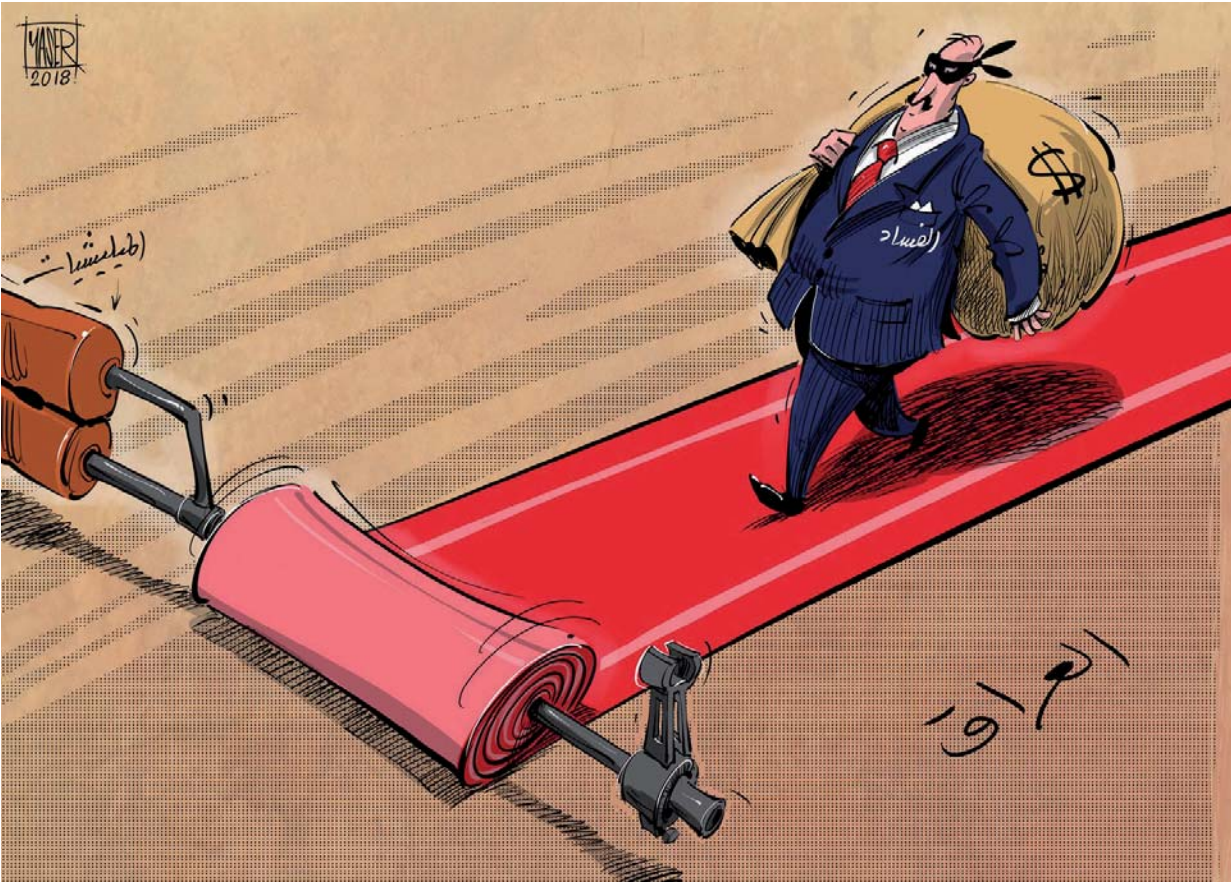
في اللحظة عينها تبدو الدولة اللبنانية غائبة عن الوعي كما لو أنها لحست شيئا من تجارة نصرالله. ما يريده حزب الله يمكن أن يؤدي بلبنان إلى أسوأ النتائج. لبنان يمكن الله الذي أعلن قاسم سليمان عن ولادته ستحل به كارثة العقوبات العالمية. وهو ما سيدفع ثمنه لبنان الرسمي والشعبي على حدّ سواء. لن تنفع في مواجهة العقوبات الدولية خطابات نصرالله العصماء في شيء. مثلما أن إيران لن تستطيع إخلاء سبيل نوري

هل هناك فرق بين عملاء الاحتلالين الأميركي والإيراني ومعهما من دخل بقدمه اليمنى إلى مزاد العملية السياسية في المنطقة الخضراء سيئة السمعة في بغداد، وبين أي من أصحاب المهن إن كانوا من أصحاب الشهادات العليا أو الشركات أو من الحرفيين والسماسرة الصغار الذين توغّلوا في مقايضة حياة وسلامة الناس بالمال والإثراء السريع بالغش والتزوير.

مقاول يتلاعب بمواد الإنشاء والكهرباء والماء وشبش التسلح والبنى التحتية. ماذا نتوقع لهذا البناء؟ ما هو مصير الأسرة والأطفال أو ساكني البناية؟ صيدلي يتاجر بالأدوية المنتهية الصلاحيات من المنشأ في مشبوهة بالأسرار والصفقات، كيف نتوقع أن تكون صحة الناس؟ قائمة طويلة من اللاتقة في مختلف تفاصيل الحياة، ماذا ننتظر من البسطاء وهم يجاهرون بفقدان لقمة العيش لعوائلهم وأطفالهم واستعدادهم لدفع الرشاوى للمسؤول من أجل راتب شهري يحفظ كرامتهم؟

سقوط الدولة هو انهيار لمنظومة القيم المشتركة التي تعمل كناقلات الأعصاب في الجسد لتمكينه من تنفيذ الأوامر حفاظا على استقراره وأدائه وتوازنه والنأي به عن المخاطر المحدقة به.

دولة بلا رموز إنسانية في الحكم والعدالة والرؤية لن تنتج أو تفقس ببوضها إلا مسوخا ووحوشا في الشارع، يمتد أثرها إلى المستقبل لصعوبة السيطرة عليها لأنها تنمو وتتطور في مدارس وتقاليد ومؤسسات الفساد العليا، وإلا كيف نفسر حالة الانحطاط في العراق رغم تاريخه واقتصاده



فاروق يوسف
كاتب عراقي



في حالة إحكام الحصار الاقتصادي على النظام الإيراني سيضطر حزب الله الملّقب مجازا باللبناني إلى تمويل نفسه بنفسه. الرواتب التي تشدّق حسن نصرالله بأن أفراد عصابته يستلمونها مباشرة من إيران ومنها راتبه الشخصي سوف لن تصل. ولأن حزب الله لا يملك مصانع ولا مؤسسات نفعية في لبنان تدرّ عليه إيرادات تكفي لسدّ حاجته من الأموال، فإنه ناشر في تنشيط تجارة المخدرات التي هي مهنته الأصلية في ظل خلق معجم الحلال والحرام من فتوى تضع المخدرات في قائمة الممنوعات الإسلامية.

كما أن تلك التجارة تهدف إلى هدم مجتمعات الاستكبار العالمي. وهو ما يعزز فكرة المقاومة القائمة على الصمود والممانعة ومباغنة العدو من الجهة التي لم يتوقعها والتي توجعه. يفعل حزب الله اليوم ما كانت تفعله سبيلته الخمينية إيران. فالكميات الهائلة من المخدرات وحبوب الهلوسة التي يجري الإعلان عن ضبطها في المنافذ الحدودية العراقية ليست إلا جزءا صغيرا مما يجري إدخاله إلى العراق من إيران. وهي تجارة رابحة صار العراقيون يلمسون آثارها في حياة الآلاف من الشباب العاطلين، اليائسين، المهملين ثقافيا واجتماعيا.

حرب المخدرات لا تتعلق إذاً بدول الاستكبار وحدها. فالعراق ليس من تلك

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



أي دولة هذه التي تحمي الميليشيات

وتغفر لها وتبسط لها جناح الذل

والرحمة وتخفف من وطأة جرائمها

لأنها تتبع قاعدة حماية «مواطنيها»

من رافعي السلاح والرايات الإيرانية

والطائفية

ماذا تجدي دموع أنجلينا؟

د. باهرة الشيلخيلي
كاتبة عراقية



كتب شاعر عراقي كبير في صفحته على فيسبوك، تعليقا على زيارة الفنانة العالمية انجلىنا جولي سفيرة النوايا الحسنة للموصل، "انجلىنا جولي في الموصل.. إن كانت ستبتلع لها بشيء ذي قيمة أو كانت ستنظم حملة للتبرع فهذا جيد، وإلا فالزيارة مجرد دعاية لها". والحقيقة أن وكالات أنباء تناقلت خبر تبرع جولي بمبلغ مليوني دولار من حسابها الشخصي لضحايا المدينة القديمة، أو كما قيل لإعمار المدينة القديمة.

وإذا كان خبر تبرع انجلىنا جولي بمليون دولار أميركي صحيحا، فماذا سيفعل هذا المبلغ مدينة نهض نحو ثمانية آلاف و300 من منازلها، وانهارت خمسة من جسورها، يخضع ثلاثة منها للترميم، بحسب الأمم المتحدة، بل ماذا ستفعل دموع جولي مدينة مازال الآلاف من أبنائها جثثا تحت الأنقاض.

وقد قالت جولي نفسها إن "هذا أسوأ دمار شاهدته في كل سنوات عملي مع المفوضية. لقد فقد الناس كل شيء هنا، لقد دُمّرت منازلهم. هم معدومون. ليس لديهم دواء لأطفالهم، والكثير منهم ليس لديهم مياه أو خدمات أساسية. إنهم محاطون بجثث تحت الانقراض. ويحاولون الآن إعادة بناء منازلهم، بعد صدمة الحرب، وغالبا بمساعدة ضئيلة أو معدومة"، لكنها لم تشر حتى تلميحاً إلى من تسبب في ذلك.

إن المدينة هُدمت بصواريخ الذين ادّعوا تحريرها وقنابلهم وألثمهم الحربية الجهنمية، وكان يمكن طرد الدواعش منها من دون هذه الكارثة في الأرواح والممتلكات، غير أن الحقد على هذه المدينة العريقة وعلى أبنائها كان السبب في هذا الدمار، تحت غطاء طرد تنظيم داعش وكلنا يعرف أنهم هم الذين جاؤوا بتنظيم داعش ويسروا أمر وصوله إلى الموصل، وكان يمكن طردهم في الأيام الأولى بعمل عسكري منظم وليس بالنحو الذي حدث في ما بعد، والذي نراه اليوم واطلعت عليه انجلىنا ولم تلامس بكلمة ولا حرف.

إن المجدي الآن، هو الإجابة على هذا السؤال: من هدم الموصل ومن قتل أبناءها؟ ويجب أن تكون الإجابة من منطلق القول الصريح، وليس بالتخفي وراء مصطلحات دعائية كاذبة.

صحيح أن رئيس الوزراء السابق نوري المالكي هو المسؤول الأول عن تسليم الموصل إلى تنظيم داعش، وهو من تسبب في الكارثة التي حلت بساحتها، ولكن المالكي كان ينفذ أجندة إيرانية لإذاء المدينة وأهلها، ولبلال فارس حقد عمره 275 سنة على هذه المدينة الباسلة، عندما مرّغت أنف نادر شاه، الإمبراطور الفارسي، الذي حاصرها، في التراب سنة 1743، حتى اضطرتة للانسحاب خائبا يجرّ أنيال الهزيمة، والفرس لا ينسون أحقادهم مهما طال الزمن. وكانت الدوافع الطائفية حاضرة في حصار نادر شاه للمدينة وفي تسليم المالكي المدينة إلى تنظيم داعش، وشواهد ذلك أكبر من أن تخفي، وكان "تحرير" المدينة، في الحقيقة تحريراً لأرواح أهلها من الحياة، ومحواً للمدينة ومعالمها. وإذا تجولت أنجلينا بين أطلال الموصل والمباني التي قصفت في شوارعها، والتقت الأسر النازحة لمناقشة جهود إعادة بناء المدينة واحتياجات السكان العائدين، فإنها كانت أشرف من الطبقة السياسية في المدينة، حتى أن أحد أبناء الموصل الموجهين كتب يقول "الفنانة العالمية أنجلينا جولي سفيرة النوايا الحسنة تزور الموصل وتقضي العيد مع الأيتام والمشردين من أهالي الموصل، وخالد العبيدي في عمان، وأثيل الجنيفي في تركيا، وأسامة الجنيفي في أميركا، ونوفل العاكوب في لبنان، وحسن الزيدان في قطر، معقول أنجلينا أشرف من هؤلاء السياسيين وأكثر حرصاً منهم على الموصل وأهلها؟ إن العراقيين لا يفكرون في تمويل حملة إعمار المدينة، فإن أبسط واحد من أبناء الطبقة السياسية في العراق يستطيع إعمار المدينة بما نهبه من ثروات البلد، ولكن من يعوّض عشرات الآلاف من الأرواح في المدينة، ومثلها من أبناء المدينة الذين شردوا وفقدوا منازلهم، بل من يعوّض البلد عن الآثار والمعالم التاريخية التي هُدمت عمداً على أيدي داعش و"المحررين"؟

المطلوب تقديم صانعي مأساة الموصل وكارنتها إلى العدالة لينالوا جزاءهم العادل.

المدينة هدمت بصواريخ الذين ادعوا

تحريرها وقنابلهم وألثمهم الحربية،

وكان يمكن طرد الدواعش منها دون

هذه الكارثة في الأرواح والممتلكات



«استمرار الصمت الدولي يعتبر بمثابة ضوء أخضر للنظام السوري لارتكاب المزيد من المجازر في المدينة التي انطلقت منها شرارة الثورة السورية في العام 2011».

نصر الحريري
رئيس هيئة التفاوض السورية



«تغيير القانون الانتخابي جعل الانتخابات أقل أمناً، ووضع إدارة الانتخابات في يد السلطات الإدارية وقوات الأمن والحكومة بدلا من الأحزاب السياسية، أمر يبعث على القلق».

رضا طورمان
قاض سابق في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان

حتى نقذ مستقبل تركيا

عليها على المستوى العالمي، وأنها ستوفر بيئة آمنة للانتخابات. لهذا السبب، تبقى الديمقراطية الإجرائية هي الأداة الأخيرة المتاحة أمامنا في مواجهة أولئك الذين يريدون استخدام القوة لضمان الاستمرار لحكومتهم. يمكننا أن نفتح الباب على مصراعيه أمام الديمقراطية الإجرائية، التي ستمهد الطريق أمام تحقيق السلام الذي طال شوقنا إليه، ولتحقيق التعددية والحرية والمساواة في المواطنة وإعلاء كلمة القضاء وتطبيق العدالة.

هناك فقط يمكننا أن نستغل قوة المجتمع المدني، لأن الديمقراطية لن تتحقق في شكلها المثالي إلا من خلال تطبيقها في شكل مثالي يراعي حق كل إنسان. ولا سبيل لتحقيق هذا الغرض، إلا من خلال نظام قانوني ديمقراطي تعددي؛ نستطيع من خلاله أن نعمل على تغيير السلطة عن طريق انتخابات حرة ونزيهة آمنة.

لهذا السبب، دعت مبادرة المجتمع المدني الأسبوع الماضي إلى "إجراء انتخابات ديمقراطية في 24 يونيو، وأن يتوجه الناخبون جميعا، بوصفهم مواطنين متساوين أمام القانون، إلى صناديق الاقتراع، ولا يتم حرمان أي شخص من حق التمثيل كما يكفله القانون".

ولأن هذه الانتخابات هي الخيار الوحيد الذي سيحدم من سيحكم هذا البلد، كما سيجدد النظام الذي سيحكم به الطرف الفائز، سجد أنفسنا أمام خيارين؛ إما أن نفتح الباب لإعادة تمهيد الأرضية الديمقراطية، وإما أن يتم ترسيخ الحكم الفردي الاستبدادي ولكن بتوب دستوري. يبدو أن السلطة الحاكمة ليست متيقنة من الفوز في الانتخابات المقبلة، على الرغم من كل ما تمارسه من ضغوط، وما تعانيه المعارضة من ظروف صعبة، غير متكافئة. ومن ناحية أخرى، تبشر كافة الدلائل، بغض النظر عن نتائج الانتخابات، بقرّب انقشاع الظلام عن تركيا.

قال آيدن سيلجان في مقالة له بصحيفة "ديوار"، "لم تشهد فترة حكم أردوغان ظهور أي علامة تجارية جديدة، واكتفى في الإنتاج بمجموعة "فاسون" فقط. ندرك جيدا المكان الذي وصلنا إليه، والمكان الذي قد نصل إليه في المستقبل؛ في بيئة تفتقر إلى الحرية والتعددية والنضام، وفي مجتمع بلا منظمات مجتمعية؛ مجتمع بلا قانون، بلا برلمان، بلا شفافية، بلا محاسبة، بلا توازن بين القوى، بلا نظام يعمل على تقصير المسافة بين الحاكم والمحكومين. ليس أمامنا مفر من هذا السرداب. انتهت القصة عند هذا الحد. قد تكون هناك بعض الخطوط المتعرجة، أو المنعطفات غير المتوقعة في الجزء الأخير من القصة، ولكنها انتهت".

نعلم جميعا أن الرئيس رجب طيب أردوغان، بوصفه أكبر رجال حزب العدالة والتنمية، سيسعى إلى الحفاظ على النظام الذي طالما حلم بتحقيقه حتى لو كان ذلك عن طريق اللجوء إلى العنف. وعلى الرغم من أن الكثير من الكوادر السياسية في هذا البلد لا يدركون أن مثل هذه الضغوط، التي تنفذ إلى الشرعية الديمقراطية في الأساس، ستجر البلاد إلى الكثير من الأزمات المتلاحقة، إلا أنه يتعين على المواطنين أن ينتبهوا كثيرا إلى هذا الأمر، وألا ينحوا نحوهم. ربما كانت انتخابات عام 1946 أكثر الانتخابات التي شغلت بال ناخبين؛ لأنها جرت على أساس التصويت الحر ونظام الإحصاء السري، إذا استثنينا الإشراف القضائي. وما حدث أننا نجحنا إلى حد بعيد، منذ عام 1946 وحتى نوفمبر عام 2015، في توفير المناخ المناسب لانتخابات آمنة وديمقراطية.

أعتقد أن معايير الديمقراطية التركية هي أكثر الموضوعات جدلا على الساحة السياسية في تركيا، في الوقت الذي لا يتحدث فيه أي من المواطنين عن شرعية الانتخابات بنفس القدر من الاهتمام. والأدهى من هذا، أن أحدا لم يكن ليثقل في أن السلطة الحاكمة من الممكن تغييرها عن طريق الانتخابات، وكانت انتخابات السابع من يونيو 2015 هي المرة الأولى التي ولدت فيها فكرة مخالفة لهذا. لقد كان من الممكن حتى ذلك التاريخ، أن تخسر الأحزاب التي حكمت تركيا في الانتخابات، وأن تنضم إلى صفوف المعارضة.

نعلم جميعا أن كلمة ديمقراطية، بالإضافة إلى مفهومها الآخر الخاص بعدم تقييد الحقوق والحرريات، وتساوي جميع الأفراد أمام القانون، تعني إمكانية تغيير الأنظمة الحاكمة عن طريق الانتخاب الحر المباشر. وبعد 72 عاما، صرنا من سيء إلى أسوأ، حتى صرنا لا نجد أحدا يجزم بأن الانتخابات ستكون صادقة وحرّة وشفافة وعادلة. لقد غيرت السلطة الحاكمة كافة قوانين الانتخابات التي أمكنها تغييرها، وحولت جميعها لخدمتها، وهيأت الظروف بالنسبة للبنود التي لم تستطع تغييرها كي تكون في صالحها أيضا؛ بيت الخوف في نفوس المعارضة، وصار القضاء والشرطة والجيش وجهاز الاستخبارات ورؤساء لجان الانتخابات وميزانية الدولة في يد السلطة الحاكمة.

سننوجه في ظل ظروف كذلك إلى صناديق الاقتراع من أجل الإلقاء بأصواتنا في انتخابات ستحدد نتائجها مستقبل هذه الأمة. سنخوض الانتخابات دون وجود دليل واحد ملموس على أن مؤسسات الدولة ستلتزم بغالبية المبادئ والأسس المتعارف

نسررين ناس
باحثة في الشؤون التركية

لا يبدو أن عاصفة الانتخابات، التي تتعرض لها تركيا منذ الانتخابات المحلية في عام 2014، ستهدأ في المستقبل القريب مع توجه الناخبين من جديد إلى صناديق الاقتراع بعد عدة أيام. وفي الربع الأول من عام 2019 سيتوجه الناخبون، مرة أخرى، إلى صناديق الاقتراع من أجل انتخابات محلية أخرى. ومع هذا، فليس من المستبعد أن نشهد في المستقبل القريب المزيد من الانتخابات. تتزامن الانتخابات مع وجود عدد كبير من المشكلات؛ بداية من تحقيق السلم المجتمعي إلى السياسة الخارجية، ومن مشكلات التعليم إلى المشكلات الاقتصادية، وغيرها من المشكلات التي أرجأنا الحديث عن إيجاد حل لها إلى فترات الانتخابات، حتى صارت تمثل عبئا ثقيلا لا نستطيع تحمله.

وعلى صعيد الحملات الانتخابية، كان رفع حالة الطوارئ التي عمّقت، هي الأخرى، من حجم مشكلاتنا، سواء من ناحية إعاقة تحقيق السلم المجتمعي، أو من ناحية المشكلات الاقتصادية، واحدا من سلة الوعود التي قدمتها الحكومة الحالية، وهي نفسها التي أصرت من قبل على خوض الانتخابات، في ظل فرض حالة الطوارئ، ومن ثم قامت بتعميد هذا الوضع للمرة السابعة.

لم تكن إجراءات إعلان فرض حالة الطوارئ منطقية، وذلك بالنظر إلى أصول إدارة البلاد في الأوضاع الاستثنائية في العالم، خاصة وأنها تمت بشكل فيه مخالفة صريحة للدستور ولعنايات الديمقراطية المتعارف عليها على الصعيد العالمي، وكذلك بعد أن جعلت منها الحكومة أمرا واقعا. الانتخابات في ديمقراطيات العالم، هي الآليات التي يتم بموجبها اختبار مسؤولية السلطة السياسية الحاكمة، والتي توفر للناخبين فرصة لتغيير السلطة الحاكمة في الوقت الراهن. لهذا السبب، لا بد من توفير بيئة حرة آمنة وعادلة، حتى تجري على أفضل وجه. وتقع مسؤوليات توفير هذه العناصر على عاتق السلطة الحاكمة في المقام الأول. ومع هذا فقد فقدت السلطة الحاكمة في بلدنا اليوم القدرة على التنبؤ بالآزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تتعرض لها تركيا.

وللسبب نفسه صارت الانتخابات موضوعا للنقاش بين المواطنين، لقد صار هناك الكثير من الأفكار والهواجس التي تدور في ذهن كل منا؛ من قبيل: هل سيحصون بشكل سليم الأصوات التي سندلي بها في صناديق الاقتراع أم لا؟ هل هناك إمكانية لتغيير السلطة الحاكمة عن طريق الانتخابات أم لا؟

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

لاكتف النظام السوري عمليات القصف الجوي والمدفعي خلال اليومين الماضيين على مدينة درعا ومحيطها بعد نحو أسبوعين من مواصلة حشد قواته استعدادا لعمل عسكري وشيك يهدف إلى استعادتها. ويأتي ذلك رغم التحذيرات الأميركية المتتالية التي هددت النظام برد "حازم"، وفي ظل غموض كبير بلف موقف كل من روسيا وإسرائيل خلال الهجوم المتوقع، وهو ما يفتح الباب لتطورات خطيرة في قادم الأيام.

للهولة الأولى قد يبدو المشهد واضحا وخاليا من التعقيدات، إذ يقوم النظام السوري بدعم من روسيا بمواصلة استهداف المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة واحدة بعد الأخرى، كما جرى في العشرات من الحالات خلال العامين الماضيين دون تعقيدات دولية وإقليمية تذكر. هكذا، يبدو مصير مدينة درعا معروفا بصورة مسبقة وهو الاستسلام ونقل المقاتلين بالباصات الخضراء إلى شمال سوريا، وذلك بعد عملية عسكرية كبيرة تدمر المحافظة وتقتل وتهجر عشرات الآلاف من المدنيين.

ورغم وجود نحو 60 ألف مقاتل يتبعون لما يسمى بالجهة الجنوبية التي تقود العمل العسكري في محافظة درعا وريفها، لكن تحقيق النظام السوري بدعم جوي روسي لنصر عسكري لا يبدو صعبا، إذ أن الدعم الروسي غير توازنات القوى وتسبب في سقوط مناطق كانت تبدو عصية جدا وأهمها كل من مدينة حلب والغوطة الشرقية.

ولكن المشهد في محافظة درعا هو أكثر تعقيدا بالفعل. فليس واضحا ما إذا كانت روسيا سوف تقدم الدعم الجوي المطلوب للنظام السوري بسبب مفاوضاتها الجارية مع أميركا وإسرائيل. كما أنه ليس واضحا

السعودية: عيد ومونديال

وحرب

سالمة الموشبي
كاتبة سعودية

لا أتى الاحتفاء بعيد الفطر المبارك لهذا العام في المملكة العربية السعودية، ما بين العيد والحرب والموندنال. وهي أحداث أقل ما يقال عنها إنها أحداث استثنائية وواقع اجتماعي وسياسي ورياضي لم يسبق له مثيل.

إذ تمر السعودية اليوم بمرحلة هامة حافلة بالأحداث، ما بين الحرب على الحدود السعودية، وبين السلم والاحتفال بالأعياد في الداخل.

فترامن وجود الجيش على الحد الجنوبي ساعيا للنصر وقابتا على الصمود وساعيا للحسم في اليمن مع مساعي البحث عن المجد الرياضي في روسيا، يكمن التحدي. إنها المملكة العربية السعودية منخرطة في أحد أهم المفاصل التاريخية التي يمكن توثيقها.

حيث انطلق على الجانب الآخر من العالم المنتخب السعودي الوطني لكرة القدم في منافسات الموندنال من خلال تواجده في روسيا لافتتاح كأس العالم 2018 ومواجهة المنتخب الروسي في إطار بطولة كأس العالم الحادية والعشرين، وحتى وإن لم يحالفه الحظ في المباراة، فإن التواجد السعودي والعربي في منافسات كأس العالم يمثل في حد ذاته أمرا يستحق الإشادة.

حيث شكل الجمهور السعودي في موسكو حتى الآن أكبر تجمع للسعوديين من محبي الوطن والمنتخب والأكثر حضورا وتأثيرا ونفاعة وحماسا حاملين شعار "نحبك يا وطني أنت في القمة".

المملكة العربية السعودية أمضت عيد الفطر بثبات وسلام كبيرين، على الرغم من أنه على الجانب الآخر للبلاد وتحديدا على الحد الجنوبي من السعودية، يخوض الجيش السعودي عمليات عسكرية واسعة في اليمن لتحرير ميناء ومدينة الحديدة من الميليشيات الحوثية، بعد إعلان الحكومة اليمنية استنفاد كل الوسائل السلمية لإخراج تلك الميليشيا الطائفية.

حيث أطلقت قوات الجيش السعودي والشرعية في اليمن عملية عسكرية واسعة لتحرير ميناء الحديدة، مسنودة في ذلك بغطاء جوي وبحري للحالف العربي بقيادة السعودية.

لم تكن الحرب غاية في حد ذاتها لدى السعودية في يوم من الأيام، باستثناء البحث عما تحققه الحرب من مصلحة سلمية وأمنية، والتأكيد على أن حق الدفاع عن النفس مرتبط بواجب حماية ومساعدة الضحايا الأبرياء والذين لا يمكنهم الدفاع عن أنفسهم وهو ما يبرز مشاركة السعودية في عمليات تحرير الحديدة بشكل خاص،

واليمن بشكل عام. حل عبد الفطر المبارك هذا العام حاملا معه أحداثا متداخلة ومتباينة، ما بين حرب تخاض، وما بين عيد يحتفل به وما بين صعود لكاس العالم. إنه العام الأكثر إثارة ودهشة في السعودية.

إن الطريقة الوحيدة لاكتشاف حدود الممكن هي تخطي هذه الحدود قليلا إلى المستقبل هكذا يقال، ولهذا فإن المملكة العربية السعودية تسعى جاهدة لتحقيق السلم، وحتى إن خاضت الحرب فهي تنظر للسلم الذي يمثل في حد ذاته قيمة سامية، وواجبا إنسانيا يرتكز أساسه على التوجهات الواعية والمسالمة للسياسة الخارجية.

لن تكون الأيام القادمة التي يحياها الإنسان السعودي مشابهة لما حدث من قبل، فلم يعد نمط الحياة التقليدي السابق المعتاد الموضوعي للحياة اليومية التي كانت في السنوات السابقة، ولم يعد الفرد السعودي هو ذلك الذي تصنعه ردود الأفعال والأحداث السلبية أو السياسية، بل هو متفاعل الآن مع مزيج من مجموعة كبيرة من الأسباب والتفاصيل في تراكمها، بحيث تمكن في إيمانه العميق بالسلام والسلم، واقتناعه بضرورة الانفتاح على المتغيرات العديدة في التعاطي الواعي مع العالم الخارجي بمختلف مستجداته وتحدياته، إضافة إلى إيمانه الكبير بنفسه.

لن تكون الحرب في حد ذاتها غاية لدى السعودية في يوم من الأيام، باستثناء البحث عما تحققه من مصلحة سلمية وأمنية، والتأكيد على أن حق الدفاع عن النفس مرتبط بواجب حماية ومساعدة الضحايا الأبرياء

معركة درعا.. السيناريوهات المحتملة

ولكن تسريبات عديدة أشارت إلى أن أميركا وإسرائيل قد رفضتا الاقتراح الروسي، وطالبا بأن تكون المنطقة الحدودية خالية من كل من الميليشيات الشيعية والجيش السوري أيضا، وأن تتواجد قوات روسيا في تلك المناطق وهو ما رفضه النظام السوري وإيران.

من المرجح أن اتفاقا سياسيا عسكريا حول مستقبل محافظة درعا ومحيطها قد فشل بين الأطراف الدولية والمحلية حتى الآن. ويشير إلى ذلك عدم حديث المعارضة السورية عن اتفاق محدد طرح عليها لقبوله أو رفضه. كما يشير إلى ذلك ارتفاع مستويات القلق الأميركي والأردني، حيث عادت الولايات المتحدة لتحذير النظام من عمل عسكري في المنطقة. ويخشى الأردن أن يتسبب الهجوم العسكري بإطلاق موجة لجوء جديدة في لحظة يعاني فيها اقتصاده وتزايد احتجاجات مواطنيه. ورغم هذا المناخ الإقليمي والدولي المعارض لعملية عسكرية للنظام السوري، واصل الأخير حشد قواته، وهو ما يتطلب تفسيرا لهذه الجراة التي يتمتع بها النظام السوري.

إن لم تكن جراته مستمدة من اتفاق سري جرى التوصل إليه خلال الأيام الماضية، فهي مستمدة من هوسه بالسيطرة المطلقة على كل شبر من البلاد وبإخضاع السكان فردا فردا. لا يمارس النظام السوري السياسة بل يمارس العنف والإخضاع المطلقين وهما جزء أصيل من تكوينه ويحددان سلوكه حتى في أصعب الظروف وأشدّها خطورة. نتذكر كيف واصل الرئيس الليبي السابق معمر القذافي هجومه على بنغازي لسحق التمرد الشعبي رغم ما ولده ذلك من تهديد بتدخل دولي حصل بالفعل في نهاية المطاف، وأدى إلى سقوط النظام الليبي. كذلك هو النظام السوري، بدعم إيراني، محكوم بالقمع والطغيان والإخضاع وسيقوم بممارسة ذلك في كل مرة وفي كل مكان، طالما بقي على قيد الحياة.

ما إذا كانت أميركا وإسرائيل سوف تسمحان للنظام السوري بشن عمل عسكري بري، أو على أقل تقدير بالوصول إلى المناطق الحدودية مع مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل.

ويرجع هذا التعقيد الدولي والإقليمي إلى خشية إسرائيل من سيطرة النظام السوري وإيران على المناطق الحدودية وهو ما تعتبره خطا أحمر خصوصا بعد توسع النفوذ الإيراني في سوريا. ويمثل الموقف الأمريكي في هذا السياق الحسابات الإسرائيلية بكل بساطة، إذ أنه بخلاف دعم واشتطن لقوات سوريا الديمقراطية في شمال شرق سوريا، لا توجد استراتيجية أميركية محددة تخص الجنوب السوري.

ولحل هذا التوتر المحيط بمصالح إسرائيل الأمنية في الجنوب، عقد الأردن وأميركا وروسيا اتفاقا خاصا لوقف إطلاق النار في الجنوب السوري منذ نحو عام والتزم به النظام السوري بصورة تامة. ولكن مع سيطرة الأخير بدعم روسي إيراني على مناطق ريف دمشق وحمص، عاد الاهتمام مجددا للسيطرة على الجنوب السوري.

ومع بدء النظام السوري حشد قواته العسكرية منذ نحو أسبوعين، عادت المفاوضات مجددا وقد شملت الأردن وروسيا وأميركا وتم إدخال إسرائيل في الجنوب، عقد الأردن وأميركا وروسيا اتفاقا خاصا لوقف إطلاق النار في الجنوب السوري منذ نحو عام والتزم به النظام السوري بصورة تامة. ولكن مع سيطرة الأخير بدعم روسي إيراني على مناطق ريف دمشق وحمص، عاد الاهتمام مجددا للسيطرة على الجنوب السوري.

ومع بدء النظام السوري حشد قواته العسكرية منذ نحو أسبوعين، عادت المفاوضات مجددا وقد شملت الأردن وروسيا وأميركا وتم إدخال إسرائيل في الجنوب، عقد الأردن وأميركا وروسيا اتفاقا خاصا لوقف إطلاق النار في الجنوب السوري منذ نحو عام والتزم به النظام السوري بصورة تامة. ولكن مع سيطرة الأخير بدعم روسي إيراني على مناطق ريف دمشق وحمص، عاد الاهتمام مجددا للسيطرة على الجنوب السوري.

العراب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«شركة جنرال إلكتريك خرجت من المؤشر الرئيسي لبورصة وول ستريت بعد تراجع مكانتها نتيجة انحسار أهمية القطاع الصناعي».

ديفيد بليتز
شركة ستاندرد أند بورز داو جونز لمؤشرات الأسواق

«الشركات الصينية المدعومة من الحكومة تكتسب قدرة مذهشة على الابتكار، وأصبح من الضروري على الأوروبيين أن يتأقلموا مع هذا الوضع المستجد».

ماتس هاربورن
رئيس غرفة التجارة الأوروبية



الانتخابات التركية في متاهة المعضلات الاقتصادية

● **تشديد السياسة النقدية الأميركية سيعمق جراح الاقتصاد التركي ● ترجيح الدخول في ركود تضخمي في الربع الثالث من العام**



الاقتصاد التركي تحت سكين الانتخابات

12.2 بالمئة في مايو. وباجتماع تلك الأرقام لانكماش الاقتصاد والتضخم نصل إلى ما يعرف بالركود التضخمي.

ويتطلب الخروج من هذا المأزق المعقد تنفيذ حزمة من السياسات الاقتصادية التصحيحية العاجلة والدقيقة ومن ضمنها إجراءات تعزيز المصادقية واستيعاب الوضع على أرض الواقع بشكل فعلي وبلورة رؤية مستقبلية تعطي الأولوية لإخماد لهيب التضخم.

لا يمكن للوضع أن يحتمل التسويف والتأجيل، بعد أن أطلقت سياسات مجلس الاحتياطي الاتحادي كرة الثلج التي من شأنها أن تجفف الأموال في الأسواق الناشئة، وهو ما سيؤدي إلى استمرار نزيف جروح تركيا الاقتصادية الغائرة دون علاج.

لذلك لا عجب في أن تتراجع قيمة الليرة بشكل مستمر مقابل الدولار حتى وصلت إلى مستويات قياسية منخفضة دفعت البنك المركزي لاتخاذ تدابير قاسية بشأن أسعار الفائدة، والذي أدى لارتفاع أسعار الفائدة على القروض المصرفية إلى أكثر من 25 بالمئة، وهو ما يخنق الاقتصاد التركي أكثر فأكثر.

ورغم أن متوسط النمو المتوقع للناتج المحلي الإجمالي في النصف الأول من العام سيبصل إلى 6 بالمئة، فإن الوضع سيكون مختلفا تماما في الربع الثالث، حيث من المرجح أن ينكمش الاقتصاد بنسبة تصل إلى 5 بالمئة.

كما ترجح التوقعات أن يصل تضخم أسعار المستهلكين إلى 15 بالمئة مقارنة بنحو

والتنمية منقسما على نفسه بشأن السياسة الاقتصادية التي يجب تبنيها في مرحلة ما بعد الانتخابات.

ورغم أن شيمشك يظهر بشكل متكرر أمام المستثمرين باعتباره "وجه السياسات الاقتصادية التقليدية" لا يوجد دليل ملموس على أنه قادر، سواء الآن أو مستقبلا، على التأثير في خيارات تركيا الاقتصادية بالقدر اللازم. ومن الواضح أنه يقف في مواجهة عدد كبير من الأصوات الزاعقة في الدوائر الحكومية المقربة من أردوغان والتي تؤكد على أن النمو الاقتصادي لا يزال هو الخيار الأول والوحيد للحكومة.

ويتضح ذلك في اتهامه من قبل أردوغان بالخيانة مجرد أنه تحدث بصوت العقل وأكد أن الاقتصاد التركي ليس في وضع جيد.

المحلي القوي هو السبب الرئيسي في هذه الزيادة.

وكان للتقلبات في الأسواق المالية العالمية واستمرار النشاط الاقتصادي التركي في التسارع المفرط أثر بالغ في تسميم الأجواء وزعزعة ثقة المستثمرين في الأسواق المحلية. ومع ذلك يصير كبير مستشاري الرئيس رجب طيب أردوغان على مواصلة الضغط لتسريع النمو الاقتصادي بعد انتخابات الأحد المقبل، والذي سيكون السبب الرئيسي في ضياع مكاسب الليرة من رفع أسعار الفائدة بواقع 5 بالمئة لنصل إلى 17.75 بالمئة. ولا تزال تصريحات أردوغان في لندن الشهر الماضي حول نيته إحكام قبضته على السياسة النقدية بعد الانتخابات وخفض أسعار الفائدة لتحفيز النمو الاقتصادي، تسيطر على أذهان المستثمرين.

ولم تتمكن محاولات نائب رئيس الوزراء محمد شيمشك ومحافظ البنك المركزي مراد جيتين كايا من تخفيف وطأة تلك التصريحات وتهدة مخاوف المستثمرين. وتعطي تصريحات إرتيم الانطباع بأنه مثلما أدت قرارات بنك الاحتياطي الفيدرالي إلى وضع المزيد من الضغوط على الأسواق الناشئة، فإن تركيا مصرة على العودة إلى انتهاج سياسة اقتصادية "جريئة ومغامرة" في حال فوز حزب العدالة والتنمية في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة.

وتسهم مثل هذه التصريحات في زيادة شعور المستثمرين بالتهديد من التدخلات الحكومية المتنامية، وتؤدي بالتالي إلى عزوفهم عن المخاطرة بالاستثمار في الأسواق التركية. في المقابل يسعى شيمشك إلى بعث رسالة بشكل متكرر مفادها أن تركيا ستعود إلى انتهاج سياسات اقتصادية أكثر توازنا تستهدف العمل على معالجة التضخم وعجز الحساب الجاري.

كما يصير على أن الحكومة ستقوم كذلك بإطلاق جولة جديدة من الإصلاحات الهيكلية. ومع ذلك، تذكرنا تصريحات إرتيم في كل مرة كيف يبدو حزب العدالة

جلدم اتاباي شانلي
كاتبة في موقع أحوال تركية

مع اقتراب خروج الأتراك للتصويت في الانتخابات البرلمانية والرئاسية حملت الأيام الأخيرة أحداثا متسارعة ودرامية تكشف حجم المشاكل وتأثير التقلبات في الأسواق المالية العالمية على الوضع الاقتصادي التركي الهش.

الحدث الأبرز جاء من خارج الحدود وهو رفع أسعار الفائدة الأميركية للمرة الثانية هذا العام لتصل إلى 2 بالمئة، وخاصة بعد البيان الصارم الذي أصدره مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي وأشار فيه إلى زيادات أخرى هذا العام.

ومن شأن تشديد السياسة النقدية الأميركية أن يزلزل الأسواق الناشئة، وخاصة الاقتصاد التركي الذي يعاني من اختلالات كبيرة سوف تتفاقم حتما حين تتسع موجة هروب الأموال وعودتها إلى الاقتصاد الأميركي.

أما على الصعيد المحلي، فإن نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الأول بنسبة 7.4 بالمئة يؤكد استمرار التسارع المفرط في النشاط الاقتصادي جراء اعتماد سياسات مالية ونقدية فضفاضة للغاية وينذر بعواقب خطيرة.

وبالتوازي مع استمرار النمو بوتيرة سريعة، يتجه معدل التضخم نحو حاجز 15 بالمئة، وتتجه فجوة العجز

الكبير في الحساب الجاري للاتسع أكثر فأكثر لتصل إلى 7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتكشف بيانات ميزان المدفوعات لشهر أبريل، كيف دفعت الواردات نسبة عجز الحساب الجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي لتجعل تركيا حالة شاذة بين اقتصادات الأسواق الناشئة.

مما لا شك فيه أن ارتفاع أسعار النفط لعب دورا في زيادة نسبة عجز الحساب الجاري بما يقارب 1.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، ومع ذلك يظل الطلب

شبح تصميم أردوغان على إحكام قبضته على السياسة النقدية بعد الانتخابات لا يزال يثير قلق المستثمرين

الأزمات الاقتصادية تتغلغل في حياة الأتراك اليومية

● **انحدار القدرة الشرائية يدفع كثيرين للصراع من أجل البقاء ● المشكلات المتفاقمة تختبر خيارات التصويت في الانتخابات**



دينيس جيجيك:

التقلبات الاقتصادية

تجعل تركيا أكثر عرضة

لخطر الصدمات الخارجية

ويقول دينيس جيجيك، المحلل الاقتصادي في بنك قطر الوطني، إن التقلبات الحالية في السوق التركية وزيادة حدتها بسبب غياب الإصلاحات والمخاطر السياسية ستجعل تركيا أكثر عرضة لخطر الصدمات الخارجية. وبحسب بيانات وزارة الاقتصاد التركية، فإن حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة بلغ خلال العام الماضي 10.8 مليار دولار وهو أقل مستوى له منذ 7 سنوات.

ويرى محللون أن اعتزام أردوغان تركيز المزيد من السلطات في يده بما في ذلك سلطته على البنك المركزي يمكن أن يجعل الأمور أشد سوءا خلال الفترة المقبلة.

وبيعارض أردوغان زيادة أسعار الفائدة ويرى أنها سبب في ارتفاع التضخم. رغم أن النظريات الاقتصادية التقليدية تقول العكس. ويؤكد جيجيك أن الغموض الذي يحيط بالانتخابات وديون الشركات بمثلان الخطرين الأساسيين، لافتا إلى أن المركزي ما زال عليه أن يؤكد للمستثمرين أنه كيان مستقل.

ورفع المركزي سعر الفائدة بمقدار 5 بالمئة خلال أقل من شهرين ورغم ذلك فقد كان التأثير الإيجابي لهذه الزيادة على قيمة الليرة قصير الأجل. والمعروف أن انخفاض قيمة العملة المحلية يضر بالموقف المالي للشركات الصغيرة والكبيرة على حد سواء.

واضطرت بعض أكبر الشركات بما فيها إمبراطورية الصناعات الغذائية يلدز وأوتاس أند دوغوس المساهم الرئيسي في شركة الانصالات التركية تورك تيليكوم إلى إعادة هيكلة ديونهما التي تزيد عن 17 مليار دولار، بحسب بيانات الشركتين.

ويقول رمزي أحد تجار الذهب في مركز "البازار المسقوف" التاريخي في إسطنبول "نحن الآن نقتل الوقت. لم يدخل إلينا زبون منذ الصباح والأمور لا يبدو أنها تتحسن".

واللحوم، وهي كلها سلع أساسية بالنسبة للأسرة التركية، ارتفعت منذ بداية شهر رمضان الماضي.

وقال إرديم الذي يعمل محاسبا، أثناء متابعة الأسعار في نفس المتجر بحي أوسكودار، إنهم "يتوقعون منا دفع إيجار المسكن والفواتير ونطعم عائلتنا بأجر يبلغ حده الأدنى 1600 ليرة (345 دولارا) شهريا. لم تبق لدينا أي أموال لشراء مستلزمات عيد الفطر"، الذي صادف نهاية الأسبوع الماضي. وفي الاستفتاء على التعديلات الدستورية في العام الماضي، فشل أردوغان في الحصول على أغلبية أصوات ذلك الحسي الذي يعيش ويصوت فيه، إلى جانب خسارة الأغلبية في ثلاث مدن رئيسية أخرى.

ويرى كثيرون أن هذه النتائج توجه رسالة إلى رجل تركيا القوي أردوغان من أجل إعادة التفكير في طموحاته.

ويقول أحد المتعاملين في سوق الأسهم التركية، الذي رفض الكشف عن اسمه، لوكالة الأنباء الألمانية إن المخاطر الاقتصادية ستزداد سوءا إذا واصل أردوغان محاربة الأسواق وتجاهل الشعب.

وكان أردوغان قد أسس شعبيته على أساس النمو الاقتصادي القوي خلال السنوات العشر الأولى من حكمه. وقد نجحت بلاده في تجاوز الأزمة المالية العالمية عام 2008 واستفادت من انخفاض أسعار الفائدة في الأسواق العالمية لكنها لم تحقق نتائج إيجابية في المحصلة النهائية.

ومع قيام مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي) الآن بزيادة سعر الفائدة، ستصبح دول مثل تركيا أقل جاذبية للمستثمرين الأجانب الذين سيتجهون نحو الاستثمار في أدوات الدين الأميركية بعد ارتفاع الفائدة هناك.

مؤشرات سلبية

◀ **التضخم عند 12.2 بالمئة**

◀ **تراجع الليرة 20 بالمئة هذا العام**

◀ **تراجع الاستثمارات الخارجية**

في الكهوف قبل وصول أردوغان إلى السلطة عام 2002.

وكان الاقتصاد التركي قد سجل نموا خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 7.4 بالمئة ورغم ذلك فإن معدل التضخم المرتفع الذي بلغ 12.2 بالمئة، وخسارة الليرة نحو 20 بالمئة من قيمتها منذ بداية العام الحالي، يجعلان الحياة أشد صعوبة بالنسبة لعامة الأتراك.

وبحسب بيانات مكتب الإحصاء التركي، فقد زادت أسعار الغذاء خلال مايو الماضي بنسبة 11 بالمئة مقارنة سنوية.

وأشارت صحيفة "هايير تورك" المحلية إلى أن أسعار الغذاء والبطاطس والبصل

تكشف اللقاءات مع المواطنين الأتراك من الطبقات الفقيرة حجم تغلغل الأزمات الاقتصادية في حياتهم اليومية نتيجة تراجع القدرة الشرائية بسبب انحدار الليرة وارتفاع التضخم والبطالة، الأمر الذي قذف الكثيرين إلى حافة الصراع من أجل البقاء.

فهذا يعني أننا نعيش مستوى معيناً من الرخاء".

لكن السيدة تاتار لها وجهة نظر مختلفة وتتساءل "كيف يمكن ملء الثلاثة بالسلع في ظل هذه الأسعار المرتفعة وهذه الأزمات الاقتصادية".

وأثارت تصريحات أردوغان موجة من التعليقات على الشبكات الاجتماعية، حيث وصف أحدها الأتراك بأنهم كانوا يعيشون



أسواق تركيا تحت مطرقة طموحات أردوغان



«حزمة المساعدات الاقتصادية التي قدمتها السعودية والإمارات والكويت سوف يتم توجيهها لمجموعة من المشاريع ولخزينة الدولة ودعم الاحتياطي الأجنبي».

عمر الرزاق
رئيس الوزراء الأردني

«لو طالبنا الآن بإعادة النظر في تصنيف العراق الانتمائي لحصلنا على تصنيف أعلى يشجع على تدفق الاستثمارات».

محمد شاكر الدليمي
أمين عام اتحاد رجال الأعمال العراقيين



اقتصاد

مليون برميل إضافي استباقا لتراجع الإمدادات الإيرانية

● تضارب آراء أوبك وشركائها بشأن تفاصيل زيادة الإنتاج ● أسعار النفط تصمد بعد موازنة الزيادة بالنقص المتوقع



موافقة إيرانية لحفظ ماء الوجه

الإنتاج للحيلولة دون حدوث نقص يضر بالاقتصاد العالمي.

وتركزت اعتراضات إيران، التي تملك إمكانيات محدودة لزيادة الإنتاج والتصدير خاصة بسبب العقوبات الأميركية، على هدف مليون برميل يوميا كونها لا ترغب في تراجع إيراداتها وحصتها في السوق في مواجهة منافستها الإقليمية السعودية.

وكان من العلامات الفارقة في الاجتماع لقاء وزير الطاقة السعودي خالد الفالح بنظيره الإيراني Bijan Zangeneh، أعقبه تخفيف مفاجئ في موقف طهران. ويبدو أن الفالح تمكن من إقناع زangeneh بدعم زيادة الإنتاج قبل ساعات من عقد الاجتماع الرسمي.

وتقول أوبك إنه ينبغي على الدول التي تملك الوسائل الكفيلة لزيادة إنتاجها تسريع الاستخراج للتعويض عن حالات العجز الافتراضية في البلدان الأخرى. وقالت مصادر في أوبك إن الزيادة الحقيقية ستكون أقل من مليون برميل لأن عددا من الدول التي تراجع إنتاجها في الآونة الأخيرة ستجد صعوبة في تغطية حصصها الإنتاجية، بينما لن يُسمح للمنتجين الآخرين بسد الفجوة.

ودعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منظمة أوبك مرارا إلى زيادة الإنتاج ومنع بلوغ الأسعار مستويات تضر بالمستهلكين. كما دعت الصين والهند المنظمة إلى زيادة

الإنتاج وقدرتها الكبيرة في التأثير على الأسعار، خاصة أنها مسؤولة عن أكثر من نصف إمدادات النفط العالمية.

وتؤكد السعودية وروسيا، أكبر مصدر للنفط وأكبر منتج في العالم أن السوق معرض للمخاطر في ظل تسارع الطلب العالمي، دون أن تشير إلى إمكانية تراجع الإمدادات الإيرانية.

من جهته، قال سهيل المزروعى، وزير الطاقة الإماراتي، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمنظمة أوبك إن معظم البلدان المشاركة في اتفاق خفض الإنتاج لا تبذل جهدا في خفض الإنتاج، وأن بعض الانخفاض يعود إلى نقص الاستثمارات.

خالد الفالح:

هذا الخفض سيسهم في تلبية الطلب الإضافي في النصف الثاني من العام



التي لا يزال يتعين عليها الاجتماع مع شركائها هذا اليوم.

وذكرت مصادر في أوبك أن المنظمة ستطلب من الدول الأعضاء النظر في حجم الإنتاج بشكل شامل بدلا من تحديد أهداف لكل بلد، ما يمهد الطريق أمام إعادة توزيع الحصص من بلد إلى آخر.

وقد ساهم الاتفاق على خفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا منذ بداية العام الحالي في خفض مخزونات الدول المتقدمة إلى أقل من متوسط 5 سنوات، وهو أحد الأهداف الرئيسية للاتفاق.

ويرى مراقبون أن الصورة ستتضح اليوم عند الاجتماع مع الدول العشر غير الأعضاء، وأنها قد تتركز في تشديد الالتزام بحصص الخفض بعد أن بالغت بعض الدول في الخفض ووصل الالتزام بالاتفاق إلى أكثر من 150 بالمئة.

وأدى الاتفاق إلى ارتفاع الأسعار من أدنى مستوياتها في عام 2016 حين بلغ سعر مزيج برنت نحو 27 دولارا للبرميل، لتتجاوز في الشهر الماضي حاجز 80 دولارا للبرميل.

وأدت مفاجأة عدم ورود تفاصيل عن زيادة الإنتاج في البيان الختامي، إلى ارتفاع أسعار النفط فور صدور القرار بنسبة 2.84 بالمئة ليتجاوز مزيج برنت حاجز 75 دولارا للبرميل. وعزا متعاملون ارتفاع أسعار النفط إلى قوة الطلب العالمي وتراجع إمدادات فنزويلا وليبيا، والتراجع الوشيك في الإمدادات الإيرانية بعد تسابق شركات النفط والتكرير والشحن إلى إيقاف تعاملاتها مع طهران. مما يعزى ذلك إلى تماسك مواقف الدول الأربع والعشرين المشاركة في اتفاق خفض

النفط - أعلان وزير الطاقة السعودية أن منتجي منظمة أوبك توصلوا إلى اتفاق "بالإجماع" على زيادة إنتاج النفط بحوالي مليون برميل يوميا خلال اجتماعهم نصف السنوي أمس في العاصمة النمساوية.

وشكل الإعلان مفاجأة للمتابعين بسبب عبارة "الإجماع" التي ذكرها الوزير، بسبب الخلاف الكبير مع إيران التي كانت تعارض أي زيادة في الإنتاج، لأن هدفها غير المعلن هو تعويض النقص المرجح في إمداداتها بعد دخول العقوبات الأميركية حيز التنفيذ.

ورغم أن السعودية سبق أن وضعت هدف زيادة الإنتاج عند مليون برميل، إلا أن المحللين كانوا يرجحون التوصل إلى حل وسط بزيادة الإنتاج بنحو 600 ألف برميل يوميا.

وقال الفالح "أعتقد أن هذا الخفض سوف يسهم بشكل كبير في تلبية الطلب الإضافي الذي نتوقعه في النصف الثاني من العام" دون أن يذكر الأسباب الأخرى للزيادة وهي التراجع المحتمل للإمدادات الإيرانية والفنزويلية.

ولم يصدر عن المشاركين في الاجتماع إعلان واضح عن طريقة توزيع الزيادة بين الدول الأربع والعشرين المشاركة في اتفاق تخفيض الإنتاج المطبق منذ بداية العام الماضي.

كما لم تصدر أي إشارة إلى العقوبات الأميركية على إيران والتي من المتوقع أن تؤدي إلى تراجع كبير في إمداداتها عند شمول القطاع النفطي الإيراني بالعقوبات في 4 نوفمبر المقبل.

ولا يزال المراقبون يبحثون عن أجوبة بسبب عدم ذكر هدف المليون برميل يوميا في نص البيان الختامي، الذي وقعته المنظمة

سهيل المزروعى:

بعض الانخفاض الحاصل في إنتاج النفط يعود إلى نقص الاستثمارات



الخرطوم تصعد مطاردتها لأشباح التلاعب بالنظام المصرفي

● البنوك المحلية في مأزق تفاقم انعدام الثقة مع المتعاملين ● الجنيه في سقوط حر في ظل غياب العلاجات الاقتصادية



محمد عثمان الركابي:
هناك من يدبر حربا اقتصادية على السودان عبر ترويع الشائعات

وحذر من أن استمرار الوضع على ما هو عليه، سيؤدي في قادم الأيام إلى انهيار كامل للجهاز المصرفي السوداني.

ورأت الصحيفة المهتمة بشؤون الاقتصاد، سسمية سيد، أن الحكومة تعمل على تعقيد معالجة الأزمات الاقتصادية في البلاد.

وأشارت سيد، إلى أن المركزي فشل في توفير مناخ مناسب لسعر صرف الجنيه، أمام العملات الأجنبية وفي مقدمتها الدولار، فلجأ إلى تحجيم الكتلة النقدية في أيدي المواطنين. ووصفت الخسارة السودانية الإجراء بالخطأ، وقالت إنه "ساهم في ولادة أزمة أكبر من أزمة استقرار العملة، تمثلت مظاهرها في فقدان ثقة العملاء في المصارف". ويبدو أن رجوع الثقة في الجهاز المصرفي، سيحتاج إلى فترات طويلة حتى يستعيد العميل ثقته في القطاع، عبر سياسات تحفيزية وتشجيعية لجذب المدخرات.

وحذرت سيد من عواقب وخيمة، ستصيب الاقتصاد حال فشلت المصارف في تمويل المشاريع الإنتاجية والنموية.

وينفق متابعون على أن عدم تمكن العميل من سحب مدخراته بالمصارف، أدى إلى اهتزاز الثقة بين العملاء والقطاع المصرفي، وجعلت العملاء يتجهون إلى الاحتفاظ بمدخراتهم في العقارات والذهب.

وشدد الخبير الاقتصادي، محمد النابر، على ضرورة أن يسرع الجهاز المصرفي في استعادة الثقة بينه وبين عملائه، من خلال إتاحة أموال المودعين.

ويرى أن الجهاز المصرفي في البلاد يحتاج إلى بث رسائل تطمينية وتشجيعية، وتعزيز الثقة في التعامل عبر الشيكات المصرفية، وتفعيل وسائل الدفع المقدم. وقال إن "المصارف لا تعمل من خلال رؤوس أموالها، إنما تعتمد على أموال المودعين في تمويل مشاريع القطاعات الإنتاجية".

ورغم الوعود الحكومية المتكررة بالعمل على حل أزمة السيولة، إلا أنها أضحت وعودا غير قابلة للتصديق بعد تكررها، دون وجود أثر ملموس على الواقع، وفق خبراء.

وأخر الوعود الحكومية، قول وزير المالية، الأسبوع الماضي، أمام نواب البرلمان إن المركزي يقوم بإجراءات قيد التنفيذ، والإعداد لحل أزمة السيولة التي تعيشها البلاد بصورة جذرية.

وأدت هذه الإجراءات، إلى إحجام عملاء المصارف عن إيداع مدخراتهم في فروع البنوك، والاحتفاظ بها خارج نطاق الجهاز المصرفي.

ويعاني السودان من شح في النقد الأجنبي منذ انفصال جنوب السودان في 2011 وفقدان ثلاثة أرباع موارده النفطية بما يقدر بنحو 80 بالمئة من موارد النقد الأجنبي. وبلغ عجز الموازنة في العام الجاري، 28.4 مليار جنيه (4.11 مليار دولار)، تشكل نسبته 2.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ووسط كل ذلك، يؤكد مدير شركة لاستيراد الأدوات الكهربائية، فتح الرحمن أحمد، عدم رغبة جميع الشركات العاملة في الأسواق، على إيداع نقودهم لدى المصارف، لجهة أنها لن تكون متاحة عند احتياجهم لها.

وقال إنه "لا يمكننا العمل دون وجود سيولة متوفرة بين أيدينا، لإكمال إجراءات الاستيراد، ولن نستطيع أن نودع أموالنا في المصارف لأننا لن نجدها".

وانتابت حالة من التخوف لدى المصارف بعد الانخفاض الكبير الذي شهدته ودائع العملاء خلال الفترة الماضية، بما أثر على حجم التمويل الممنوح للقطاعات الإنتاجية. وقال موظف في مصرف سوداني، فضل عدم الكشف عن هويته، إن "ودائع المصارف شهدت انخفاضا ملحوظا عقب إجراءات تحجيم الكتلة النقدية الأخيرة".

سمية سيد:

الحكومة تعمل على تعقيد سبل معالجة الأزمات الاقتصادية للسودان



وقال في مؤتمر صحافي الثلاثاء الماضي، إن "الحرب الاقتصادية أخطر، حيث بدأ الناس يحاربون أنفسهم بانفسهم عبر الشائعات، وهذا سيؤدي لتحطيم اقتصاد وطنهم.. الشائعات جعلت المواطنين يأخذون الأموال من البنوك ويضعونها في منازلهم".

وفي فبراير الماضي، أصدرت الحكومة، قرارا بتحجيم الكتلة النقدية بعد هبوط مخيف لقيمة الجنيه أمام الدولار وبلغه 45 جنيها، كأعلى قيمة يصلها الدولار.

وبعدها تلقت المصارف توجيهات من المركزي بتحديد سقوفات سحب العملاء عند حدود معينة، فضلا عن عدم تغذية الصرافات الآلية، الأمر الذي خلق أزمة حادة في السيولة.



منظومة مالية مهددة بالانهيار

الجمهور التركي يتذكر إينجه أنه خلال فترة حظر الحجاب كان من العلمانيين القلائل الذين دافعوا عن الحق في ارتداء الحجاب. لكن إينجه اتهم حزب العدالة والتنمية الإسلامي بأنه وراء محاولة الانقلاب الفاشلة في عام 2016.

وجوه

مرشح رئاسي يتمنى أردوغان لو أنه لم يواجهه

محرم إينجه

معلم الفيزياء الذي سيكتب التاريخ

وأضاف إينجه "طلبت من الذين يعملون معي في الحملة الانتخابية أن يبحثوا عن نتائج نسب المشاهدات بيني وبين أردوغان، ووجدوا أن نسبة أردوغان 11 بالمئة وأنا 43 بالمئة، حتى أن نسب مشاهدات الأحوال الجوية في تركيا أعلى من مشاهدات أردوغان". مغامرة أردوغان التي تعبر اليوم فوق محكها الصعب، تتجسد في أنه لطالما قلل من شأن خصومه في الانتخابات الرئاسية، معتبرا أنهم جميعا أقل خبرة منه. ففي كلمته بلقاء في ملاطيا أقامه اتحاد التجار والحرفيين قبل أسبوعين استهدف أردوغان محرم إينجه قائلا "لا يمكن ائتمان المبتدئين السياسيين على تركيا. لن نسلم إدارة البلاد إلى من يفتقرون للخبرة والنجاحات السياسية. لا يمكن لمن يخسرون كل سباق يخوضونه أن يقدموا أي شيء، لا إلى أنفسهم ولا إلى الشعب".

بدا أردوغان، هذه المرة، أمام إينجه على غير العادة. وكأنه يسعى إلى تصعيد النقاش مرات عدة. فقد تعهد برفع حالة الطوارئ المطبقة منذ سنتين في البلاد، بعد فوزه في الانتخابات. وجاء إعلان هذا بعدما صرح إينجه بأنه سيلغى هذا الإجراء الاستثنائي خلال 48 ساعة في حال فاز في الاقتراع. ورد إينجه عليه بالقول "لست رئيسا ولا أستطيع رفع حالة الطوارئ. لكن أنت يا أردوغان لماذا لا تفعل ذلك الآن؟".

لكن من يدري ما الذي ستجلبه اللحظات المقبلة من مفاجات لأردوغان وحزبه، كما فعلت سابقا في مناسبات انتخابية عديدة اضطرته فيها إلى التحالف مع هذا الحزب أو ذاك، وإلى اتخاذ إجراءات استثنائية تجنباً لخسارة السلطة.

الفایننشال تايمز البريطانية تقول إن إينجه يحظى بدعم كبير في بلاده، وله الكثير من المؤيدين الذين يسيرون في الشوارع ويحملون لافتات كتبت عليها عبارات تعبر عن مدى حبهم وتشجيعهم له، وفخرهم به ومن بينها «إنه معلم فيزياء ولكنه سيكتب التاريخ»

لكن من يدري ما الذي ستجلبه اللحظات المقبلة من مفاجات لأردوغان وحزبه، كما فعلت سابقا في مناسبات انتخابية عديدة اضطرته فيها إلى التحالف مع هذا الحزب أو ذاك، وإلى اتخاذ إجراءات استثنائية تجنباً لخسارة السلطة.

لكن من يدري ما الذي ستجلبه اللحظات المقبلة من مفاجات لأردوغان وحزبه، كما فعلت سابقا في مناسبات انتخابية عديدة اضطرته فيها إلى التحالف مع هذا الحزب أو ذاك، وإلى اتخاذ إجراءات استثنائية تجنباً لخسارة السلطة.



● نبرة إينجه تتميز ببصمات خاصة، لفتت إليه أنظار الناخبين منذ زمن، فقد كان من أكثر المنتقدين حتى لرئيس حزبه كليدار أوغلو حيث قال عنه إنه "لا يؤمن بالعقل المشترك، وغير شجاع، وليست لديه أهداف ثابتة ولا يعرف الشعب بشكل جيد".

البرلمان"، هكذا كان إينجه يعرف قبل هذه الانتخابات، وحتى هذا اليوم ما زالت فيديوهات خطابه الحماسية وردوده الحادة باستمرار بأعلى نسبة مشاهدة على مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب. فقد رد ذات مرة على نائب من حزب العدالة والتنمية اتهم حزب الشعب الجمهوري بأنه عجز عن تغذية إسطنبول بالمياه قبل تولي أردوغان السلطة، بالقول "إذا لم نكن نشرب المياه قبلكم؟ ربما كنا نعمل على الديزل؟".

شاي أسود بلا ربطلة عنق

اليوم يعد إينجه بالعودة إلى نظام برلماني لا يتخذ القصر الرئاسي الكبير في أنقرة مقرا للحكم، مضيفا في مهرجان

انتخابي أن أردوغان "في قصره يشرب الشاي الأبيض ويأكل بيض السمان". وأضاف "أنا يا إخوتي فاكل البيض نفسه الذي تاكلونه وأشرب الشاي الأسود نفسه الذي تشربونه".

وفي مقابلة أجرتها معه وكالة فرانس برس في بالوفا مقلعه العائلي والانتخابي مؤخرا قال إينجه إنه "منذ 16 عاما هناك أردوغان الذي يقسم المجتمع. أما أنا فساكون رئيسا جامعاً".

يقول المحللون إن أحزاب المعارضة التركية عمدت بالفعل في الفترة الأخيرة إلى تليين أيديولوجياتها وتنسيق استراتيجياتها من أجل الفوز جماعيا بالمزيد من الأصوات في الانتخابات المقبلة، ما قد يؤدي إلى تسديد ضربة لحزب العدالة والتنمية الحاكم.

تكتيك المعارضة

وتعمل أحزاب المعارضة على أن تُبَيّن للناخبين أنها تشكل بدائل حيوية لحزب العدالة والتنمية الحاكم. وفي حال استمرت هذه النزعة، قد تتعرض حكومة حزب العدالة والتنمية لضغوط كي تتخلى عن سياساتها غير الليبرالية، وإلا فستخسر شريحة كبيرة من القاعدة الداعمة لها.



● أردوغان يبدو مرتبكا أمام إينجه. فبعد تعهده برفع حالة الطوارئ، رد إينجه عليه "أنا لست رئيسا ولا أستطيع رفع حالة الطوارئ. لكن أنت يا أردوغان لماذا لا تفعل ذلك الآن؟".

الرئيس التركي كان بالتأكيد يفضل أن يواجه مرشحا آخر". فقد قال في أول تصريح له بعد إعلان اسمه إنه سيكون رئيسا لـ 80 مليون تركي وليس لحزبه فقط. وقام في إشارة رمزية بنزع شعار الحزب عن قميصه ووضع شعار تركيا.

الخيار الآمن

إينجه نائب عن حزب الشعب الجمهوري عن مدينة يلوا القريبة من إسطنبول ولد عام 1964 لعائلة هاجرت من اليونان واستقرت في ولاية بالوفا. التحق بكلية العلوم في جامعة أولوداج وعمل مدرسا للفيزياء في المدارس الثانوية في بداية حياته العملية، ثم دخل البرلمان في العام 2002، وتقدم إلى انتخابات رئاسة حزب الشعب أمام كليدار أوغلو مرتين لكنه خسر.

وكان حزب الشعب الجمهوري وهو أكبر أحزاب المعارضة قد طرح إينجه مرشحا رئاسيا، ويبدو أن الرجل قد نجح حتى الآن في مهمته.

تتميز نبرة إينجه ببصمات خاصة، لفتت إليه أنظار الناخبين منذ زمن، فقد كان من أكثر المنتقدين لرئيسه كليدار أوغلو حيث قال عنه إنه "لا يؤمن بالعقل المشترك، وغير شجاع، وليست لديه أهداف ثابتة ولا يعرف الشعب بشكل جيد، ولا يفكر بترك منصبه ويتحدث في كل مكان بطريقة مختلفة".

ومنذ ذلك الحين أخذ إينجه يحتفظ بشعبية كبيرة في صفوف الحزب أكثر من كليدار أوغلو الذي يحظى بتأييد الجمعية العمومية التي يقر أعضاؤها من هو رئيس الحزب. ولكن مع ذلك لم ينس إينجه أن يشكر زعيم الحزب كليدار أوغلو على اختياره مرشحا بالرغم من انتقاده ومناقصته له.

إينجه الذي يوصف بـ "المتحدث المغوه" في الإعلام الغربي، يمثل اليمين داخل حزب الشعب، ويعد من العلمانيين المعتدلين في حزبه. فقد تم انتخابه رئيسا لجمعية "الفكر الكمالي" التي تعمل على نشر الرؤية الكمالية العلمانية والدفاع عنها في داخل تركيا وخارجها.

لغة إينجه النقدية حادة جدا ضد أردوغان، وقد كانت دعايته في انتخابات رئاسة الحزب أنه هو الوحيد الذي يمكن أن يتحدى هيمنة أردوغان، فهو من حراس الأتاتوركية العلمانية.

كان إينجه خلال فترة حظر الحجاب من العلمانيين القلائل الذين دافعوا عن الحق في ارتداء الحجاب. ولكنه قال خلال حملته الانتخابية إنه قد يعرض القصر الرئاسي الذي بناه أردوغان للبيع حال فوزه بالرئاسة، متهما حزب العدالة والتنمية الإسلامي بأنه وراء محاولة الانقلاب الفاشلة في عام 2016.

ولهذا يرى مراقبون أن إينجه يُعد بمثابة "الاختيار الآمن" لحزب الشعب الجمهوري في انتخابات الرئاسة المقبلة. فقد ترشح بصفته رجلا قريبا من الشعب، وهو لا يتردد في الرقص أو الغناء حسب العادات المحلية للمدينة التي يقوم فيها بحملته.



● أردوغان يبدو مرتبكا أمام إينجه. فبعد تعهده برفع حالة الطوارئ، رد إينجه عليه "أنا لست رئيسا ولا أستطيع رفع حالة الطوارئ. لكن أنت يا أردوغان لماذا لا تفعل ذلك الآن؟".

أنقرة - ساعات قليلة ويكتشف الأتراك أن لعبة المطالبة بانتخابات مبكرة لم تكن سوى لعب بالنار من طرف حزب العدالة والتنمية ورئيسه رجب طيب أردوغان وشريكه في الائتلاف حزب الحركة القومية. إذ أن تحولات المزاج الشعبي لا يمكن التنبؤ بها وفقا لحسابات الإسلام السياسي وطروحات أردوغان وفريقه، ولا تقوم على التعزيم والمشيخة الأبوية في شخصية الرئيس التركي والتي يبدو أن الأتراك قد سئموا منها وأخذوا يبحثون عن بدائل حقيقية قوية لها. يتابع أردوغان بدقة شديدة منافسيه من المرشحين للانتخابات مثل ميرال أكشينار التي تلقب بـ "المرأة الحديدية" والزعيم الكردي المسجون صلاح الدين ديمرطاش، لكنه يركز انتقاداته على محرم إينجه الذي حول اللعب إلى جد.

فيديوهات خطابات إينجه الحماسية وردوده الحادة تحظى باستمرار بأعلى نسبة مشاهدة على اليوتيوب. وقد رد ذات مرة على نائب من حزب العدالة والتنمية اتهم حزب الشعب الجمهوري بأنه عجز عن تغذية إسطنبول بالمياه قبل تولي أردوغان السلطة، بالقول «إذا لم نكن نشرب المياه قبلكم؟ ربما كنا نعمل على الديزل؟»

إينجه تقول عنه الفایننشال تايمز إنه "قد يكتب التاريخ وينتصر على أردوغان الذي تولى زمام الأمور السياسية في بلاده لأكثر من عقد". وتضيف الصحيفة أن إينجه يحظى بدعم كبير في بلاده، وله الكثير من المؤيدين والذين يسيرون في الشوارع يحملون لافتات كتبت عليها عبارات تعبر عن مدى حبهم وتشجيعهم له، وفخرهم به ومن بينها "إنه معلم فيزياء ولكنه سيكتب التاريخ".

ويؤكد المراقبون أن رجل تركيا الجديد الصاعد قد بذل جهودا كبيرة لنقل رسالة واضحة ومباشرة للناخبين، وأعدا بأنه سيعيد تركيا التي تم استقطابها لسنوات طويلة إلى طبيعتها، وسيستثمر في مجال التعليم والوظائف، ويعيد بناء العلاقات التركية مع الغرب.

يبدو أسلوب إينجه مختلفا عما اعتادته الحياة السياسية التركية بقديمها التقليدي أو حديثها الذي بات بحاجة أيضا إلى التجديد بعد ركود.

يقول أستاذ العلوم السياسية إيمري أردوغان عن إينجه إن "مؤيديه يحبون أسلوبه، إنه يتمتع بحبوية كبيرة ولا يخاف من إثارة أي جدل". ويعلق الخبير السياسي في جامعة بيلجي في إسطنبول على صعود إينجه بالقول إن "نجاحه شكل مفاجأة للجميع"، مضيفا أن

أردوغان يبدو مرتبكا أمام إينجه. فبعد تعهده برفع حالة الطوارئ، رد إينجه عليه "أنا لست رئيسا ولا أستطيع رفع حالة الطوارئ. لكن أنت يا أردوغان لماذا لا تفعل ذلك الآن؟".



● أردوغان يبدو مرتبكا أمام إينجه. فبعد تعهده برفع حالة الطوارئ، رد إينجه عليه "أنا لست رئيسا ولا أستطيع رفع حالة الطوارئ. لكن أنت يا أردوغان لماذا لا تفعل ذلك الآن؟".



أطلقت الفنانة اللبنانية نوال الزغبي أغنيتهما الجديدة «قالوا» المصورة على طريقة الفيديو كليب، وذلك عبر قناتها الرسمية على موقع الفيديوهات يوتيوب.

أطلقت النجمة اللبنانية مايا دياب كليب أغنيتهما الجديدة «بعدو» على اليوتيوب، وهي من كلمات أحمد مادي ومن ألحان زياد برجى وإنتاج هادي شرارة.



دراما

سلافة معمار: لا تهمني البطولة المطلقة ولا الحضور المتكرر

● أعشق أدوار البيئة الشامية غير النمطية ● «الخواجة عبد القادر» قدمني للجمهور العربي



جميلة لكنها داهية

لا يمر موسم درامي رمضاني إلا ويكون للنجمة السورية سلافة معمار ظهور خاص فيه، فهي من نجوم الفن السوري اللواتي يحظين بالكثير من الشهرة والمتابعة، ولديها جمهور عريض يمتد على مساحة العالم العربي، وكعادتها لم تغب سلافة عن جمهورها في رمضان المنقضي، فقدّمت "شبابيك" و"وردة شامية".

نضال قوشحة

أن تم عرضهما هذا الموسم على العديد من الشاشات العربية.

وفي "شبابيك" ظهرت سلافة في العديد من الحلقات التي تعتمد قصصا متصلة منفصلة، قدّمت فيها حكايات عن الزواج وما يحيط بهذه المؤسسة الاجتماعية الهامة من مشاكل ومصاعب، وهو من كتابة مجموعة من الكتاب السوريين وإخراج سامر بركاوي، وقدّمت في هذه الحلقات البعض من الشخصيات الحياتية اليومية أمام الفنان بسام كوسا وآخرين.

أما العمل الثاني الذي شاركت ببطولته، فهو "وردة شامية" المستند إلى قصة حياة "ريا وسكينة" الشهيرة التي جرت أحداثها في مصر، وسبق أن قدّمت عنها العديد من الأعمال المصرية، سواء في السينما أو المسرح أو التلفزيون، لكنها هنا تظهر لأول مرة في الدراما التلفزيونية السورية، والعمل من تأليف مروان قباووق المختص بالبيئة الشامية وإخراج تامر إسحق.

«وردة شامية».. بين شكران مرتجى وسلافة معمار غايات خفية

وفي السينما قدّمت مع المؤسسة العامة للسينما فيلمي "علاقات عامة" -إنتاج المؤسسة العامة للسينما وإخراج سمير ذكري- و"تحت السقف" -إنتاج المؤسسة العامة للسينما وإخراج نضال الدبس- ونالت عنهما العديد من الجوائز.

◀ في «شبابيك» قدّمت سلافة حكايات عن الزواج وما يحيط بهذه المؤسسة الاجتماعية الهامة من مشكلات ومصاعب

أما في التلفزيون فقدّمت أعمالا كثيرة في التراجم والسينما، منها "قضية عائلية"، و"صلاح الدين الأيوبي"، و"الوصية"، و"أحلى الأيام"، و"بقعة ضوء"، و"وردة في تربة مالحة"، و"ذكريات الزمن القادم"، و"أشواك ناعمة"، و"أحقاد خفية"، و"أهل الغرام"، و"طوبى الياسمين"، و"يوم مطر آخر"، و"أرواح عارية"، و"الخواجة عبد القادر"، و"سعود بعد قليل"، و"العراق"، و"دومينو"، و"خاتون"، و"أوكيديا".. إلخ، وأخيرا "شبابيك" و"وردة شامية".

دينيا، والذي يحاول أن يفرض عليها نمط حياته ومعتقداته المتخلفة، وبعد سنوات قدّمت مسلسل "الغفران"، سيناريو حسن سامي يوسف وإخراج حاتم علي، بالمشاركة مع الفنان باسم خياط، وعنه تقول الفنانة السورية "كان دورا ناجحا عن سيدة تقودها مغامراتها العاطفية إلى العديد من المطبات الحياتية التي تكلفها الكثير وصولا إلى حالة الطلاق".

كما كانت لسلافة معمار نقلة عربية هامة في الدراما المصرية منذ سنوات عندما شاركت الفنان المصري يحيى الفخراني المسلسل الشهير "الخواجة عبد القادر"، الذي حقّق الكثير من المتابعة على مستوى العالم العربي كله.

ولا تبدو سلافة في ما تقدّمه شغوفة بالظهور المتكرر والدوري بقدر ما تهتم بتقديم المميز والجديد، لذلك فهي تختار ما ستقدّمه بعناية، فترى نفسها غير ملتزمة بضرورة الظهور دائما، بل تفضل الغياب على الظهور في ما لا ترضى عنه.

ودرست النجمة السورية اللغة الإنكليزية في جامعة دمشق، ثم درست في المعهد العالي للفنون المسرحية، وقدّمت في مشوارها الفني العديد من الأعمال الفنية الناجحة سواء في فنون المسرح أو في السينما أو في التلفزيون.

وفي المسلسل تقف معمار في البطولة بمشاركة الفنانة شكران مرتجى، لتقدّم شخصيتين غير نمطيتين في أعمال البيئة الشامية، إذ تتعاونان معا على الإيقاع بالضحاحيا من السيدات اللواتي يحضرن إليهما طلبا لحباكة فساتينهن.

وعن الدور تقول معمار "في 'وردة شامية' أقدم دور ورده، بالكثير من القوة، حيث تمكّنت من الخروج عن النمط السائد الذي سبق وأن قدّمته على امتداد مسيرتي الفنية، وذلك من خلال الشخصية المتسلطة والقوية"، وهي من خلال المسلسل تقدّم نمطا جديدا يعتمد القوة والجمال والدهاء في الوصول إلى أهدافها التي تشاركها فيها شامية.

وحقّق المسلسل، كما ذكرت وسائل الإعلام والإحصاء، نسب مشاهدة عالية على شبكات التواصل الاجتماعي، وصلت إلى ما يتجاوز المليون متابع لبعض الحلقات، كما حقّق حضورا جيدا عند جمهور التلفزيون في الموسم المنقضي.

وقبل سنوات ظهرت معمار في دور شهير بمشاركة الفنان مصطفى الخاني في مسلسل "ما ملكت أيمانكم" -تأليف هالة دياب وإخراج نجدة أنزور- الذي أحدث ضجة كبرى حينها، وجسدت فيه شخصية الفتاة المقهورة التي تعاني من ظلم الأخ المتشدد

سينما ودراما الشباب تسخران من الواقع العبثي في مصر

صاحبة القلب حال وجودها في المطبخ أو عندما كانت ترتّب بيتها.

هذه التفاصيل الكثيرة -وبلوغ أقصى ما تتحمله الفكرة الغرائبية من مفارقات- هي السمة التي تجلت في الأعمال الكوميدية السابقة، التي تأسست على الخيال العلمي، ومنها مسلسل "الرجل العناب"، من تأليف و بطولة أحمد فهمي وهشام ماجد وشيكو، وسيناريو وحوار ولاء الشريف، وإخراج شادي علي، وعُرض قبل خمسة أعوام.

وتدور أحداث "الرجل العناب" حول مطرب شعبي مغفور يعرّض لحادث اصطدام بسيارة يقودها مخترع شاب، ويصطحبه معه

إلى منزله كي يسعفه، وعندما يحضر له محلولاً من اختراعه لينقذه ويمنحه القوة يتحوّل المطرب إلى إنسان يستطيع الطيران والقيام بأفعال خارقة، وتسعى الشرطة إلى محاولة توظيفه.

وفي إطار أشمل من الحكمة الدرامية المتناصفة، والمزج بين الفانتازيا والمغامرات، جاء فيلم "الحرب العالمية الثالثة"

عام 2014، للمخرج أحمد الجندي، وسيناريو وحوار مصطفى صقر، وتأليف و بطولة الثالث ذاته أحمد فهمي وشيكو وهشام ماجد.

وإذا كانت الكوميديا هي كلمة السر في انتعاش الفن المصري منذ ظهور جيل التسعينات من القرن الماضي (محمد هنيدي، أشرف عبد الباقي، علاء ولي الدين)، فإن الفانتازيا هي كلمة السر لإنعاش الكوميديا لدى الجيل الجديد من الشباب حاليا.

من تأليف تامر إبراهيم ومحمد محمدي، وسيناريو وحوار أحمد محبي، وإخراج عمرو صلاح، وبطولة هشام ماجد وشيكو ودلال عبدالعزيز وكريم فهمي.

وتقوم فكرة الفيلم على فرضية سطحية تناولتها بعض الأعمال القديمة، هي أن إحساس الإنسان يتغير إذا تم نقل قلب شخص آخر إليه، فتصير له مشاعر الشخص الآخر صاحب القلب الأصلي، وعلى الرغم من أنها فرضية خاطئة، فإن الفيلم يقدّمها ليس في إطار الحقيقة العلمية، إنما في سياق الخيال العلمي والأحداث الفانتازية الطريفة.

القلب الذي تم نقله، في الفيلم، يخص والدة الشاب يونس (مؤلف أفلام الرعب الفاشل)، وتم نقله إلى زعيم عصابة والمسمى على سبيل السخرية "دولة تخنوخ"، لما يتمتع به من قسوة

وشراسة، لكن هذا المجرم، بعد نقل القلب الأنثوي إليه، يتعامل مع الشاب يونس كما لو أنه والدته التي أخذ قلبها، ومن خلال هذه المفارقة تتسع مساحة الكوميديا وتصير تداعياتها المتلاحقة هدفا بحد ذاتها.

السمة الأساسية لأغلبية الأعمال الكوميدية التي تقوم على الفانتازيا، أن تفجير الضحك يتم من خلال الاستغراق في التفاصيل والتفريعات الناجمة عن الفكرة الأساسية، فزعيم العصابة الذي يحمل قلب امرأة يتعرض للعشرات من المواقف التي تستدعي الجراة والرجولة، لكن قلبه يقوده إلى تصرفات وسلوكيات غريبة مثل التي كانت تفعلها الأم

وجاء مسلسل "ربع رومي" منسجما مع هذه الرؤى، وحقق نجاحا كبيرا عبر الفضائيات والبوتسوب، وهو من تأليف تامر إبراهيم ومصطفى عمر، وإخراج معتز التوني، وبطولة مصطفى خاطر ومحمد سلام وهالة فاخر ويومي فؤاد.

"اللجنة" هي المحور الفانتازي السحري في مسلسل "ربع رومي"، وتدور الأحداث في إطار كوميدي حول شقيقين يسعيان إلى تحقيق النجاح في عملهما، أحدهما ممثل، والآخر محام، ويعمل والدهما في هيئة الآثار، وعندما يقرّر الأب سرقة كنز من إحدى المقابر تصيبه لعنة الفراعنة، فيتحوّل أكثر من مرة إلى فار وسلحفاة وخروف وإوزة وأسد، ومع كل حالة من هذه الحالات تتفجر مواقف كوميدية تتسع للقهقهات والإيهات الباسمة، وتنتهي الأسطورة بارتداده إنسانا.

وفي ماراثون أفلام عيد الفطر، انطلق الفيلم الكوميدي "قلب أمه"، الذي يدور بالكامل في أجواء الفانتازيا والخيال العلمي، وهو

تستند كوميديا السنوات الأخيرة في مصر إلى الفانتازيا والخيال العلمي للمتمرد على الواقع الراهن والسخرية من عبثيته، ويأتي الفيلم المصري الجديد "قلب أمه" الذي بدأ عرضه مع عيد الفطر في إطار هذه الموجة الجديدة.

شريف الشافعي

على الفانتازيا والخيال العلمي في رسم ملامح الكوميديا الجديدة، وهما تتويج لسلسلة أعمال سابقة في هذا الإطار خلال الفترة الماضية، منها مسلسل "الرجل العناب"، وأفلام "كلب بلدي" و"حسن وبقلاط" و"الحرب العالمية الثالثة" و"بنات العم"، بالإضافة إلى فيلم "سمير وشهير وبهير" منذ ثماني سنوات. وتنبني الفانتازيا على تناول الواقع الحياتي وفق رؤية غير دارجة، بما يعني التشكك في عالم الرواية، إن كان ينتمي إلى الواقع أو يرفضه، وفي الوقت نفسه تتم المعالجة بمعزل عن المألوف في الواقع، مع إفساح المجال للسحر والأمور الخارقة للطبيعة كعناصر أساسية للحبكة والفكرة الرئيسية.



مسلسل «ربع رومي» جمع بين الفانتازيا والسحر

تستند كوميديا السنوات الأخيرة في مصر إلى الفانتازيا والخيال العلمي للمتمرد على الواقع الراهن والسخرية من عبثيته، ويأتي الفيلم المصري الجديد "قلب أمه" الذي بدأ عرضه مع عيد الفطر في إطار هذه الموجة الجديدة.

شريف الشافعي

القاهرة - أسهمت الأفكار الكوميدية الجديدة في إحداث حالة حراك في المشهد السينمائي والدراما التلفزيونية، وتنطلق عادة من منصة الفانتازيا والخيال العلمي بهدف تجاوز الحياة التقليدية والواقع الخائق والسخرية من الأوضاع العبثية السائدة.

وبعد فيلم "قلب أمه" أحدث الأعمال الكوميدية الخيالية، وهو من بطولة شيكو وهشام ماجد اللذين شاركا مع رفيقهما أحمد فهمي في تأصيل هذا اللون الجديد منذ نجاح فيلمهم "سمير وشهير وبهير" عام 2010.

وفي إطار سيطرة الكوميديا على أغلبية الأعمال السينمائية والتلفزيونية المنتجة حديثا في مصر، بوصفها الأكثر رواجاً والأسهل إنتاجا بنفقات أقل لاعتمادها على "كيسولات الضحك اللفظية" أكثر من بقية عناصر العملية الفنية، ارتبط نمط من هذه الكوميديا بالطرح غير التقليدي، الذي يقوم على إيجاد فكرة مخالفة للمألوف، يتم الاستغراق في تفاصيلها وتداعياتها إلى أبعد مدى، بكل الإمكانيات المتاحة. ومن خلال المفارقات والتناقضات المتوالدة بين الواقع والخيال، تنجم المواقف الكوميدية التي يكون بعضها خاضعا لسيناريو محكم، والتزام فني، في حين يخضع بعضها الآخر لارتجال وخفة ظل الممثلين.

وبعد مسلسل "ربع رومي" الذي عرض في رمضان، وإثره فيلم "قلب أمه"، أحدث هذه الأعمال التي تجسد سخرية الشباب من الحياة الضيقة والواقع العبثي عبر الارتكاز

قلب أمه

جاء فيلم "الحرب العالمية الثالثة"

عام 2014، للمخرج أحمد الجندي، وسيناريو وحوار مصطفى صقر، وتأليف و بطولة الثالث ذاته أحمد فهمي وشيكو وهشام ماجد.

وإذا كانت الكوميديا هي كلمة السر في انتعاش الفن المصري منذ ظهور جيل التسعينات من القرن الماضي (محمد هنيدي، أشرف عبد الباقي، علاء ولي الدين)، فإن الفانتازيا هي كلمة السر لإنعاش الكوميديا لدى الجيل الجديد من الشباب حاليا.



صدر حديثاً عن دار المصري بلس للنشر والتوزيع ديوان شعر جديد بعنوان «هجر وحنين» للشاعرة رضا إبراهيم الباز.



يصدر قريباً عن دار الساقفي للنشر والتوزيع ببيروت كتاب بعنوان «تحرز! أحبيب عمك أحبيب حياتك» للمؤلف البريطاني كريس باريز براون.

تراجيديا شعرية سعيدة بلسان مزدوج

● «أدرينالين» محاولة شاعر لمحاربة الفيزياء ● غياث المدهون يكتب الشعر بيانا مضادا



نصوص تبدأ من ذات الشاعر

أغلب النصوص تضم خطابا واصفا ووعيا مميزا لشاعر يفكر في الشعر لحظة كتابته ويتأمل جوهره

وفي اجتماع كل هذه الخصائص وغيرها، يتبدى خطاب واصف ووعي مميز لشاعر يفكر في الشعر لحظة كتابته ويتأمل جوهره وجوهر خصوصيته في كتابته هو بالذات. فتبرز عبارات من قبيل "أنا صاحب القصائد التي تتحدث عن الموت، وكأنها تتحدث عن الأمل" (قصيدة العاصمة) و"غرفتي وقعت بحب حذائك الأخضر/ أنا أغرق فيك كما يغرق السوريون في البحار/ يا إلهي/ انظري إلى أين أوصلتنا الحرب/ حتى في أسوأ كوابيسي، لم يخطر لي/ أنني في يوم من الأيام/ ساقول في قصيدة: أغرق فيك كما يغرق السوريون في البحار".

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن "أدرينالين" هي بشكل ما محاولة متناغمة مع مضمونها لمحاربة الفيزياء. فصاحبها الذي يتطرق إلى هذه العلاقة بين الشعر والفيزياء

ثمة توتر حاد في نبذة صوت الشاعر، ولا غرابة؛ فالأدرينالين في ارتفاع متزايد أمام حجم الكارثة وتلاحق الأحداث

تصدر هذه العبارة إحدى صفحات الموقع الرسمي للشاعر، لكن القارئ لأدرينالين يستعدها قسرا، ليدرك أنها ليست شعارا أكثر من كونها رؤية ونمط حضور في الكتابة والحياة، مقترنين بعضهما ببعض. وفي هذا السياق، يستدعي الشاعر مراجع مختلفة نصية أو خارج نصية ليستقرها ويشحنها بالتوتر في قصيدته. يعلق بها على ما يحدث في حياتنا المعاصرة أو يعيد إنشائه على نحو جديد.

ومن بين هذه المراجع تحضر كليشيهات متنوعة ومغالطات مختلفة، لا يجد المدهون حرجا في إطلاق هاءات متتالية داخل قصيدته، ضحكا عليها وسخرية منها في أكثر من موضع من الكتاب. يقول "جميعنا يعلم أن فلسطين أرض بلا شعب... هههههه..." وفي الصفحة الثانية عشرة، يعلق على نيل فريتز هابر عالم الكيمياء اليهودي الألماني جائزة نوبل في الكيمياء، لأنه باكتشافه الأمونيак أنقذ الملايين من الناس، لكنه مكتشف غاز الكلورين أيضا وقاتل الآلاف من الجنود اختناقا.

يفعل ذلك مع الأخبار القديمة. فينشئها بشكل مختلف. يجعل لها كينونة جديدة في سياق قصيدته ووجدتها العضوية. ويوظف التقنية ذاتها مع النصوص المقدسة أيضا، على غرار تضمينه لمقطع قرآني في سياق جديد يحوله إلى عنصر من إنشاء مغاير، يتعلق بمرجعه الأول، موسعا دلالة ومغيرا لها في الآن ذاته "فاتبعك كما يتبع صاحب امرئ القيس صاحبه/ البلاد البلاد العباد العباد/ وأفر منك كما: يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه، وصاحبته وبنيه".



الصغيرة الثقافية أمام آلة حروبكم الضخمة المتطورة التي تطحن الأخضر والبأس". ثمة توتر حاد في نبذة صوت الشاعر، ولا غرابة؛ فالأدرينالين في ارتفاع متزايد أمام حجم الكارثة وحجم تغليفها وتزيينها لكي تبدو أقل قبحا في وجه العالم. وهنا يكون الشعر شهادة على حقيقة ما مدفونة تحت تراب الإعلام وشركاته التي يحكمها الساسة وساستهم. والعبارة مطردة في الكتاب، إذ يخلع الشاعر بهرج البلاغة ويسمي الأشياء بأسمائها، في تجانس مع رؤية الشكل الشعري الذي يبني فيه قصائده وتجانس أكبر مع الواقع وحياته وطبيعة اللحظة التاريخية التي تنتشأ فيها هذه القصائد. لكن ذلك لا يعني عزوفه عن خلق نسق إبداعي مخصص في الكتابة، يكسر منطق النثر فيها من ارتباط سببي وخطية زمنية، ليرتفع بها إلى مصاف الشعرية.

إن التراجيديا السعيدة لأدرينالين تجعله كتابا يأخذ قارئه إلى أقصى الحب والحرب وتامل الشعر والحزن والوحدة والوحشة في الآن ذاته.

تخاطب الذات المتفائلة في الكتاب أكثر من امرأة. فيكون خطابها مزدوجا مثل لسان الحبة. شق للحياة والحب والشعر وشق آخر للموت والحرب والالم، لكن منبت اللسان واحد؛ إنه القصيدة.

شعرنة العالم

في هذا كله لا يفقد المدهون حسه الساخر، إذ لعل السخرية هي آخر الأسلبة. لعلها المدية الوحيدة الجارحة التي يمكن خدش العالم بها ولو خدشا صغيرا كي يقال له: ها إنك تنزف أيضا ولو قليلا. ها إن دمك أحمر، كالحب الذي يصلني ببلادي، كالموت الذي يبعدني عنها.

إعادة النظر في فلسفة الأخلاق

ويشير الباحثان إلى أن الدافع لهما لإنجاز هذا الكتاب هو ما تشهده المجتمعات اليوم من تدنٍ للمنظومة الأخلاقية وعلى جميع المستويات، فجاء الكتاب ليساهم في نشر وعي متكامل يقدم الأخلاق والقيم كمعايير داخلية تسمو بها النفوس في المجتمع.

ويرسم الكتاب الصادر عن "عالم الكتب الحديث" بالأردن، طريقا مختصرا في دراسة الفلسفة الأخلاقية وما يرتبط بها من العقائد والفلسفات والنظم، باعتبار أن الإنسان هو الأصل في قيام الحضارات وفي سقوطها بمكوناته العقائدية والفلسفية ودوافعه السلوكية وقيمه الأخلاقية. كما يقدم الكتاب دراسة تكشف عن جوهر الحضارة المعاصرة ومكوناتها، وتساعد في تبين تلافيف عقل وقلب الإنسان

عَمَّان - حظيت الفلسفة الخلقية أو فلسفة الأخلاق بعناية وإفارة من مختلف الباحثين والدارسين والكتاب في العصر الحديث، لأن الأخلاق من أهم الأساسيات التي تقوم عليها حياة الإنسان، فهي مشروع بشري يحقق حالة من السلم والتراحم والتعاون القائم على قيم العدل والخير والحق، كما أنها عنصر ضروري لقيام الحضارات وتقدمها وتطورها.

في كتابهما "مدخل إلى فلسفة الأخلاق" يسلط الباحثان مصطفى المعاني ورائد العواودة الضوء على أثر الأخلاق في تشكيل مسيرة الإنسان ومسيرته، مشددين على ضرورة الارتقاء بالأخلاق وبما يقود إلى خلق مجتمعات متحضرة تفعل قيم الحق والعدل والرخاء والخير والصدق، وبالتالي الرفع من همة الإنسان وعزيمته.



كاتب روائي حالم يعاكس المؤلف

والتي تُمكن القارئ والناقد من الوقوف على العديد من الجوانب الخفية في تجربة ومواقف وشخصية هذا الروائي الإنشكالي.

وبحسب زهرة ديك، فإن عملية السباحة عبر مجمل المنجز الأدبي لصاحب "الحلزون العنيد"، تقود إلى الوقوف على العديد من الجوانب الخفية المشكّلة للتجربة الإبداعية لهذا الروائي الذي "يملك طاقة حلم لا حدود لها وقدرة على تخريب

المالوف والسائد". وأكدت المؤلفة أنّ هذا الكتاب يُمكن القارئ كذلك من التعرف على "أغرب وأصدق الاعترافات والمواقف الإبداعية والإنسانية" التي تميّز بها بوجدره، وتقديم المفاتيح التي تساعد على فهم هذا الروائي الذي "قرا التاريخ والإنسان من منظور حديث، وصارت له رؤيته وتعالطيه الخاص مع الواقع المادي والإنساني من

خلال أعماله الروائية والشعرية والمسرحية الزاخرة بالتناص".

ونذكر أن رشيد بوجدره المولود سنة 1941 بالجزائر يعتبر من أهم التجارب الأدبية الجزائرية والعربية، خاصة وأنه يكتب باللغتين العربية والفرنسية، وتميز بوجدره بأرائه المثيرة للجدل وهو الكاتب ذو

التوجه الماركسي. وتنوعت كتابات بوجدره بين الشعر والمسرح والقصة وخاصة الرواية التي اشتهر من خلالها ليرسخ اسمه كواجهة لأدب الجزائري والعربي في أوروبا. ونذكر من بين أعماله "الحلزون العنيد" 1977، "التطليق" 1969، "ألف عام وعام من الحنين" 1977، "فوضى الأشياء" 1991، "شجر الصبار" 2010، "الربيع" 2015، وغيرها.



التعصب والموضوعية



حميد سعيد كاتب عراقي

توجه معظم أعضاء اللجنة، إن لم أقل جميعهم، وأصرّ على أنّ تمنح الجائزة لمرشح من مواطنيه، وهو الآخر شخصية ثقافية مرموقة، لكن شبه الإجماع لم يتح له تحقيق ما كان يريد، فواجه الموضوعية بالتعصب وشبه الإجماع بالغضب.

وحدثت جليسي عن تجارب شخصية أخرى تصب في هذا المصب، غير أنه فاجاني بسؤال: هل يخطر في بالك ما ذكره الجاحظ عن موقف الكميت من الطرماح؟ فاجبته ضاحكا: وهل توهمت يوما بأن يتكرر مثل ذلك الموقف؟ حيث جاء في "البيان والتبيين" لكاتب العربية الكبير أبي عثمان الجاحظ، نقلا عن محمد بن سهل، رواية الكميت، قوله: انشدت الكميت قول الطرماح: إذا قبضت نفس الطرماح أخلقت/ عرى المجد واسترخى عنان القصائد فقال الكميت: إي والله، وعنان الخطابة والرواية.

ونذكر للإيضاح: أما الكميت، فهو الكميت بن زيد الأسدي، ولد في العام 60 وتوفي في العام 126 للهجرة، ويعد من شعراء العصر الأموي البارزين، عاش في الكوفة واشتهر بالتشيع، وأما الطرماح، فهو الطرماح بن حكيم الطائي، وهو شاعر الخوارج، وقد أقام في بلاد الشام حيث ولد، ثم انتقل إلى الكوفة وتوفي فيها في العام 125 للهجرة. ويقال: خلال إقامته في الكوفة التي كان يقيم فيها الكميت، جمع بينهما الشعر، متجاوزا كل ما يفرق بينهما من خلافات وعصبيات.

إذ قال الجاحظ: ولم ير الناس أعجب من الكميت والطرماح، وكان الكميت عدانيا عصبيا، وكان الطرماح قحطانيا عصبيا، وكان الكميت شيعيا من الغالية، وكان الطرماح خارجيا من الصفرية، وكان الكميت يتعصب لأهل الكوفة، وكان الطرماح يتعصب لأهل الشام، وبينهما مع ذلك، ثم انتقل إلى الكوفة ونوفي بين نفسيين قط، ثم لم يجر بينهما صرم ولا جفوة ولا إعراض، ولا شيء مما تدعو هذه الخصال إليه.

□ جمعني لقاء مع صديق أكاديمي بارز، وقادنا الحديث إلى ما يظهر أحيانا في المحيط الثقافي، من تعصب في إطلاق الأحكام وفي التقويم، يتجاوز كل ما هو موضوعي وأخلاقي، إذ كان يحدثني عن مشاركته في إحدى لجان التحكيم الثقافية، وفاجاه ما ظنه أمرا غريبا وموقفا مستغربا، حين وجد أحدهم، وهو أكاديمي معروف، يتخلّى عن كل ما يمت إلى الموضوعية العلمية بصلّة، ويدفع بعيدا في التعصب، لمرشح ينتمي إلى البلد الذي ينتمي إليه، ثم يكتشف محذّري أنهما؛ الأكاديمي والمرشح، ينتميان إلى ملة واحدة، مما وصفها أسلافنا بالملل والنحل.

وقلت له: وأنا أعجب من أن ما صدر عن ذلك الأكاديمي، عدّه مفاجأة وأمرا غريبا وموقفا مستغربا. يا صاحبي.. ليس هذا الأمر غريبا ولا مستغربا، ويحدث في الكثير من لجان التقويم، فنجد متقفا معروفا أو كاتباً لامعا أو أكاديميا بارزا، ينبغي له أن يتمثّل أعلى حالات الموضوعية، غير أنه ويتأثير عوامل غير موضوعية تماما، يظهر من التعصب والهوى ما يضعه في موضع لا يليق به، وتختزن ذاكرتي أمثلة كثيرة تدخل مُدخل التعصب ومجافاة الموضوعية، منها، كنْتُ في لجنة لمنح جائزة اليونسكو للثقافة العربية في دورتها الأولى، وكانت تمنح لأجنبي خدّم الثقافة العربية ولعربي مميز في عمله الثقافي.

وتضم اللجنة شخصيات ثقافية، عربية وأجنبية، وقد منحت الجائزة لمرشح من المرشحين الأجانب، هو المستعرب الفرنسي جاك بيرك، ولم تختلف بشأنه كثيرا، فقالها بما يشبه الإجماع، وإن توقفتا عند المرشحين العرب للجائزة المذكورة، وبينهم ميخائيل نعيمة، وكان من الواضح أن الرجل هو الأكثر استحقاتاً لها، وأكّد ذلك ما جرى من حوار وما طرح من آراء بشأنه. غير أن أحد أعضاء اللجنة من العرب، وهو مثقف معروف، اعترض بشدة على



في إطار نشاطاته الدورية اجتمع فريق «المناقشة» في فضاء المركز الدولي للكتاب بالقاهرة أخيرا لمناقشة رواية «كتاب الضحك والنسيان» لميلان كونديرا.

صدرت أخيرا بالإشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف، الطبعة الثالثة من رواية «نازك خانم» للكاتبة السورية لينا هويان الحسن.



صدرت أخيرا بالإشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف، الطبعة الثالثة من رواية «نازك خانم» للكاتبة السورية لينا هويان الحسن.

الراديو والتلفاز دمرا عائلة بأكملها وشتتها إلى الأبد

● «العمة أخت الرجال» رواية مصرية تصور الشتات كعقاب إلهي



شخصيات حية من لحم ودم (لوحة للفنان سعد يكن)

أحمد أبوخنيجر، كاتب وروائي مصري من جيل التسعينيات من القرن الماضي، يؤسس بكتابته المتنوعة، والتي تنفتح على عوالم سردية وقصصية ودراسات أثربولوجية عن التصوف والتراث الشعبي، حالة كتابية مميزة، تتصل أول ما تتصل بتراث جماعته الجنوبية، وبما تغوص به في عمق المكان والإنسان معا، فتكشف عن تناقض هذه العوالم بما تحمله من ثنائية ضدية تتعارض مع طبيعة المكان نفسه، وهذا ما يواصله في كتابه الذي أعيد إصداره من جديد.

ممدوح فراج النابي

❏ في رواية «العمة أخت الرجال» لأحمد أبوخنيجر، التي أعادت دار بردية للنشر والتوزيع طباعتها من جديد، نحن مع عالم محلي بامتياز. عالم يهيم عليه صراع الأشخاص مع الانساق المهيمنة، وإن كانت الغلبة لهذه الانساق التي استطاعت أن تتحكم في مصير العائلة، تارة بالشتات والفناء وتارة أخرى بالوآد التام.

لعنة العبيد

تتعقب الرواية مصائر ثلاثة أجيال مختلفة من عائلة عبدالله الرحال، وصولاً إلى عثمان آخر من رحل. وقد انتهى به الحال إلى العمل بعد أن جرته الدروب تجاه البندر، لبدأ حياة جديدة بشكل منفرد، وبعيدا عن غطاء العائلة. أصابتهم جميعا لعنة العبيد، تلك التجارة التي مارسها الجيل الأول من العائلة، واكتوى الجميع بالشتات كعقاب إلهي. يتداخل في الأحداث الأسطوري مع الحلم؛ ليتولد طقس عجيب، خاصة في تخييلات رحلة الحج أثناء كتابة ورسوم عيد على الجدار. ولا تقف حدود العالم الأسطوري الذي صنعه عيد بخياله ورسومه عند حدود الأحلام، بل يستمر الراوي في سبغ المشهد كله، فما إن تستيقظ العمة وتستند على عكازها خارجة إلى الحوش «رأت الحوش وكأنه مضاء، وأصوات الغناء والابتهاال والأنين تردّد واضحة بين جنباتها، رأت النخلة قائمة في سُرة البيت، تراقص حول أطراف، بدت واضحة، تردّد الأصوات التي أخذت في التمايل والوضوح والارتفاع، وهي تتقدم». في هذا المشهد الممتد والمروي من قبل الراوي الغائب، وليس على لسان عيد كما في المشهد السابق، نحن مع خرق لحدود الواقعي والإيهامي أو الخيالي، فعالمنا الخيالي والإيهامي في المشهد السابق، يمتدان دون توقف وكان لا حدود بينهما.

تقدم الرواية عالما من الكرنفالية كما هو عند باختين، فالرواية حافلة بالطقسسية والعادات؛ فتمتة عالم من البهجة يقدمه الراوي، وهو يرصد لعيد، وهو يرسم ويكتب على الجدران، وكذلك أثناء وصفه لسباق الخيل الذي تنصده فاطمة، وأيضا وصفه للعبة التحطيب، التي يمارسها عثمان، حتى ولو كانت الأجواء دعائية. الشيء اللافت أن شخصيات الرواية ليست «شخصيات من ورق» وفقا لبرولان

بارت، وإنما هي «شخصيات حية من لحم ودم» تتألف مع الكائنات التي تعيش معها. هذا العالم بكل خصوصيته وفرادته، يختصر حالة الوحدة التي آلت إليها بعدما أصاب البيت الشتات ولعنة العقاب، وقد حُرمت من الليالي الدافئة منذ أن خلا البيت من الرجال.



تعتمد الرواية على نظام التقطيع والتداخل، حيث يتم تقطيع الزمن أثناء الحكى، ويعود الراوي وهو يحكي عن شخصياته، إلى أزمنة مختلفة أقدم من زمن الحكى، تعود إلى زمن تأسيس البيت الكبير، الذي بُني خارج البلدة، وبشبه القلعة. وعندما يروي السارد عن علاقة فاطمة/ العمة بعضو الله يرجع إلى أسباب كراهيتها المضمرة، وهي أقدم من وجود سعيد ذاته، الذي تنهم عوض بإغوائه بالترحال، إلى تواطؤ فاطمة وخسارتها سباق مصطفى.

وبالمثل عندما يحكي الراوي عن عيد الحفيد يوقف الزمن، ويعود إلى عيد الكبير الجد وكيف أخذ الكرامة من سيدنا الخضر. ثم يتنامى الحدث ونصبح إزاء صورة أوسع عن عالم العمة عبر هذه الوقفات المشهيدة، خاصة بتوقف السرد مرة ثانية، بمقتطف من سيرة السيدة، يروي فيه نشأتها، ثم ينتقل السارد إلى العائلة وهي في طورها الثالث، الذي سيشهد الانهيار العظيم، حيث لم يبق للعائلة من مجدها القديم سوى سمعتها فقط. وأحيانا يستبق الحدث، بعرض موجز له، ثم يشرع في التفصيل.

حكايات شائكة للآباء والأبناء

وتركب سياره البونتيك الزرقاء، وتعود معه إلى الرقة. ويعيش القارئ مع «لميس» ورفيقها «عبود» قصة بوليسية لا تنفك أسرارها إلا في نهاية الرواية.

ويمضي القارئ مع الحكايات الشائكة للآباء والأبناء، ويطلع على تفاصيل حياة النساء، وأعماقهن المعتمة، ويسمع حكمة الخيول، مع وقع خطى «نيكولاس» أستاذ الفهم الجماهيري للعلم في جامعة ميونخ، الذي جاء منتبعا آثار الفلكي العربي «البتاني»، وباحثا عن مرصده في مدينة الرقة، ليقدم السرد بصوته فكرة قيمة عن علم الفلك. ويمثل «الخال نجيب»، الذي سمي على اسم الفنان نجيب الريحاني، أحلام جيل من شباب ستينيات القرن العشرين ومآلاته، وانكساراته، وينقلنا إلى جغرافيا منطقة الفرات، وتاريخها العريق، وكشوفاتها الأثرية. تصل الساردة إلى كولونيا، بعد المواجهات الأخيرة في الرقة بين داعش وقسد (قوات سوريا الديمقراطية)، فيستقبلها الرجل الذي كان سبب شقاء طفولتها، ويعتني بها، وكذلك تفعل شقيقته الكاتبة الشهيرة «كارمن»، التي تحكي حكاية عائلتها التراجيدية، راجعة إلى



الحرب العالمية الثانية من دانزيغ البولندية إلى فرانكفورت فكلونيا. وتدخل كارمن القارئ أيضا إلى خزانة أسرارها، وتعرّفه إلى رجالها الثلاثة.

يُذكر أن شهلا العجيلي حاصلة على درجة الدكتوراه في الدراسات الثقافية من جامعة حلب، وتعمل أستاذة لاداب الحديث في الجامعة الأميركية بالاردن. حصلت روايتها «عين الهر» على جائزة الدولة التشجيعية في الآداب، التي تمنحها وزارة الثقافة الأردنية عام 2009، مناصفة مع رواية «نهارات شائكة» لإبراهيم العقرباوي، ووصلت روايتها «سماء قريبة من بيتنا» إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) عام 2015، وترجمت إلى الإنكليزية والألمانية.

وحصت مجموعة العجيلي «سرير بنت الملك» جائزة الملتقى- الجامعة الأميركية في الكويت 2017، وهي أرفع جائزة عربية للقصة القصيرة. كما صدرت لها في الرواية «سجاد عجمي» 2012، وفي القصة مجموعة «المشرية» 2005، وفي النقد «الرواية السورية/ التجربة والمقولات النظرية» 2009، وغيرها.

◀ الرواية تقدم عالما من الكرنفالية كما هو عند باختين، فهي حافلة بالطقسسية والعادات؛ حيث يقدم الراوي عالما من البهجة

تميل اللغة إلى التماهي بلغة القرآن، سواء في ما تحدثه من سجع أو من صور واستعارات، فعندما يصف غروب الشمس يقول «عصرية عيد الأضحى، والشمس تجري لمستقرها في الغروب، لتكتسي الساحة المنبسطة أمام الولي الفقير بالظل» وبالمثل «كانت دواجنها هاجعة في الظل، ترقد في انتظارها»، وتارة «ودار دورته خلال النهار، فلما جن عليه الليل ذهب إلى دار السيدة» وهذا الحضور يعكس طغيان الحس الديني لهذه البيئة.

في الأخير، انشغلت الرواية بتفكيك الانساق المهيمنة، بعيدا عن الشعارات، وإنما عبر نماذج حية استطاعت أن تنتصر للمراة كما في نموذج العمة فاطمة، التي تغلبت على الذكور في السباق، أو بتحايل الأم فاطمة على مصائر الأسرة المتشابهة بالفقد، فأخذت تختار أسماء أبنائها على أسماء إخوتها.

قصص ومرويات كرة القدم في مصر

◀ كرة القدم لها حكايات مثيرة في مصر كما لها علاقة بالسياسة والاقتصاد والمجتمع لما تخلقه من أجواء تتجاوز حدود الملاعب

وتم ترديدها طول الوقت في الإعلام الكروي المصري. ويقدم المؤلف أيضا الحقائق الكاملة لتأسيس وبداية أندية الكرة في مصر، وأشهر الأندية التي لعبت وأجبت كرة القدم في الدلتا والصعيد.

كما يتوقف الكتاب أيضا أمام الاستغلال السياسي لكرة القدم في مصر منذ أن بدها الملك فؤاد الأول وحتى ثورة يوليو عام 1952، وكيف كان هذا الاستغلال أحيانا يدفع كرة القدم إلى الأمام ويجعلها أقوى وأكثر قدرة على الاستمرار والانتصار، وفي أحيان أخرى يكون أحد عوامل ضعفها وأسباب ارتباكها وإخفاقاتها.

من جانب آخر يناقش الكتاب أيضا علاقة كرة القدم في مصر بالاقتصاد والإعلام والمجتمع، مبينا كيفية ولادة الصحافة الخاصة بكرة القدم في مصر.



❏ القاهرة - في أول وأكبر محاولة حقيقية لجمع تاريخ كرة القدم في مصر بكل أسرارها وحكاياتها، صدر عن الدار المصرية اللبنانية كتاب جديد للكاتب الصحافي ياسر أيوب بعنوان «مصر وكرة القدم - التاريخ الحقيقي وأين وكيف بدأت الحكاية؟».

ويحاول المؤلف في هذا العمل الجديد الإجابة عن الكثير من الأسئلة مثل: كيف وأين ومتى ولماذا لعب المصريون كرة القدم ووقعوا في حبها؟ من هم المصريون الذين كانوا أول من لعب الكرة؟ وأين أقيمت أول مباراة رسمية في مصر؟ ومتى تشكل أول منتخب رسمي لمصر؟ وكيف تأسست الأندية المصرية ثم الاتحاد المصري لكرة القدم؟ وماذا كانت البطولة الكروية الأولى في مصر؟

وعبر 33 فصلا يضمها هذا الكتاب تتوالى حكايات وقصص الكرة المصرية ووقائعها منذ عام 1882 حتى عام 1967. وكيف تطورت وتغيرت تفاصيلها وملامحها من لعبة الإنكليز البدائية إلى اللعبة التي باتت تتحكم في المزاج المصري العام.

كما حرص الكتاب أيضا على تصحيح الكثير من الأخطاء التاريخية التي شاعت

أفلام لا تموت..

صور شابلن وملصقات أفلامه التي كانت تملأ المحلات في عموم برلين قد اختفت تماما. أما فيلم «الدكتاتور العظيم» الذي سيخرجه شابلن بعد أربع سنوات من فيلم «الأزمة الحديثة» فسيُدفع هتِلر إلى الجنون.



الأزمة الحديثة.. التقاط سينمائي مبكر لآثار المكننة والرأسمالية

● شارلي شابلن عبّر بعبقريّة عن السرعة التي طبعت عصره ● فيلم صُنِع بإمكانيات الصوت مع احترام تقاليد الفيلم الصامت

قدّم شارلي شابلن في "الأزمة الحديثة" نقدا كوميديا للرأسمالية ولكل ما أنتجته من نتائج بالغة الخطورة في فترة ما بين الحربين العالميتين، وكان هجاءً لمرحلة معيّنة من حياتنا الصناعية" وفق تعبير شابلن نفسه، ولذلك ظل العمل خالدا وثابتا في موقعه بالذاكرة السينمائية، بعد عقود كثيرة من إنجازهِ وبعد ظهور الآلاف من الأعمال التي تناولت مختلف المواضيع الإنسانية. ويمثّل "الأزمة الحديثة" إطلالة ضرورية على تاريخ السينما، ودليلا على قدرة هذا الفن على فهم اللحظة واستشراف الاستبّاعات.

ولئن لم تبدأ السينما مع منجز الفنان الإنكليزي شارلي شابلن، إلا أننا أثّرنا أن ندشّن رصْدنا للأفلام التي لا تموت مع أثره الكبير "الأزمة الحديثة" بوصفه عملا تأسيسيا، وفر عمقا فنيا وسينمائيا كافيا للتعرف على ما صاحب تلك المرحلة من تحولات اقتصادية واجتماعية. كان فيلم "الأزمة الحديثة" جريئا في نقده للتغيّرات الرأسمالية العارمة، وكان مستشفرا لما يمكن أن تسفر عنه تلك التحولات من آثار مازالت موجاتها الارتدادية ماثلة إلى اليوم.

الاهتمام بتاريخ السينما العالمية، والعربية منها، هو اهتمام بصلة الإنسان بالفنون، وهو أيضا اطلاع على انعكاس الواقع الإنساني بمختلف تجلياته، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، على ذلك الجنس من الفن، أو لنقل إنه كان من أصدق الفنون نقلا للواقع ونقدا له وتعرية لعيوبه. لم يكن الفن السابع على قطعة مع بقية الفنون التي ولدت قبله وفق الترتيب الكرونولوجي التاريخي، من قبيل الموسيقى وفن العمارة والنحت والرقص والشعر والرسم، بل كان امتدادا لها ومستفيدا منها ومفيدا لها.

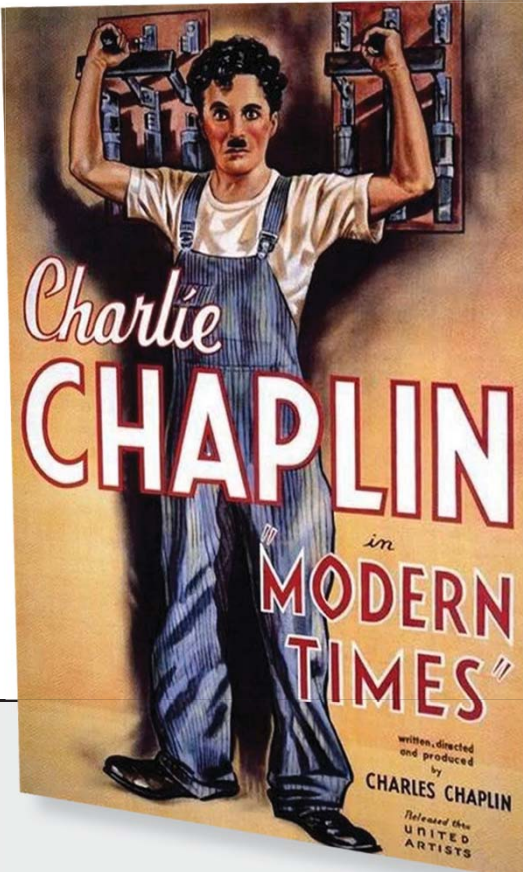


أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

لما في مسيرة فنان السينما العبقري شارلي شابلن يعتبر فيلم "الأزمة الحديثة" واحدا من أعظم أفلامه وأكثرها تمتعا بالحيوية السينمائية، وبعد أكثر من ثمانين عاما على ظهوره لا يزال الفيلم يتمتع بالجاذبية والرونق والسحر، فقبل عامين جمّع أكثر من سبعة آلاف شخص في الساحة الرئيسية بمدينة بولونيا الإيطالية لمشاهدة النسخة الجديدة من الفيلم الكلاسيكي في افتتاح مهرجان الأفلام المستعادة.

عندما أخرج شارلي شابلن "الأزمة الحديثة" Modern Times في منتصف الثلاثينات كان في ذهنه أن يجعل فيلمه تعليقاً ساخراً على ما تسبب فيه "الكساد العظيم" في الولايات المتحدة من جعل حياة الملايين من العمال جحيما بسبب تقشي البطالة، وفي الوقت ذاته يحذر بطريقته الخاصة بالطبع، من طغيان "الميكنة" أو الاستخدام المكثف للآلات المعقدة في الصناعة بديلا عن العمال من أجل زيادة الإنتاج، وكيف أصبح طابع العصر هو السرعة في كل شيء وهو ما يعبر عنه شابلن بعبقرية في المشاهد التي تظهر كيف أصبح عقل بطله مبرمجا بصورة آلية، فنراه يتحرك حركة دودية مستمرة، يحاول في مشهد ساخر ربط أزرار رداء لسيدة في الشارع باستخدام الآلة التي يستخدمها في المصنع الذي فر منه بعد أن فقد السيطرة تماما على نفسه!

كان شابلن يسخر من الاستغلال الرأسمالي، مصورا طغيان أصحاب المصانع



وكيف أصبح العامل ترسا صغيرا في عجلة ضخمة للصناعة الحديثة. وهو يقوم هنا، للمرة الأخيرة في السينما، بدوره التقليدي الذي اشتهر به منذ أن بدأ العمل في السينما، أي دور شارلي الصعلوك، وهو يبحث عن عمل في أحد تلك المصانع من دون أن يملك الخبرة الكافية للتعامل مع نظام العمل الجديد. إننا نراه أولا في مصنع لآلات المعدنية، كل ما هو مطلوب منه أن يمسك بالتين يتابع بهما القطع المتحركة التي تتوالى أمامه بسرعة لكي يربط المسمارين الموجودين في كل قطعة ضمن صف طويل من العمال الذين يسبقونه في العمل بحكم خبرتهم، بينما يرتبك هو ويربك الآخرين، ليعود في الاتجاه المعاكس لتعويض ما فاتته، مما يتسبب في وقوع فوضى تؤدي إلى طرده من العمل.

يلمح شارلي مظهرة للعمال احتجاجا على الاستغلال الرأسمالي، من الواضح أنها مظهرة شيوعية، يسقط العلم الأحمر من يدي أحد العمال، يلتقطه شارلي ويحاول أن ينضم إلى الحشد محاولا إعادة العلم إلى الرجل، لكن الشرطة تقبض عليه باعتباره زعيما للعمال المضربين عن العمل. وفي الفيلم الكثير من المشاهد لإضرابات عمالية أو لعمال كثيرين يجتمعون أمام باب مصنع يرغبون في الحصول على عمل، بينما يتم اختيار عدد محدود منهم ومن بينهم شارلي الذي يتمكن من النفاذ والتسلل بسبب جسده النحيل وكذلك يتيح له أيضا النجاة في المواقف الصعبة.

الفيلم مصور على هيئة مشاهد منفصلة وليس من خلال قصة مترابطة الأركان، يجمع بينها شارلي وهو ينتقل من عمل إلى آخر ومن مازق إلى مازق آخر، وهو يبدو ضئيلا بحجمه الصغير قياسا إلى العمالة الذين يظهرون إلى جواره، ولكنه يتمتع بطيبة قلب فطرية مما يسبب له الكثير من المشاكل ودخول السجن. ولأنه لا يستطيع أن يعول نفسه في الخارج فإنه يفعل كل ما يمكنه للبقاء في السجن، فهو على سبيل المثال يتعامل بحجمه الضئيل هذا مع ثلاثة لصوص أغاروا على السجن لإطلاق سراح زميل لهم محبوس هناك، ويتمكن بفضل سرعة بديهته ورشاقته وقدرته على المناورة بجسده، من السيطرة عليهم وتسليمهم لحراس السجن. فتتم ترقيته كسجين، يخصصون له فراشا جيدا وطعاما لا بأس به. وعندما تبدأ لحظة إطلاق سراحه يقاوم ويتضرع للبقاء، فهو لا يضمن العُشور على مثل هذا الفراش والطعام في الخارج. لكنهم يمنحونه خطاب تركية

بحسن سلوكه لكي يتمكن من الحصول على عمل.

شابلن في هذا الفيلم ليس فقط ممثلا بل هو راقص ومؤدّ ورجل استعراض وساخر عظيم، لكنه لا يغفل أيضا الجانب الرومانسي، فهو يلتقي بتلك اللصة الحسنة، بوليت غودارد، التي تسرق لكي توفر الطعام لشقيقتيها الطفلتين ووالدها العامل العاطل. يشفق شارلي عليها ويتستر على سرقتها رغيفا من الخبز، لكنهم يكتشفون لعبته ويقبضون عليها فتتمكن من الهرب وتلتحق به.

شارلي في أحد أفضل مشاهد الفيلم وأكثرها تميزا في الإخراج والحركة والأداء، يدعو بوليت إلى منجر كبير حصل على وظيفة حارس ليلي فيه، وفي الطابق الرابع يريد أن يستعرض مهارته في الانزلاق وهو معصوب العينين، فيرتدي حذاء الانزلاق ويبدأ في الانزلاق على الأرضية، مقتربا من الحافة الخطرة التي تشرف على هوة ضخمة ويكاد يفقد توازنه عدة مرات، ويسقط في الطابق السفلي لكنه يتمكن بفضل رشاقته وبراعته في الحسد من الدوران ومواصلة الانزلاق إلى أن تجذبه الفتاة بعيدا.

”

أيا كان المغزى السوسيولوجي الذي يمكن أن يقرأه البعض في «الأزمة

الحديثة»، إلا أنه ليس من الممكن إنكار أن الفيلم يمثل بالمتعة السينمائية

”

بسبب قدرتها الكبيرة على الرقص الاستعراضى تعثر بوليت على عمل في ملهى ليلي، ويلحق بها شارلي الذي تقدمه لصاحب الملهى مشيدة ببرااعته في الرقص والغناء، فيمنحه عملا كخادم يقدم الطعام والشراب لرواد المكان، لكنه يتسبب في وقوع الكثير من المفارقات المضحكة التي تنتشر الفوضى في أرجاء المكان، من خلال مشاهد تفيض بالحركة وتولد الضحك. وعندما يصر صاحب الملهى على أن يراه وهو يغني ويرقص يقدم شارلي رقصة بدعية ثم يلقي أغنية بالإيطالية بكلمات لا معنى لها غالبا، لكنها مطعمة بالحركة التعبيرية الساخرة، على نغمات موسيقى السبرك المعروفة. وهذا هو المشهد الوحيد الناطق في الفيلم، باستثناء هذا المشهد يجعل شابلن مدير المصنع يراقب العمال من خلال دائرة تلفزيونية مغلقة داخلية في مكتبه بالطابق العلوي في المصنع (في رؤية مستقبلية لما سيحدث في ما بعد)، ويلقي بتعليماته وأوامره للعمال من خلال نظام داخلي للصوت ويجعلنا نسمع صوته، أي أن

شابلن الذي صنع فيلمه بإمكانيات الصوت ولكن بتقاليد الفيلم الصامت، حصر الحديث المباشر في مواقف قليلة للغاية مثل غمغمة العمال وأوامر المدير. والمعروف أنه كان يعتزم في البداية أن يكون "الأزمة الحديثة" أول أفلامه الناطقة، وقد كتب له الحوار، كما صور بعض المشاهد الناطقة لكنه تراجع بعد أن أيقن أن التجربة ستكون كارثية، فقرر أن يكتفي بقدر ضئيل من "الصوت" مستغنيا عن الحوار، مستعينا باللوحات التي تظهر عليها بعض العبارات البديلة للحوار حسب تقاليد الفيلم الصامت، كما يستعين بالموسيقى سريعة الإيقاع التي تتناغم تماما مع الصورة. وقد كتب شابلن موسيقى الفيلم بنفسه، بالإضافة إلى السيناريو والتمثيل والإخراج. صوت سيارة الشرطة نسمعه على شريط الصوت أكثر من مرة. ومن داخل السيارة يصور شابلن مشهدين من أفضل مشاهد الفيلم وأكثرها إثارة، ويصور مشهدا آخر يدور على مستوى الحلم، عندما تجلس بوليت معه وتتصور أنها زوجته وأنها يعيشان في منزل أنيق في الريف، كما يتصور هو أن البقرة التي يمتلكانها تمر من أمام باب المنزل ليضع هو أنية تحتها مباشرة بعد أن يامرهما بالوقوف فينزل الحليب من ذنيها فيتناول الأنية ويضعها على مائدة ويجلس لتناول الطعام مع بوليت التي تكون قد أعدت قطعة ضخمة من اللحم. وعلى صورة الطعام الشهى يستيقظ الإنسان من الحلم على جوع يكاد يفكك بهما. وعندما يجتمع شارلي وبوليت أخيرا في كوخ خشبي شبه مهدم على الشاطئ، يخرج شارلي يرتدي، بثقة، ملابس البحر ويلقي بنفسه في الماء ليصطدم بالأرض، فمستوى الماء ضحل، لكنه يستمر في العيش على الأمل. وفي اللقطة الأخيرة من الفيلم يسير الاثنان وهما يشعران بالسعادة كونهما مازالا معا يحلمان بمستقبل أفضل.

أداء شابلن في الفيلم أقرب ما يكون إلى التمثيل الصامت، بل هو كذلك بالفعل، وهو استعراض بارع لقدراته في فن "البانوماتيم" الذي يجيده منذ أن كان يعمل في طفولته في السيرك. أما بوليت غودارد (1910 – 1990) التي شاركتها البطولة فكان هذا فيلمها الأول مع شابلن الذي ارتبطت معه بعلاقة غرامية، فأسند إليها أيضا بطولة فيلمه التالي الشهير "الدكتاتور العظيم" (1940). ويستخدم شابلن فكرة الآلات المعقدة ذات التروس الكبيرة المتحركة في الكثير من مشاهد الفيلم ليوحي بضالة العامل بجوار الآلة وعجزه عن التحكم فيها تماما، وما يمكن أن تفعله من تدمير إنسانية الإنسان كما في المشهد الذي نرى فيه اختراعا مقصودا منه توفير الوقت واختصار فترة الغذاء التي يتوقف خلالها العمال عن العمل، فالشركة التي تروج للجهاز الجديد ترسل الجهاز ومعه من يقومون بتشغيله لصاحب المصنع الذي يعمل فيه شارلي. ويتم اختيار شارلي لتجربة الجهاز عليه، ونرى في مشاهد شديدة السخرية والفكاهة كيف يفشل الجهاز في تقديم الطعام إلى العامل المسكين الذي يربطونه داخل الجهاز، ومع تشغيل ذراع كهربائية يصطدم الصحن بوجه شارلي أو يدور في حركة سريعة تجعل صاحبنا يبدو مثل الكلب الذي كان العالم الروسي بافلوف يجري عليه تجاربه في ما يعرف بـ"ردات الفعل

شارلي شابلن



● شابلن كان يسخر من الاستغلال الرأسمالي، مصورا طغيان أصحاب المصانع وكيف أصبح العامل ترسا صغيرا في عجلة ضخمة للصناعة الحديثة

المشروط"، ولكن بالطبع في إطار هزلي. وفي مشهد آخر من أفضل مشاهد الفيلم يجعل شارلي مساعدا لميكانيكي يقوم بإصلاح الآلات الضخمة المعقدة، يحمل حقيبة خشبية ضخمة تحوي آلات العمل، يتطوح بها غير قادر على التحكم فيها، ثم يفقد رئيسه نفسه الضخمة التي تسحقها، ثم يفقد رئيسه نفسه بعد أن تمتلعه العجلات الضخمة بتروسها الكثيرة، ويبدل شارلي جهدا كبيرا لإخراجه لكنه لا ينجح فيجلس لتناول طعام الغداء، ثم تبرز رأس الرجل من بين التروس فيبدأ في محاولة وضع الطعام في فمه، والمشهد تعليق ساخر على تأثير الآلة الحديثة على العامل وكيف تسحقه (حرفيا).

عرض "الأزمة الحديثة" في دور العرض الأميركية في الخامس من فبراير 1936 بعد خمس سنوات من فيلم شابلن السابق "أضواء المدينة"، وقوبل من جانب الصحافة بترحيب كبير. وكان شابلن في ذلك الوقت قد بلغ قمته كنجم جماهيري يحظى بشعبية لم ينلها ممثل من قبله.

أبيل غرين مثلا كتب في مجلة "فاريتي" أقدم مجلات صناعة السينما في العالم بتاريخ 11 فبراير 1936 يقول "أيا كان المغزى السوسيولوجي الذي يمكن أن يقرأه البعض في 'الأزمة الحديثة' إلا أنه ليس من الممكن إنكار أن الفيلم يمثل بالمتعة السينمائية، فكل موقف فكاهي، وكل الالاعيب المضحكة وروح الكوميديا الكامنة تنتج عن موقف مبرر تماما".

وقد أصدر وزير الدعاية في ألمانيا النازية جوزيف غوبلز قرارا بمنع عرض "الأزمة الحديثة" بدعوى أنه يتضمن في طياته "ميولا شيوعية". وقالت وكالة رويترز التي نقلت الخبر وقتها، إن هذه الخطوة هي الأخيرة للتخلص التام من أفلام شابلن، بسبب التشكك في أن أصوله لا تنتمي للجنس الآري، وأشارت إلى أن صور شابلن وملصقات أفلامه التي كانت تملأ المحلات في عموم برلين قد اختفت تماما. أما فيلم "الدكتاتور العظيم" الذي سيخرجه شابلن بعد أربع سنوات فسيُدفع هتِلر إلى الجنون!

وسائل التواصل الاجتماعي باتت جهاز رقابة تسببت في عقوبات لمشجعين من مختلف الجنسيات تجاوزوا الضوابط في كأس العالم لكرة القدم في روسيا.

الإذاعات الشبابية في الموصل تبث برامج ومنوعات لنيل العنف والتطرف، والتثقيف ضد الفكر الإرهابي والأمراض المجتمعية مثل الطائفية والعنصرية.

تحقيق

شباب يبثون الفرح في الموصل عبر موجات الأثير

● الإذاعات المحلية تخفف معاناة الموصليين

● الثقافة والترفيه لمقاومة الفكر المتطرف

اختارت مجموعة من شباب الموصل المشاركة في الحرب ضد التطرف وطرد موجات الحزن والدمار عبر إذاعات تبث برامج ترفيهية وأغاني عربية وغربية شبابية، انطلاقاً من مبدأ مفاده أن الموصليين يستحقون الحياة والعمل على إصلاح ما أفسده الدواعش بنشاط وأمل.

وتسعى الطائي في برنامجها الذي تقدّمه كل أربعاء ويحمل اسم "نور" إلى "منح الأمل والتفاؤل للأشخاص المعوقين". وتضيف هذه الشابة بابتسامة خلال حديثها من داخل الاستوديو، قائلة "اخترت هذا العمل حتى أمنح الأمل لكل الناس، وأقول للجميع إننا أصحاب الاحتياجات الخاصة نستطيع أن نحقق أحلامنا".

داخل مبنى صغير مؤلف من غرفتين، وبمعدات وأجهزة فنية حديثة اشترتها الشباب على نفقتهم الخاصة، يبدو المكتب الصغير للراديو أشبه بخلية نحل ينهمك فيها الشباب بواجباتهم لتأمين بث متواصل للراديو على مدار الساعة يتضمن نشرات أخبار وبرامج ثقافة وتوعية وترفيه مختلفة، إلى جانب موقع إلكتروني يبث برامج الإذاعة بالصوت والصورة بشكل متواصل.

غالبية العاملين في الإذاعة هم صحفيون شباب كانوا سابقاً في مؤسسات إعلامية في الموصل قبل دخول تنظيم الدولة الإسلامية.

ويقول مسؤول الإعلام والعلاقات العامة في الإذاعة ياسر القيسي (28 عاماً) إن رسالتهم هي "نيل العنف والتطرف، والتثقيف ضد الفكر الإرهابي والأمراض المجتمعية مثل الطائفية والقومية والعنصرية".

يشير من جهته مقدم برنامج "نفس عميق" أحمد جفال (30 عاماً) إلى أن ثلاث سنوات من حكم تنظيم الدولة الإسلامية "خلقت فراغات في المجتمع نعمل من خلال البرامج على ملئها بأفكار التعايش والتفاهم والمحبة وقبول الآخر".

صحيح أن الإذاعة الجديدة تسعى إلى التثقيف، لكن الترفيه من ضمن مهماتها أيضاً، وهو ما تقوم به كل الإذاعات التي أسست مؤخراً، على غرار إذاعة "الغد" و"سنارت. أف.أم" في أربيل، وإذاعة "الموصل. أف.أم" التي بدأت في بنها التجريبي من دهوك المجاورة. وفي مدينة الموصل وعموم محافظة نينوى توجد إذاعتان حكوميتان فقط قبل سقوط نظام صدام حسين في العام 2003، وتبثان برامج كلاسيكية موجهة تعكس سياسة الحكومة.

الموصل (العراق) - في ظل حكم تنظيم الدولة الإسلامية، كانت إذاعة واحدة تبث من الموصل وتقتصر برامجها على أناشيد متطرفة ودعاية عسكرية. أما اليوم، فإن موجات الأثير في المدينة العراقية الشمالية تبدلت جذرياً بيد صحفيين شبان.

على إذاعة "وان. أف. أم"، يتحدث أحمد الجفال عن المصالحة الوطنية مستشهداً بنيلسون مانديلا، ويبحث عددي الأعظمي إعادة الإعمار خلال محاضرة مع مسؤول في المجلس البلدي، فيما تستقبل نور الطائي في برنامجها فناناً جديداً صاعداً في الموصل. ويتخلل تلك البرامج آخر الأغاني العراقية والعربية والموسيقى الإلكترونية التي يقبل عليها الشباب.

في حقبة التنظيم الجهادي المتطرف، ظلت المحطات الإذاعية مغلقة على مدى ثلاث سنوات، بينما كان الاستماع إلى الراديو محرماً وقد يؤدي إلى عقاب جسدي قاس بحق مرتكبه. أول جلوس لنور الطائي (16 عاماً) خلف الميكروفون كان قبل عام، حين شاركت في مسابقة غير مسبوقة نظمتها إذاعة "الغد".

أف.أم" التي أسسها نازحون من الموصل في العام 2015 في مدينة أربيل المجاورة.

ويؤكد محمد الموصلي وهو أحد القائمين على إذاعة "الغد. أف.أم" أنه لا يوجد دعم مادي للإذاعة وأغلب الجهود المبذولة ذاتية. "لكن هناك دعماً معنوياً، فشحياً أنا والعديد من زملائي أيضاً نعمل فيها كمطووعين، فالوقت فرض علينا هذا الواجب ودورنا كبير كشباب من أهالي نينوى لمواجهة تنظيم داعش ضمن إمكانياتنا".

وقالت الطائي آنذاك، "إنها تحلم بالعمل مع فريق إذاعي لأنها وسيلة إعلامية تخاطب كل العالم"، مؤكدة "أريد أن أكون جزءاً من هذا العالم".

اليوم حققت نور هدفها، وباتت هذه الفتاة تعدّ برنامجها الخاص وتقدّمه في الإذاعة التي يوصلها إليها والدها يوماً بعداً فقدت بصرها في العام 2015 لإصابته بمرض.

موسكو - يعتبر المشجعون اللاعب رقم 12 في بطولات كرة القدم نظراً إلى دورهم في تحفيز اللاعبين. وجاء في الصفحة الرسمية للمونديال على تويتر، "مهرجان مشجعي كرة القدم في روسيا جمع 2.5 مليون مشجع". كأس العالم 2018 في روسيا لا تختلف عن غيرها، لكن مع تقدّم الأعوام، أصبحت الرقابة على تصرفاتهم تتعدّى الكاميرات ورجال الأمن، لتصل إلى وسائل التواصل الاجتماعي.

يشكل تنظيم تصرفات المشجعين في البطولات الكبرى هاجساً لأي دولة منظمة. الشغب، الهتافات العنصرية، التحرش الجنسي، التصرفات المسيئة، كلها حواشٍ تشهدها الملاعب منذ عقود، وبات ضبطها والحد منها أهم الأساس للحدول ولجان المشجعين والسلطات الكروية.

الحكومة الروسية اتخذت عدداً من الإجراءات والتسهيلات في ما يخص توفير متطوعين يتحدثون اللغة الإنكليزية، و فريق متابعة ورقابة على مدار الساعة، وضوابط للإقامة والتحرّكات، وقائمة غرامات للانتهاكات والتجاوزات، كما وضعت أيضاً قائمة بالأفعال التي يتعين على المشجعين تلافيها تماماً.

ويحظر على المشجعين وزراء روسيا خلال فترة كأس العالم التواجد في حالة سكر لا تتوافق مع الكرامة الإنسانية والأخلاق العامة، وارتكاب أفعال تهدد الأمن، والحياة، والصحة، وإهانة الآخرين، سواء بحمل لافتات أو وسائل مرئية أو ارتكاب أي فعل ينال من كرامة وشرف أو سمعة الأشخاص والمؤسسات، والتحريض على الكراهية والعداوة لشخص أو مجموعة بناءً على الجنس أو العرق أو الأصل أو الدين،



مذيعة ترى الحياة أجمل بعد داعش



معدات من جيب مجموعة من الشباب

يجول الشاب محمد قاسم (27 عاماً) بسيارة الأجرة البيضاء خاصته في شوارع الموصل طوال النهار وأجزاء من الليل، مستمعاً إلى الإذاعات المحلية. يقول قاسم، إن "هناك العديد من الإذاعات التي تبث برامج متنوعة وجميلة ومفيدة. عملي يتطلب مني سماع الأغاني خاصة أثناء الليل"، مضيفاً، "تستهويني البرامج الترفيهية وسماع الأغاني التي حرّمنها طيلة ثلاث سنوات".

وأعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) أنه لن يتساهل مع مثل هذه التصرفات "المشينة أو العنصرية"، مما دفعه إلى فتح إجراءات تأديبية ضد المكسيك، بعد أن هتف مشجعو المكسيك هتافات ضد المثلية في مباراة منتخبهم أمام ألمانيا.

ومن التجاوزات التي سجلت حتى الآن في المونديال الروسي، مضايقة مشجع روسي للصحافية الكولومبية جولييت غونزاليس في قناة "دويتشه فيله" الألمانية الخميس خلال بث مباشر، إذ قام بلمسها والتحرش بها وتقبيلها رغماً عنها، قبل أن يقدم اعتذاره في اليوم التالي.

يرى لودوفيك لسترولان، أستاذ الأبحاث في العلوم الاجتماعية والرياضة في جامعة كاين نورماندي، أن "المشاركة في هذا الاستعراض الكروي أشبه بلحظة فك الارتباط تخفيف الضوابط لحظة نسبح فيها لأنفسنا بكلمات أو حتى سلوك فاحش (...) إنها مسألة معقدة جداً، لأنه من الصعب دائماً معرفة مدى إيمانهم بما يقولونه في الملعب، والنزاهة بما يفعلونه هناك".

ويؤكد لسترولان أنه بشكل عام، لم تعد المدرجات مسرحاً للتصرفات المسيئة بالقدر نفسه، مضيفاً "إن هامش المخالفات أصبح أقل بكثير في يومنا هذا"، وإن السيف "مسلط فوق رؤوس المشجعين المتشددين أكثر مما كان عليه الوضع قبل 20 أو 30 سنة مضت".

وأحياناً تكون عواقب المخالفات وخيمة مثل القرار الإداري بالمنع من دخول الملعب، بحسب بيار ريفييون، رئيس الرابطة الوطنية للمشجعين في فرنسا، مضيفاً، "ما نريده هو أن تبقى المدرجات مساحة للحياة والتعبير".



برامج التعايش والمحبة

تحت رقابة ورعاية جهات حكومية تنظم عملها، وفق القانون حتى لا يمكن استغلالها سياسياً أو دينياً (...) خصوصاً وأن تمويل ودعم بعضها مجهول المصدر". في غضون ذلك، يشعر أهالي الموصل بسعادة غامرة بعدما وجدوا وسيلة تخفف معاناتهم بسبب الأوضاع الاقتصادية القاسية والدمار الذي تعرضت له مدينتهم خلال المعارك التي انتهت باستعادتها من قبضة الجهاديين في يوليو 2017.

وقبل اجتياح الجهاديين للموصل، كان تنظيم القاعدة يسيطر على مناطق في محافظة نينوى، وكان يستهدف وسائل الإعلام والصحافيين، وخصوصاً أولئك الذين يروجون لبرامج ترفيهية.

في هذا السياق، يقول الباحث الاجتماعي محمد سالم (30 عاماً)، إن "زيادة انتشار وسائل الإعلام بمختلف أجناسها في محافظة نينوى وخاصة بعد تحريرها من سيطرة تنظيم داعش يستلزم بالضرورة أن تكون

مواقع التواصل الاجتماعي أجهزة رقابة في مونديال روسيا

وظهر في الفيديو مجموعة من الشباب، أحدهم يعمل في الشرطة العسكرية في البرازيل، وآخر يعمل في شركة طيران، وهم يشجعون المرأة على الغناء باللغة البرتغالية، دون أن تفهم أن كلمات الأغنية بذيئة وتتعلق بجسد المرأة، وفق ما ذكر موقع "ديلي ميل" البريطاني. وما إن انتشر مقطع الفيديو، وتم التعرف على هوية بعض الشباب فيه، حتى أعلنت الشرطة العسكرية البرازيلية أنها "ستفتح إجراء تأديبياً إدارياً للنظر في سلوك أحد أفرادها (الذي ظهر في الفيديو) لدى عودته من روسيا".

كما اتخذت شركة الخطوط الجوية "لاتام" إجراءات إقالة في حق أحد موظفيها ممن شاركوا في الفيديو. من جانبه، قدم أحد الشباب الذين ظهروا في الفيديو، اعتذاره، قائلاً إن لديه ابنة وهو يكن الاحترام للنساء، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن ما حدث تم تضخمه لأنهم كانوا "يمرحون" بعد أن تناولوا الكثير من المشروبات الكحولية.

القرار الذي اتخذته شركة "لاتام" والبيان الصادر عنها يدخلان "بوضوح في منطق توظيف حدث يستقطب اهتماماً إعلامياً بهذا الحجم مثل كأس العالم"، وذلك بحسب تحليل جان-كريستوف ألكيه، أخصائي التواصل خلال الأزمات.

يذكر أن هذا النوع من الفيديوهات انتشر كثيراً خلال مونديال روسيا، إذ أقبل مشجعون من المكسيك وكولومبيا أيضاً على إشراك سيدات في مثل هذه الأفعال، مما دفع وزارة الخارجية الكولومبية على نشر تغريدة قالت فيها إن مثل هذا التصرف "ليس فقط مهيناً للنساء، وإنما يعد مهيناً لثقافات أخرى، وللغتنا ولبلادنا".

بات يمكن للمرء أن يفقد وظيفته بسبب سلوك مشين في المدرجات، وهذا ما حصل مع موظف في شركة الطيران الكولومبية "أفيانكا"، إذ طرد من العمل بعدما انتشرت صورته وهو يحتسي الكحول في المدرجات خلال المباراة التي خسرها منتخب بلاده أمام كولومبيا (2-1) في سارانسك. ويواجه مجموعة من الشباب البرازيليين، حملة هجوم ضخمة على مواقع التواصل الاجتماعي، واحتمال التعرض للعقاب أو الطرد من أعمالهم، بعد أن انتشر مقطع فيديو لهم وهم يشجعون منتخبهم في كأس العالم، ويحثون امرأة روسية على غناء كلمات نابية مهينة للمرأة، دون أن تفهم معناها.



لتشجيع المنتخب المفضل ضوابط



توفي الكاتب الصحافي المحافظ والمفكر الأمريكي البارز تشارلز كراوتهامر، الخميس، عن عمر يناهز 68 عاما. وكان كراوتهامر من أبرز الأصوات المحافظة وأكثرها نفوذا في الولايات المتحدة وحصل على العديد من الجوائز بسبب عمله، من بينها جائزة «بوليتزر» للصحافة.



مرحبا بك في أميركا

وقالت قناة "فوكس نيوز" إن لا شيء يحصل أصلا، وأنّ القصة برمتها هي اختلاق إعلامي من قبل الإعلام الخاص المناهض لترامب.

جون مور:

لقد سببت الصورة معاناة شديدة لي احتجت دقائق كي أُنخلّط اللحظة



وفي برنامج "فوكس أند فريندز" تساءل ستيف دوشي إن كان الأطفال فعلا محتجزين في أقفاص، ليعتبر أنّ "السلطات ببساطة بنت جدرانا من الأسوار"، معتبرا أنها ليست أقفاصا، فيما توضح الصور تماما أنها أقفاص. وتسببت هذه التغطية في غضب واسع.

وطالبت رسالة مفتوحة وقعها أكثر من مئة موظف في مايكروسوفت الشركة التكنولوجية بوقف التعامل مع دوريات الحدود الأميركية.

وقالت الرسالة التي تم نشرها داخليا ونقلتها صحيفة "نيويورك تايمز" إنّ الموظفين يرفضون أن يكونوا شركاء في فصل الأطفال عن عائلاتهم على الحدود. من جهتها قالت مايكروسوفت إنّ التكنولوجيا الخاصة بها لا تستخدم في مشاريع تتعلق بفصل الأطفال عن عائلاتهم على الحدود.

وللشركة عقد بقيمة 19.4 مليون دولار أميركي مع وكالة الهجرة والجمارك والإنفاذ الأميركية المعروفة باسم ICE.

وبينما كان ترامب يلوم الإعلام بسبب تغطيته لما يحصل على الحدود مع المكسيك، كان الإعلام المؤيد لترامب عنصريا إلى أبعد حد بموافقته على فصل العائلات.

تغطية تكاليف لم الشمل للطفلة نفسها، لكن الحملة سرعان ما توسّعت، ليُصبح المبلغ المطلوب جمعه 11 مليون دولار أميركي. ويتم التسرع بمبلغ 4 آلاف دولار كل دقيقة منذ الثلاثاء.

وقال الرئيس التنفيذي لغوغل، سوندار بيتشاي، على تويتر إنّ "القصص وصور العائلات التي تفصل على الحدود مزجة جدا". وأضاف "نطالب حكومتنا بالعمل على إيجاد طريقة أفضل وأكثر إنسانية لتعبر عن قيمنا الحقيقية كدولة".

من جهته قال الرئيس التنفيذي لشركة أبل، تيم كوك، لصحيفة "إيريش تايمز"، إنّ الوضع غير إنساني، وأضاف "إنه لأمر يكسر القلب أن ترى الصور وتسمع أصوات الأطفال (الذين يُفصلون). الأطفال هم الأكثر هشاشة في المجتمع. أعتقد أنّ ما يحصل غير إنساني ويجب أن يتوقف".

الصورة الرمز قوة ضغط قادرة على إحداث الفارق

● «تايم» تفصح ترامب.. الإعلام قادر على التغيير

● صورة الطفلة أصبحت رمزا لاستبداد إدارة ترامب

الرئيس الأميركي دونالد ترامب "البارد" ينظر من على ارتفاع شاهق لطفلة هندوراسية مذعورة، صورة اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي وطغت على عناوين الصحف في الولايات المتحدة والعالم، محركا الرأي العام الأميركي الذي شكل قوة ضغط في الأيام القليلة الماضية، وأدى إلى تغيير قرار ترامب بشأن فصل الأطفال عن آبائهم المهاجرين غير الشرعيين.

موجة الغضب مما دفع ترامب إلى التراجع، الأربعاء، عن قرار فصل الأسر. ومع ذلك، لا يزال هذا الأمر محط جدل واسع بين الأوساط السياسية والإعلامية في الغرب والولايات المتحدة.

وكان رجل من هندوراس يقول إنه والد الطفلة التي تظهر على غلاف تايم الأميركية ذكر أنها لم تُنزع من والدتها عند الحدود الأميركية. وقال دنيس فاليرا "أصبحت ابنتي رمزا لفصل الأطفال (عن آبائهم) عند الحدود الأميركية. لعلها حرّكت مشاعر الرئيس ترامب".

وأضاف فاليرا أن الصغيرة وأماها ساندراسانتشيز احتجزتا معا في مدينة مكالين الحدودية في تكساس حيث تقدمت الأم بطلب لجوء ولم يتم فصلهما بعد احتجازهما قرب الحدود. وأكدت نيللي جيريز نائبة وزير خارجية هندوراس رواية فاليرا.

ونكر فاليرا أنه شعر بالصدمة والألم عندما رأى الصورة للمرة الأولى على شاشة التلفزيون، وصرح قائلا "رؤية ما كان يحدث لها في هذه اللحظة يحطم قلب أي شخص". واستخدمت الصورة في حملة تبرعات على فيسبوك جمعت أكثر من 17 مليون دولار من نحو نصف مليون شخص لصالح مركز اللاجئين والمهاجرين للتعليم والخدمات القانونية وهو منظمة غير ربحية مقرها تكساس.

وقال مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ "يجب أن نوقف هذه السياسة فوراً".

وقام شارلوت وداف ويلز، وهما ثنائي من كاليفورنيا، بإطلاق الحملة على فيسبوك بعد الانتشار الواسع الذي لقيته صورة الطفلة الباكية على الحدود والتي التقطها جون موور، إثر فصل طفلة هندوراسية عن والدتها، بينما كان يتم تفتيش الوالدة.

وكان الهدف الأساسي من الحملة جمع مبلغ ألف وخمسة مئة دولار للمساهمة في

قصة مصورة محزنة



التخلص من الإعلانات التلفزيونية، نوع من الإعلان

تخليص مشاهدي التلفزيون من الإعلانات بمقابل مادي، ومن ثم العودة إلى بطاقتهم الانتمائية وهواتفهم الشخصية وحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والدخول إلى حيويهم عبر بوابة الإنترنت الخلفية. فكرة الباب الدور التي يلجأ إليها السياسيون، كانت فكرة شيطنانية استثمرتها شركات الإعلان بطريقة "فلوس الشيطان في جيب إبليس" وبذريعة تخليص الجمهور من إزعاج الإعلانات أثناء المتابعة المشدودة للبرامج والمباريات، وتقديم بديل اشتراكات بقنوات بث بلا إعلانات، واستثمار الإنترنت كحديقة خلفية لبث الإعلانات.

وفي النهاية لم نتخلص بعد من فكرة إرغامنا على مشاهدة ما لا نحب. المشاهدون البريطانيون أكثر الناس حظا في عالم بلا إعلانات، فهم يتمتعون بمشاهدة مستمرة في محطات "بي.بي.سي" من دون أن يفسد أحد عليهم المشاهدة ببضاعته الفاسدة أو المغربة.

وهم اليوم يتابعون مونديال روسيا من دون ضجيج متعلق بحقوق البث واين نشاهد مباراة اليوم ومحاولة اختراق التشفير... وبالطبع من دون صداد إعلان. لذلك تبقى أعصابهم باردة، الأمر الذي لا يرضي الإعلانات المتدفقة والساخنة!

الذي يقول إن هذا صفقة عادلة. وإلا فمن الذي سيدفع ثمن الخدمات المجانية بطريقة أو بأخرى؟

سبق وأن حذر خبير متخصص بالآمن الرقمي من أن الهواتف الذكية تنصت إلى كل المحادثات التي يجريها المستخدمون، ثم تستغل ما تحصل عليه من معلومات لاستخدامها في مجال الإعلانات الدعاية. وقال بيتر هينواي الباحث في شركة الأمن الرقمي "استي ريسك": إن الكلمات التي يلتقطها الهاتف تصل إلى تطبيقات مثل تويتر وفيسبوك واستغرام. لتستفيد منها لاحقا في نشر إعلانات دعائية.

وهكذا صار التخلص من الإعلانات بالنسبة للمشاهدين نوعا من الإعلان المدفوع، وفي النهاية لا يوجد خاسر بين الشركات، ودائما على المشاهد أن يدفع لأنه يشتري استرخاء أعصابه، ومن لا يدفع عليه ألا يتذمر من الإعلانات التي تقطع متعة المشاهدة، بطريقة تزعج أفراد أسرته. لم تعد القضية بضاعة فاسدة وإعلانا أنيقا كما نظر إليها جاك سيغبالا خبير الدعاية ومطلق حملة كبار السياسيين الفرنسيين، بالقول: مهما كنت عبقريا فإنك لا تستطيع تسويق بضاعة فاسدة. بل تكمن القضية في كيف تتم عملية

تريليون دولار سنويا عادة، لكن لا أحد يعرف حقيقة مقدار الأموال التي تدور في هذه الصناعة وحيث الشخصيات لا تزال مهمة لكن الفن يتم ابتلاعه الآن من قبل البيانات". لذلك لا يمكن أن تخسر هذه الصناعة أموالها، مثلما لا يمكن أن يتخلى المصنعون عن فكرة الترويج لبضاعتهم ويعملون المستحيل من أجل دخول عقول وجيوب المستهلكين.

الحل ثنائي وفق المفهوم الإعلامي للإعلان، نخلص المشاهدين من الإعلان بمقابل، وهو نوع من الإعلان المدفوع بلا إعلان! عبر عملية الاشتراك في قنوات الكيبل التلفزيوني كما تقدمها نيتفليكس وأمازون وياهو والعروض مستمرة.... ونعود لنخترق عقولهم عبر ملاحقتهم على الإنترنت! الشركات الإعلامية تتعقب بطاقات الولاء الانتمائية والهواتف الشخصية لمعرفة العادات الشرائية ومقارنتها مع تفاصيل البيانات عبر الإنترنت.

يقول جابير "لا عجب في أن تلك الإعلانات تلاحقك أثناء تصفح الإنترنت فهي تعلم في الأصل طبيعة شخصيتك" لكنه يتساءل ما إذا كان المستهلكون سيتمردون فيما لو أدركوا مدى الملاحقة التي يتعرضون لها، لكنهم يلجأون إلى الموقف

القناة وقتها بتفضيل المصالح التجارية على أي اعتبار آخر يهم المشاهدين، كان الحدث حينها درسا تاريخيا للتلفزيونات التجارية برمتها لم يتكرر بعدها. اليوم التطبيقات على الإنترنت وشبكات الاشتراك تقترح مشاهدة مسترخية للبرامج والأحداث من دون إعلانات، وتضع الخيار أمام المشاهد، وهو بطبيعة الحال ليس خيارا عادلا في كل الأحوال لأنه ليس مجانيا!

ويبدو أن شارع الإعلانات في نيويورك لم يعد يمتلك السطوة بلا منازع للتحكم في مصيرها، السيطرة أخذة في التحول إلى وادي السليكون. وهنا تكمن المفارقة عندما تقدم مشاهدة مستمرة من دون إعلانات، لكن بمقابل! تمتع بمادة درامية أو مباراة رياضية من دون أن يفسد عليك ملعن متعة الفرجة، عليك أن تدفع مقابل هذه المتعة المسترخية. شركات الإعلانات بدورها ترفع صوتها المخال وتقول "نحن لا نهدف إلى إفساد متعة المشاهدين بقدر ما نقدم لهم عروضا قد تكون فاتنتهم أو يبيحثون عنها!" مع أن الإعلان هو صناعة يصعب فهمها، حسب جون جابير الكاتب في صحيفة فايننشال تايمز، لأن "القصة تدور حول أعمال عالمية تراوح قيمتها ما بين 1 - 2

كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن



تغري التطبيقات التي تعرضها الشبكات التلفزيونية على المستخدمين فرصة مشاهدة ما يفضلونه من دون إعلانات، وبطبيعة الحال هذا عرض إعلاني يخترق المسلسلات والبرامج على شاشة التلفزيون من أجل أن يروج لمشاهدة من دون إعلان، وتلك مفارقة مثيرة بشأن الإزعاج الذي تسببه الإعلانات، بينما وظيفتها الأصلية اختراق الحواس من أجل مزيد من الإغراء للشراء.

مشاهدو هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" يدفعون ضرائب مفروضة سنويا على كل منزل يمتلك جهاز تلفزيون، من أجل برامج تخدمهم وتمنع الإعلانات المفسدة لمتعة المشاهدة، فكيف إذا دخلت تلك الإعلانات في لحظة شد مع مشهد درامي متصاعد أو أثناء نقل مباراة رياضية. ثمة حادثة مثيرة سلبت من المشاهدين البريطانيين متعة متابعة تسجيل هدف في مباراة كرة قدم عندما اختارت القناة التلفزيونية توقفتا حرجا صادف بث إعلان دعائي مع لحظة تسجيل هدف! فاتهمت



أعلن موقع يوتيوب، الذي غالبا ما ينتقد لعدم إعطائه المؤلفين حقوقهم، أنه سيتيح لهم تحقيق أرباح من خلال خدمة جديدة مدفوعة الأجر. وأطلق يوتيوب لهذه الغاية خدمة «تشاتل ممبرشيب» (الاشتراك في قنوات) مقابل 4.99 دولار شهريا تتيح مشاهدة البث المباشر ومقاطع موسيقية إضافية ورسائل وغير ذلك.

@alarabonline

الهاشتاغات توسع دائرة الاستقطاب بمصر

● **#السياسي_رئيسي_وأفتخر بمواجهة #ارحل: لا فائز حتى الآن**



الدول لا تدار بالهاشتاغ

وأبرز ما قاله السيسي من قبل عن المعارضة.. الدول لا تدار بالهاشتاغ. وذكر سمير إبراهيم "لا بديل عن اتجاه النظام لفتح قنوات مباشرة مع المعارضين لفصل الوطنيين عن الإخوان لأن توحدهم على هدف واحد، كارثة على مصر.. الآن وقبل أي شيء أصبح مطلوباً تخفيف حدة التضييق على المناوئين للحكومة ليمارسوا المعارضة باحترام مع إفساح المجال للإعلام ليتبنى وجهة نظرهم.. التضييق هو من أنتج هاشتاغ ارحل".

ويتم تداول مسمى اللجان أو الكتائب الإلكترونية على نطاق واسع منذ اندلاع ثورة يناير، وجرى اتهام الحكومات التي تعاقبت على البلاد خلال السنوات الماضية بأنها تقف وراء استمرارها في ظل عجزها عن فرض قيود على مواقع التواصل، كما فعلت في الشارع والميادين، ما يشي باستمرار الصراع السياسي في البلاد، على الصعيد الإلكتروني. ويرى متابعون أن أزمة الطرفين (المؤيد والمعارض) على صفحات التواصل، أن كلا منهما يقوم بتخوين الآخر، حتى لو كان كلامه واقعياً، ما يوسع دائرة الاستقطاب والعداء بين ممثلي الرأيين، وهو ما تطرق إليه السيسي في أكثر من مناسبة، وقال إن الخطر الأكبر على مصر يكمن في اتساع دائرة الخلاف بين المواطنين.

ويتم تداول مسمى اللجان أو الكتائب الإلكترونية على نطاق واسع منذ اندلاع ثورة يناير، وجرى اتهام الحكومات التي تعاقبت على البلاد خلال السنوات الماضية بأنها تقف وراء استمرارها في ظل عجزها عن فرض قيود على مواقع التواصل، كما فعلت في الشارع والميادين، ما يشي باستمرار الصراع السياسي في البلاد، على الصعيد الإلكتروني. ويرى متابعون أن أزمة الطرفين (المؤيد والمعارض) على صفحات التواصل، أن كلا منهما يقوم بتخوين الآخر، حتى لو كان كلامه واقعياً، ما يوسع دائرة الاستقطاب والعداء بين ممثلي الرأيين، وهو ما تطرق إليه السيسي في أكثر من مناسبة، وقال إن الخطر الأكبر على مصر يكمن في اتساع دائرة الخلاف بين المواطنين.

وكتب الشاب محمود صبري "ارحل لأن الأوضاع في مصر وصلت إلى حافة الانهيار.. وبرر معارضو النظام موقفهم من تأييد هاشتاغ ارحل، بذكر أسباب تمس صميم حياة الناس، لتوسيع دائرة التأييد لوجهة نظرهم، في محاولة للانتصار على الطرف الآخر، وهم أنصار السيسي الذين لجأوا للأسلوب ذاته، بنشر إنجازات الرئيس لإضفاء أكبر قدر من الواقعية على موقفهم. وذكر لطفي مصطفى "الخونة يريدون تدمير مصر.. تناسوا أنه أعاد هيبة بلادنا وسط العالم وأنجز مشروعات عجزت أكثر الدول عن فعل مثلها".

وأمام هذه الحالة من الاستقطاب السياسي على الفضاء الإلكتروني، لجأ البعض إلى كتابة تعليقات معتدلة، ليست مع أو ضد الطرفين، لكن ركزت على خطورة رحيل السيسي في هذه المرحلة الراهنة، وما يمكن أن تكون تداعياته كارثية، مع غياب البديل القوي، وإمكانية دخول البلاد النفق المظلم وتحول الأمر إلى حرب شوارع، كما أن الجيش لن يسمح بذلك.

وقالت أميرة العادلي، وهي عضو باللجنة التنسيقية لشباب الأحزاب "الجميع خاسر في معركة الهاشتاغات، فليس بها تحيا المعارضة، وليس بها يحيا النظام.. أصبح على صناع القرار البحث في أسباب غضب

معارك إلكترونية طاحنة بين مؤيدي ومعارضى النظام المصري، قبل أسبوع من الذكرى الخامسة لثورة 30 يونيو التي أطاحت بنظام حكم جماعة الإخوان المسلمين، ما يعزز الاعتقاد لدى الأجهزة الأمنية بأن من يقف وراء دعوات رحيل النظام، هم أنصار ومؤيدو التنظيم الإخواني داخل وخارج مصر.

أميرة فكري

□ **القاهرة** - تدور معركة هاشتاغات على مواقع التواصل الاجتماعي، بين معارضي الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذين دشّنوا هاشتاغ ارحل، وبين أنصاره الذين ردوا بهاشتاغ السبسي-رئيسي-وأفتخر، واحتل الهاشتاغان مركزين متقدمين ضمن قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً في مصر.

ولجأت مواقع إخبارية تابعة للحكومة أو موالية لها، لمواجهة هاشتاغ ارحل، بنشر أخبار وتقارير صحافية توجي بأن الهاشتاغ المعاكس يتصدر مواقع التواصل الاجتماعي للوقوف خلف الرئيس في مهمة بناء الدولة.

لكن ما يثير مخاوف دوائر الحكم في مصر، أن ثورتي 25 يناير 2011 ضد نظام حسني مبارك و30 يونيو ضد جماعة الإخوان، بدأتنا من مواقع التواصل التي كانت نقطة انطلاق وحشد وتجميع المعارضين، وهو ما يخشاه (ضمنياً) مؤيدو السيسي.

واعادت هذه النوعية من الهاشتاغات المؤيدة والمعارضة، على تصدر الفضاء الإلكتروني في المناسبات والأحداث السياسية، لذلك ترتبط المعركة الجديدة بذكرى 30 يونيو، لأن المناوئين للحكومة لم يعد أمامهم سوى مواقع التواصل للتعبير عن آرائهم بعدما أغلقت الحكومة الطرق الإعلامية الرسمية التي يمكن أن ينفذوا من خلالها.

وليد حجاج:

تكمن خطورة الحراك السياسي الإلكتروني في صعوبة السيطرة عليه



ويرى مراقبون أن الأزمة تكمن في بناء أصحاب هاشتاغ ارحل وجهة نظرهم على أمور واقعية وملموسة، مثل التركيز على وصول الأحوال المعيشية لدرجة صعبة في ظل ارتفاع الأسعار وتخفيض الدعم لمستويات كبيرة وغياب مردود الإصلاحات الاقتصادية.

#هاشتاغ اليوم

#ستقودين والشعب معك

وغرد آخر:

@KHALED_Z_KSA_24

● #ستقودينوالشعبمعك وقبل سنوات كان أكثر من نصف الشعب يرفض فكرة القيادة ويعتبرها (حراما) بسبب شيوخ الصحوة الذين سمعوا فكر وعقل المجتمع بتقاتلهم وخرافاتهم وإقصائهم لدور المرأة بالمجتمع، سنوات وسنوات وستعرف أن ما كان حراما اليوم هو بالأصل مباح مثل القيادة وتعليم المرأة وغيرهما.

وكتب معلق:

269@saud4

● #ستقودينوالشعبمعك أهلا بسيدة نساء العالم المرأة السعودية ابنة وطني العظيم. سيدة الجمال والرقّة والعذوبة وسيدة الطموح والطاء والإنسانية وسيدة النبل والتميز والتفرد. أهلا بسيدة نساء الكون. أهلا بها في طرقات وطنها. أهلا بها في هذا اليوم التاريخي يوم سلمان الحزم ومحمد العزم.

وغردت الناشطة السعودية سعاد الشمري:

@SouadALshammary

● نعم #ستقودينوالشعبمعك والحكومة كلها تحميك وبمباركة ودعم الدولة والمملك.. وستملئين الشوارع عطرا وبهجة وجمالا وستصنعين صفحة جديدة تسطر تاريخ #السعودية الجديدة.. كل هذا يعطيك ثقة وقوة تفوقان أي سخرية #توكليوانطلقى والمجد لـ#فخرالامةمحمدبنسلمان طوى كل صفحات المعاناة.

□ **الرياض** - اليوم فقط.. هو ما يفصل السعوديين عن رؤية السعودية خلف مقود السيارة.

بعد عقود من الحظر والجدل يدخل القرار الملكي الذي أصدره العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في 26 سبتمبر الماضي والذي يقضي بالسماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة، حيز التنفيذ بدءا من 24 يونيو الجاري و"وفق الضوابط الشرعية". وخرجت السعودية بهذا القرار من وضعية تعتبرها الدولة الوحيدة في العالم التي تحظر قيادة المرأة للسيارة. وقال مغرد:

@kkl1ww1111

● سنوات وهذا الهاشتاغ ترند #لن— تقودي وبشخطة قلم #ستقودين— والشعبمعك.

ورغم الفرحه الغامرة التي ميزت تغريدات السعوديين والسعوديات فإن "الصحوجيين" (لفظ يطلقه مغردون على المتشددین المنتسبين إلى فترة الصحوة) على تويتر يرفضون، متسلحين بفتاوى و"نواح" على الحشمة والحياء اللذين سيضيعان قريبا.

وكان لافتا مشاركة عدة حسابات مشبوهة ضمن الهاشتاغ على غرار "مُحتسبات ضد التغريب والفساد" للإيهام بأن النساء ضد القرار. وتفاعل معلق:

@Khalid_Alammar

● #ستقودينوالشعبمعك: ستقود المرأة سيارتها بأمان، وستجد تعاونا وتقديرا في الطريق من الرجال الشرفاء، وستسمع قصصا عن "شهامه رجالنا" و"احتشام نساننا" بالطرقات.

أبرز تغريدات العرب



MahmudShammam

ليس بالضرورة أن من يقدم التضحيات يحصل النتائج. انظروا إلى ما يحدث في ليبيا. الأمر محزن ويزداد حزنا كل يوم.



nbaa2t

في كل مرة تنفتح امرأة وتشارك تجربتها وخوفها من الرجال نسمع "ليس كل الرجال"، طالما ثمة عدد كاف من الرجال يجعلون أغلبية النساء خائفات فنعم "كل الرجال".



ALPaacino_1

خسارة البعض مكسب لصحتك النفسية.



hilalalmamary

"اللسان شخصية الإنسان" فاحسن منطلق، وقل حقا، واضمر خيرا، وانظر جمالا، واسمع طيبا، واستمع حسنا، فتحسن لسماك العقول، وتصغي إليك القلوب، وتنجذب إليك النفوس.



mobeid

مضحك حين يتباكى بعض "أصحاب الملايين" بسبب متطلبات الحياة، ويشكون الغلاء؛ فماذا يقول (المستورون) الذين يحمدون الله على ما هم عليه كونهم أفضل حالا من (المعدمين)!



TarboushRadia

تغطية لافتة إعلامية تدعو إلى انتخاب صلاح الدين ديمرطاش بعلم تركيا. من صدق حدوث انقلاب عسكري في تركيا، سيصدق حدوث انتخابات نزيهة. لا أحد يصدق اردوغان سوى المختلين عقليا.



GoozHend

"كملي عشان العيال" ثاني أغنى جملة حصلت في تاريخ العلاقات البشرية من بعد "الحب يبجي بعد الزواج".



marwakassab

بنات أوروبا حلوات.. لكن عارف لماذا يا باشا؛ كل واحدة فيهن تنزل من بيتها لابسَة أحلى لباس وليست خائفة من أحدهم بسمعها كلمة قذرة أو يمد يده ويقول لها لباسك هو الذي استفزني!



photo_says

أؤمن بأن لغة العيون أوضح من ثمانية وعشرين حرفا يقال.



abuahmedalqarni

الصحوة وراء كل مشكلاتنا الحالية والسابقة ونحن بالمناسبة لم نتخل بعد عنها ولا تزال تسكننا ونعاني منها، ولكن يكفي أننا وضعناها في وجه المدفع الآن وفهمنا أنها المشكلة. #السعودية



hakim1zed

الانتصارات لا تأتي بالفاتحة والبلغة في الأدعية والشعوذة. الانتصارات قوة وعزيمة وحسن تدبير. #تونس

الفضاء الرياضي في تونس كان قبل ثورة يناير متنفسا للشباب عندما كان الفضاء السياسي مغلقا وبعد الثورة تحول إلى فضاء للهروب من الضغوط.

كرة القدم تجمع النساء والرجال وتلغي الفوارق داخل المجتمع التونسي

● هوس نسوي بكرة القدم يعكس صورة من صور المساواة في البلاد ● تشجيع جماعي يزيل ظرفيا الفوارق الاجتماعية



سواسية في عشق الكرة

تطلعات الفئة الشابة في تونس بعد الثورة وتعد مقياسا يرصد تحولات المجتمع. وبلغت هؤلاء أن كرة القدم ألغت فوارق اجتماعية تتعمق يوما بعد يوم بسبب الأزمة الاقتصادية الخائفة فالجميع متساو أمام عشق هذه الرياضة.

تجاوز الفوارق

الشغف بكرة القدم الذي يتضاعف مع بطولة كأس العالم بصطدم أمام التكلفة الباهظة لمعاليم الاشتراك في القنوات التي تحتكر بث البطولة، وأمام غلاء المعيشة والضائقة المادية يلجأ المواطن إلى ارتياد المقاهي حيث تعجز الطبقة الوسطى والضعيفة عن تغطية تكاليف مشاهدة الحدث الرياضي على قناة مشفرة. ويتضح بذلك حجم الضغوط الاقتصادية التي يعاني منها التونسيون أمام اقتصاد متهاو ومؤثر نمو ضعيف منذ اندلاع ثورة يناير عام 2011.

ويشير عبدالستار السحباني الخبير في علم الاجتماع لـ"العرب" إلى أن "التونسي لم يعد قادرا على تكلفة الاشتراك بالقنوات المشفرة". مضيفا أن "حال الدولة والحكومة هو الأسوأ التي لم تعد قادرة هي الأخرى على شراء حقوق بث المباريات الوطنية ونقلها على التلفزيون الرسمي كما السابق". واكتفى التلفزيون التونسي الرسمي ببث مقابلات المنتخب الوطني على القناة الأرضية فقط.

ويحرم احتكار حقوق البث واشتراكات في قنوات مشفرة الكثيرين في تونس والعالم العربي من متعة المشاهدة والتشجيع. ويرى السحباني أن "المواطن بات مجبرا على مشاهدة الأحداث الرياضية الكبرى في المقاهي". وتابع "تحول المقهى في تونس إلى ملعب حيث انفعالات الجمهور والتحليل الرياضي الممتع". لافتا إلى أن "المشاهدة في المقاهي بالنسبة للتونسي تحمل أريحية أكبر فهي قضاء ترفيهي تجنبه الضغوط". وبلغت المراقبون إلى أن الطبقات الاجتماعية التي أقبلت على المشاهدة الجماعية لمباراة تونس في كأس العالم رغم اختلافاتها تخفف من الفوارق الاجتماعية لكن لا تلغيها. ويرى فتحي الجراي، أستاذ علم الاجتماع ووزير التربية الأسبق في تصريح لـ"العرب" أن "الفوارق الاجتماعية تتلاشى عند دعم الرموز الوطنية في المناسبات الرياضية لكن لا تقلص من حدة الفروق الاقتصادية".

ويضيف "ليس كل الناس قادرة أن تؤم المساحات الرياضية، فالأزمة تهدد بتاكل الطبقة الوسطى". وعلى غرار الضغوط الاقتصادية يرى آخرون أن الفوارق الاجتماعية في الأحداث الرياضية تتلاشى بصفة نسبية وليست كلية، وبالمثل يتجاوز محبو كرة القدم التباينات السياسية التي تعيق تحديد مصير الحكومة الحالية، فعند متابعة المباراة لا هاجس غير الفوز، لكن بمجرد انتهاء المناسبة الرياضية سيعود الجدل حول الواقع السياسي للبلاد.

وبلغت نوفل اليوسفي رئيس الجمعية التونسية لجودة الحياة لـ"العرب" أن هناك ضوابط أسرية وأخلاقية لازالت راسخة في أذهان المجتمعات وهي تحول دون إذابة الجليد بين هذا المجتمع وذلك. مشيرا إلى أن "كأس العالم ليس مناسبة حديثة بمعنى لو نجح في تبديد الفوارق الاجتماعية لنجح منذ زمن بعيد".

ويجمل الإقبال على رياضة كرة القدم عالاوة على بعده الترفيهي، بعدا سياسيا، حيث يكشف التردد على الفضاء الرياضي عزوف الشباب عن الشأن العام واستيائهم من نخبهم السياسية بعد الثورة، وإن كانت الملاعب متنفسهم للتعبير عن رفضهم سياسة القمع ونظام الحزب الواحد قبل الإطاحة بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي إلا أنها تحولت في ما بعد إلى فضاء للهروب من واقع يحاصره فشل الحكومات المتعاقبة بعد أن خذلتهم ولم تف بوعودها في توفير مواطن شغل وتنمية عادلة بين الجهات. ويشير عز الدين إلى أن "الفضاء الرياضي كان قبل الثورة متنفس الشباب وشكلا من أشكال الاحتجاج والتعبير عن الرأي عندما كان الفضاء السياسي مغلقا". واستدرك بقوله "لكن بعد الثورة أصبح فضاء ترفيهيا يتجنب فيه الشباب الخوض في الأزمات". وتابع "الشباب التونسي يلجئ للمقاهي بعد أن عجز عن الاندماج في الحياة السياسية".

ويلاحظ المراقبون أن المظاهر الإيجابية التي تغزو المجتمع التونسي كالهوس بالرياضة والمواقع الاجتماعية وحس الترفيه وأخرى سلبية كالهجرة غير الشرعية والاستقطاب نحو بؤر التوتر تعبر عن

أن تدعم منهجا حداثيا يجيز للنساء التمتع بمواظنتهن بحرية ولهن الحق في ممارسة النشاطات الثقافية والرياضية والاجتماعية والسياسية بصفة متساوية مع الرجال.

وتقول أحلام بلحاج عمارة وهي ناشطة حقوقية نسوية لـ"العرب" إن "الاختلاط في تونس ليس بغريب في بلد الطاهر الحداد وحبيب بورقيبة الذي حرر المرأة بعد تحرير البلاد من الاستعمار"، وأشارت إلى أن "نساء تونس يقاسمن الرجال الحس الوطني ويدعن صورة الوطن في الخارج". وتابعت "مشاعر الانتماء تدفع النساء إلى متابعة كرة القدم في المناسبات الرياضية الكبرى.. ومساندة المنتخب لم تعد حكرا على الرجال في مجتمع يدعم مبدأ التنافس ويرسخ المساواة منذ النشأة".

وتعتقد بلحاج عمارة أن "الحضور النسوي في الملاعب وفي أي فضاء رياضي من شأنه أن يخفف من الأجواء المشحونة ويقلص من العنف". ويتسق رأي بلحاج عمارة مع رأي درة محفوظ التي تلاحظ مدى تطور المجتمع التونسي وتجاوزه عائق التمييز. وتقول "محظوظ لـ"العرب" إن "كرة القدم تحولت إلى رياضة مشتركة تحوز على اهتمام الجنسين".

تفوقت رياضة كرة القدم في تونس على جميع الخلافات السياسية التي تشهدها البلاد منذ اندلاع ثورة يناير، والتقى التونسيون على تشجيع منتخبهم الوطني الذي يشارك في مسابقة كأس العالم في روسيا بشكل جماعي بشغف ومحبة ألغت الفوارق الاجتماعية، لكن أكدت عمق الأزمة الاقتصادية أمام عجز الكثير من التونسيين عن تأمين معالم الاشتراك بقنوات مشفرة، كما قدمت المتابعة المختلطة لمباريات كأس العالم صورة من صور المساواة بين الجنسين، ويشير الخبراء إلى أن الاختلاط في المجتمع التونسي ليس بدخيل في بلد يتبنى قيم الحداثة منذ استقلاله. لكن ما يثير الانتباه أن كرة القدم أزالَت التمييز في الوقت الذي لم تنجح فيه التشريعات القانونية بعد في تأمين مناخ الحريات العامة والفردية في البلاد.

فشلت نخبهم السياسية عن ذلك. وينظرة أعمق استطلاع احتفاء الجماهير بالرياضة الشعبية أن بلغى فوارق واختلافات اجتماعية تعمقت في تونس ما بعد ثورة يناير 2011 بسبب الضغوط الاقتصادية فمشاعر الوطنية العالية تغلبت عليها. فيما تعكس مواكبة سباق كأس العالم بشكل مختلط صورة من صور المساواة التي تنادي بها البلاد، وتشكل أحد أوجه مدينة الدولة وشاهد آخر على حداثتها.

مساواة رياضية

يكشف هوس النساء بمتابعة المقابلات الرياضية عن تحولات اجتماعية. وبلغت المتابعون إلى أن المعطى الجديد في هذه الظاهرة هو أن مشاهدة رياضة كرة القدم في المقاهي لم تعد حكرا على الذكور في تونس بل يجتمع كل من الجنسين في فضاء مختلط لمتابعة رياضتهم المفضلة. ويؤكد الحضور النسوي بالمقاهي تطور المجتمع التونسي ومنهجه الحداثي والتزامه بمبدأ المساواة بين الجنسين من جهة، وينفي عنه تهم التطرف التي تلاحقه بعد سقوط شباب تونسي في فخ الاستقطاب نحو بؤر التوتر من جهة أخرى. ويشير مسدوح عز الدين، خبير علم الاجتماع في تصريح لـ"العرب" أن "التجاء الجنسين إلى مشاهدة المباريات الرياضية في تونس شاهد على حداثة المجتمع". غير أن عز الدين يرى أن هذا "التحرر يحمل شكل الحداثة الفردانية: أي سلوك شخصي وليس ظاهرة اجتماعية".

ورغم الإشادة بمناخ الحريات في تونس يقول المراقبون إنه بحاجة إلى مزيد من الجهد حتى يتسقى ومبادئ دستور 2014. وترى تونس أن تطبيق مبدأ المساواة بين الجنسين هو الطريق الحقيقي نحو تعزيز قيم الديمقراطية في الجمهورية الثانية.

وتعمل لجنة الحريات الفردية والمساواة (لجنة رئاسية) على سنّ إصلاحات تشريعية متعلقة بالحريات الفردية والمساواة تخص مواضيع شائكة من بينها قضية المساواة في الإرث والتي أثارت جدلا واسعا.

ويشير حقوقيون إلى أن الاختلاط في تونس ليس دخيلا على المجتمع أو عادة جديدة، فمنذ الاستقلال اختارت البلاد



تونس – أثناء مشاهدة أول مباراة لتونس أمام منتخب إنكلترا، تجمع التونسيون من مختلف الفئات العمرية أمام الشاشات العملاقة التي خصصتها مقاه ومسابحات عامة أخرى لمتابعة فريقهم الوطني، الذي يشارك في مسابقة كأس العالم المقامة حاليا في روسيا من 14 يونيو إلى 15 يوليو القادم. وأقبل التونسيون بشكل جماعي لدعم منتخب بلادهم، ولم يقتصر التشجيع على الحضور الذكوري بل واكبت النساء بشكل لافت الحدث الرياضي، فقد ارتدين الألوان الحمراء والبيضاء وأقمصة المنتخب والعلم التونسي وتقاسمن مع الرجال هتافات الحماس كما شاركنهم انفعالات الغضب.

وشهد مسرح الجم الروماني التاريخي بمدينة المهدية (وسط تونس) حضور ما يزيد عن 12 ألف تونسي وتونسية، اجتمعوا قبل ثلاث ساعات من المباراة وإلى حدود نهايتها. فيما اجتمعت الجماهير قبالة ملعب أولمبي المنزه بالعاصمة التونسية أين نصبت شاشاة عملاقة في ساحة مفتوحة لمؤازرة الفريق الوطني رغم بعد المسافة عن ملعب "فولغوغراد أرينا" بروسيا. وتكرر هذا المشهد في أغلب المدن التونسية.

أحلام بلحاج عمارة:

مشاعر الانتماء تدفع النساء

إلى متابعة كرة القدم في

المناسبات الرياضية الكبرى



ومنذ إعلان حكم المباراة صافرة البداية عكف الجميع أمام الشاشات، الرجال والنساء والأطفال، السك كان يردد الأهازيج حيث غابت ألوان الأندية المحلية ليجتمع الكل على مساندة المنتخب التونسي. وما بقي في الذاكرة من تلك المباراة، التي لم تحقق آمال الفوز، هو تفاعل الجمهور مع كل الحركات وسكنات المنتخب، حيث وحت الهزيمة مشاعر التونسيين وكان الاستياء عام يكشف أن رياضة كرة القدم استطاعت أن توحد صفوف التونسيين فيما

المونديال علاج للضغوط الحياتية عند المصريين

وفتيات، واتفقوا على الالتقاء في المقهى قبل المباراة بساعة كاملة، وقد تقاسم الشباب الانفعالات والغضب عندما تأخرت مصر في إحراز هدف أمام نظيره الروسي.

ولم تشفع صرخات راندا وزميلاتها، فهذه تقف من على مقعدها وتخرج من فمها صيحة عالية اعتراضا على فرصة ضائعة، وأخرى لم تتوقف عن قضم أطرافها خوفا من أن تسفر الهجمات المستمرة للمنتخب المنافس على هدف. وتحول بذلك أغلب رؤاد المقهى من الشباب والفتيات إلى نقاد رياضيين بعد أن كانوا نقادا لواقعهم الاجتماعي والسياسي. فمثلا يتبادلون الحديث عن ضرورة تعديل تشكيلة منتخبهم الوطني.

وأشار ياسر عبدالله (19 عاما)، لـ"العرب"، أنه اتفق مع شقيقاته الثلاث للحضور إلى

فهي تجمع بين الاستمتاع والترفيه في أن واحد. ولم تتذمر الفتيات بمشاهدة المباراة في المقهى وهن واقفات على أقدامهن وفي اديهن المشروبات المتنوعة، إن جئن متأخرات، ويلتقي رواد المقاهي الشعبية والمقاهي الراقية في عشق كرة القدم ويحرصون على الاستمتاع في جو مليء بالحماس والألفة في مشهد يزيل الفوارق العميقة بين الطبقات الاجتماعية.

واكدت راندا أيمن (24 عاما)، أنها كانت حريصة على ارتداء "تي شيرت" أحمر طبعته عليه صورة لاعب منتخب المصري محمد صلاح، وصنعت من علم مصر غطاء لرأسها. وقالت راندا لـ"العرب"، إنها كانت مكلفة بشراء "تي شيرتات" لأصدقائها الذين شاهدوا معها مباراة مصر أمام روسيا، وعددهم 10 شباب



لا شيء يشغل بال المصريين حاليا غير الهموم الرياضية

عماد أنور

القاهرة – عرفت المقاهي في مصر الاختلاط بين الشباب والفتيات منذ زمن، لكنه زاد مع حمى كأس العالم، التي جعلت الكثير من الفتيات والسيدات يقبلن على مشاهدة البطولة العالمية ويتفاعلن معها، بل والبحث عن أماكن عامة للتجمع فيها، فالمشاهدة تحلو وسط "الثلة".

وساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على زيادة العلاقات الاجتماعية والتفاعل بين الشعوب العربية، فهذا يتابع مباراة للمغرب مجاملة لصديقه الذي يعيش في الرباط، وهذه تتشاهد المباراة تضامنا مع صديقتها في الرياض، وهكذا.

وحرس الشاب المصري الثلاثيني باسم منصور على حجز أماكن لأربعة أفراد في أحد مقاهي مدينة السادس من أكتوبر، بغرب القاهرة، لمشاهدة أولى مباريات منتخب بلاده في المونديال، وكان الذهاب إلى المقهى أول خطوة في قائمة التجهيزات التي أعدها منصور لأسرته، الكؤنة من أبوين وطفلين (5 و10 سنوات). كانت هناك أقل من عشر دقائق تفصلهم عن موعد المباراة، وكان الأب يتحدث في عجلة وقال لـ"العرب"، إن "زوجته برغم أنها ليست من المهتمين بكرة القدم، لكنها أرادت مشاهدة المباراة في المقهى". فالمتابعة هناك ذات مذاق مختلف بحسب روايات صديقاتها المولعات بكرة القدم، لافتا إلى أن التجهيز للمباراة بدأ بشراء قمصان المنتخب لأفراد الأسرة، والأعلام، فضلا عن أنه قدم إلى المقهى قبل المباراة بيوم كامل لحجز الأماكن.

وخفت مشاهدة مباريات منتخب مصر وكأس العالم عموما من ضغوط الحياة اليومية لدى المصريين وكانت ملجأهم للفرار من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية،



«الأرجنتين فريق تائه، في حالة سيئة واللاعبون ينتقدون أنفسهم... أتمنى ألا أكون على خطأ لكننا سنأهمل بفوز نيجيريا على آيسلندا».

دييغو سيميوني

مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

كرواتيا تؤدب «التانغو» وتهين ميسي

● تألق رونالدو يضع ميسي في موقف محرج ● انتقادات لخيارات سامباولي الفنية



غاب ميسي فتاھت الأرجنتين

وتأتى أزمة ميسي مع المنتخب الأرجنتيني في الوقت الذي يعيش فيه غريمه النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو حالة مختلفة للغاية، حيث سجل الأخير ثلاثة (هاتريك) في شباك إسبانيا في المباراة الأولى للبرتغال التي انتهت بالتعادل 3/3، ثم سجل هدف الفوز 1/ صفر في شباك المغرب، ليتربع على صدارة قائمة هدافي المونديال برصيد أربعة أهداف.

ورغم أن سامباولي قاد المنتخب التشيلي للتتويج بكأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا)، لم يستطع تحقيق بداية مقنعة مع الفريق الأرجنتيني في المونديال سواء من حيث الأداء أو النتائج، ولم يحقق الفريق بصمة واضحة في بداية مشواره علما بأنه كان من أبرز المرشحين للقب، الذي فقد فرصة التتويج به قبل أربعة أعوام في البرازيل بالهزيمة أمام ألمانيا 0-1.



نيمار ينقذ البرازيل من فخ كوستاريكا

□ سان بطرسبورغ - أنقذ نيمار منتخب البرازيل لكرة القدم من فخ تعادل ثان في مونديال روسيا، بتسجيله الجمعة هدف الفوز في الوقت الضائع في مرمى كوستاريكا 0-2 في مباراة الجولة الثانية للمجموعة الخامسة. وكانت البرازيل تحتاج إلى الفوز بعد تعادلها المخيب في الجولة الأولى مع سويسرا (1-1).

وبادر البرازيل بهدف لكويتنيو في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع. ولحساب المجموعة الرابعة انتصر المنتخب النيجري على حساب آيسلندا بنتيجة 0-2 وسجل المهاجم أحمد موسى في مناسبتين لفريقه خلال الشوط الثاني، ليمنح منتخب بلاده أول ثلاث نقاط في المونديال وليبقى على حظوظ الأرجنتين في الترشح للدور الثاني.

“كل مدرب له طريقة مختلفة في العمل. ولكن هذه الفرصة كانت مرحبا بها من جانبنا”.

وأسهب سامباولي في الحديث عن الجوانب الخططية مشيرا إلى أنه كان يحاول إيجاد طريقة لتحرير تحركات ميسي، بينما تحدث داليتش في جوانب مختلفة، وكشف أنه منح فرصة الاسترخاء للاعبيه.

وقال داليتش “في الأيام القليلة الماضية لم نركز على الجوانب الخططية فقد كنت أسعى إلى تخليص اللاعبين من التوتر. كنت أود أن يدخلوا إلى أرض الملعب بهدف الاستمتاع”.

وكان واضحا أن لاعبي كرواتيا استمتعوا حقا بالمباراة أكثر من ميسي أبرز نجوم المنتخب الأرجنتيني والذي بدت عليه علامات الحسرة وخيبة الأمل في أغلب فترات اللقاء. وقال داليتش إن ميسي “أفضل لاعب في العالم”، لكنه مازال غير قادر على استعراض ذلك في المونديال الروسي.

2-4 إلى 3-4، وهو ما تعامل معه المنتخب الكرواتي باقتدار.

وقال داليتش “لدينا كشافون متميزون يحللون أداء الأرجنتين. وكنا نعرف أنهم سيطبقون طريقة 3-4-3”.

وأضاف أن ذلك سمح للمنتخب الكرواتي بتفكيك دفاع منافسه الذي لم يستطع التعامل بالشكل المطلوب مع الضغط الهجومي، وقد غاب نيكولاس أوتاميندي كثيرا عن مستواه خاصة خلال أول نصف ساعة من المباراة. وقال داليتش “كنا نعرف أن خط الدفاع الثلاثي للأرجنتين ضعيف شيئا ما وسينهار تحت الضغط”.

وكشف المنتخب الكرواتي عن الثغرات التي يعاني منها المنتخب الأرجنتيني منذ وقت مبكر من المباراة.

وكان داليتش قد أجرى جلسة تدريبية للاعبيه في نيجني نوفغورود، لكن سامباولي لم يستغل فرصة مماثلة، وعلق داليتش قائلا

أمام روسيا في مباراة الافتتاح، ثم الهزيمة بهدف نظيف، أمام أوروغواي في المباراة الثانية. وتلقى انتقادات لاذعة، بعد أن ودع الأخضر السعودي المونديال.

◀ المدربون الأرجنتينيون على شاكلة منتخب بلادهم ظهروا بشكل متواضع للغاية وغادر بعضهم البطولة رسميا

أما المدير الفني للمنتخب البيروفي ريكاردو جاريكا، فقد تلقى خسارتين أمام الدنمارك وفرنسا، ليودع البطولة رسميا، حيث ظهر بشكل مقبول إلى حد ما، مقارنة

التقدم بعد هدف أنتي ريبيتش (53)، وقبل الهدف الأخير لإيفان راكيتيتش. وهي المرة الأولى التي يبلغ فيها المنتخب الكرواتي الدور ثمن النهائي، منذ حلوله ثالثا في مونديال فرنسا 1998، علما ان تلك المشاركة كانت الأولى له بعد نيل الاستقلال.

وانضم بذلك إلى فرنسا التي ضمنت أيضا تأهلها في وقت سابق الخميس، وروسيا المضيفة والأوروغواي اللتين حجزتا بطاقتيهما الأربعاء.

وإزاء الهزيمة المذلة أمام الكرواتيين، ظهر المدير الفني خورخي سامباولي بوجه شاحب خلال المؤتمر الصحافي عقب المباراة، في الوقت الذي من المفترض أن يبحث فيه عن شرارة الحماس بأي شكل للحفاظ على الأمل الضئيل لاستمرار الفريق بالبطولة.

وقال سامباولي “ميسي كان مظلوما لأننا لم نجد التشكيل الأمثل الذي يخدمه جيدا، حاولنا طوال المباراة إبطال الكرة إليه، ولكن المنافس منعنا من ذلك، ومن هنا خسرنا المباراة”.

كما اعتذر للجماهير الأرجنتينية التي جاءت لمؤازرة المنتخب في روسيا. ووفق المحليين فإنه حتى لو نجح سامباولي في إشعال حماس المنتخب الأرجنتيني أو حقق ميسي صحوه بقميص الفريق، لم يعد مصير راقصي التانغو بأيديهم، وإنما ستحسم بطاقة التأهل الأخرى من المجموعة، بعد تأهل كرواتيا، عبر المباريات الثلاث المتبقية.

وسال صحافيون المدرب سامباولي عما إذا كان يشعر بالخجل إزاء أداء المنتخب الأرجنتيني وقيل له إنه يتحمل المسؤولية

أمام 40 مليون أرجنتيني، لإشراكه حارس المرمى ويلي كاباييرو الذي ارتكب خطأ فادحا تسبب في الهدف الأول لكرواتيا والذي سجله أنتي ريبيتش.

ورغم الانتقادات التي وجهت لسامباولي من قبل صحافيين أرجنتينيين، ربما جاءت الكلمات الأكثر قسوة من قبل الفريق المنافس. وقال زلاتكو داليتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي، إنه لم يكن أمرا مفاجئا أن تتحول طريقة منتخب الأرجنتين من 1-3-

□ موسكو - قبل نهاية دور المجموعات بمونديال روسيا 2018، ظهر المدربون الأرجنتينيون على شاكلة منتخبات بلادهم بشكل متواضع للغاية، حيث عاشوا كابوسا خلال الدور الأول، إذ غادر بعضهم البطولة رسميا، والبعض الآخر، أصبح قريبا من الخروج.

وفي هذا السياق، ظهر المنتخب المصري، تحت قيادة المدرب هيكتور كوبر، بمردود ضعيف، خلال أول مباراتين له في البطولة.

وتلقى منتخب مصر، هزيمتين أمام أوروغواي (1-0) وأمام روسيا، صاحبة الضيافة (3-1)، وودع رسميا، منافسات البطولة.

من جهته، المدير الفني للمنتخب السعودي بيتزي، كان ضمن الأسوأ خلال المونديال، بعد الخسارة بخماسية نظيفة

مبابي يرشح فرنسا ويحقق رقما قياسيا

□ يكاتربنبورغ (روسيا) - ضمن المنتخب الفرنسي التأهل إلى الدور الثاني من مونديال روسيا بعد فوزه على البيرو 0-1 في يكاتربنبورغ، وتعادل الدنمارك مع أستراليا 1-1 في سامارا.

وحسم منتخب “الدبوك” أولى بطاقتي التأهل عن المجموعة الثالثة، بينما أبتقت أستراليا على آمالها بتعادلهما الذي يعود “الفضل” الأكبر فيه إلى تقنية مساعدة الفيديو بالتحكيم التي محتها ركلة جزاء. وسجل كيليان مبابي الهدف الوحيد لفائدة فرنسا في الدقيقة 34، وبات عن عمر 19 عاما وستة أشهر، أصغر لاعب فرنسي يهز الشباك في بطولة كبرى.

وحقق الفرنسيون الفوز الثاني تواليا للمنتخب المتوج بلقب 1998 على أرضه، بعد أول على أستراليا (1-2)، ليتصدر المجموعة برصيد 6 نقاط، بفارق نقطتين عن الدنمارك، وخمس نقاط عن أستراليا.

راموس يحتفي بالغريم التقليدي بيكيه

□ موسكو - احتفل الإسباني جيرارد بيكيه، لاعب فريق برشلونة، بخوضه 100 مباراة بقميص منتخب بلاده، وذلك بعد أن شارك في مباراة إيران، ضمن منافسات كأس العالم 2018 بروسيا.

واحتفى مواطنه سيرجيو راموس، لاعب ريال مدريد وقائد المنتخب، بزميله وقدم له قميصا للمنتخب كتب عليه الرقم 100 إشارة إلى عدد مبارياته مع اللاروخا.

وتواجد أيضا لويس روبiales، رئيس الاتحاد الإسباني، وفرناندو هيررو، المدير الفني للمنتخب.

يشار إلى أن المنتخب الإسباني احتاز الأربعة، بصعوبة نظيره الإيراني وتغلب عليه بهدف دون رد في الجولة الثانية للمجموعة الثانية لبطولة كأس العالم لكرة القدم في روسيا.





ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018



منتخب تونس يتشّبث بالفرصة الأخيرة

تونس تحمل الأمل العربي الأخير بالمونديال أمام بلجيكا

● بلجيكا تتطلع للاستفادة من راحة لاعبيها وعودة فيرميلين ● ألمانيا تتأهب لاختبار رد الفعل من بوابة السويد

مرحلة المجموعات لمونديال 2002، وانتهت المواجهة وقتها بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما.

وقرر روبرتو مارتينيز المدير الفني لمنتخب بلجيكا منح اللاعبين راحة من التدريبات الأربعاء لاستعادة الحيوية من جديد، وقد قضى بعضهم اليوم مع أسرهم بينما مارس آخرون لعبة الغولف. وقال توماس مونييه مدافع باريس سان جرمان الفرنسي والمنتخب البلجيكي، خلال تواجده بمعسكر المنتخب بالقرب من موسكو “كان مهما أن تأتي أسرنا”.

رد الفعل

عندما يلتقي المنتخب الألماني نظيره السويدي السبت في الجولة الثانية من مباريات المجموعة السادسة ببطولة كأس العالم، ستكون المباراة بمثابة اختبار مهم لرد فعل الفريق الألماني حامل اللقب إثر هزيمته المفاجئة في بداية مشواره بالبطولة والتي أثارت حالة من الجدل والانتقادات حول أداء الفريق على نطاق واسع. ويلتقي المنتخب الألماني نظيره السويدي على ملعب فيشت الأولبي في سوتشي وتجمع المباراة الأخرى بالمجموعة نفسها بين المنتخبين المكسيكي والكوري الجنوبي على ملعب “روستوف أرينا”. وكان المنتخب الألماني قد تلقى صدمة في بداية مشوار الدفاع عن لقب المونديال، بالهزيمة أمام نظيره المكسيكي 1-0 الأحد الماضي، وهو ما يتطلع إلى محو آثاره عبر مباراة اليوم والعودة إلى المسار الصحيح. واعتبر كثيرون، من بينهم عناصر بالمنتخب نفسه، أن أسلوب لعب المانشافت بشكل عام تسبب في الهزيمة أمام المكسيك خلال المباراة الأولى، وتمثلت المشكلة بشكل رئيسي في غياب التوازن بين الجانبين الدفاعي والهجومى وعدم التعامل بالشكل المناسب مع الهجمات المرتدة للاعبى المكسيك.

وقال سامي خضيرة لاعب خط وسط المنتخب الألماني “لا نتحدث عن اللاعبين بشكل فردي... وإذا لعبنا بنفس الأسلوب الذي قدمناه أمام المكسيك، لن يتغير شيء”. وكان خضيرة واحدا من اللاعبين الذين طالب نقاد باستبعادهم من تشكيل الفريق لصالح إيلكاي غويندوغان كما طالب البعض باستبعاد مسعود أوزيل وإشراك ماركو رويس.

وبرجح أن تكون مهمة المنتخب الألماني صعبة أمام نظيره السويدي، الذي استهل مشواره في البطولة بالفوز على كوريا الجنوبية 1-0، ويتوقع أن يركز بشكل كبير على الجانب الدفاعي أملا في الحفاظ على نظافة شبাকে والخروج بنقطة التعادل على الأقل وهو ما يعزز فرصه بشكل كبير في التأهل.

وقال أندرياس غرانكفيست قائد المنتخب السويدي والذي سجل هدف الفوز أمام كوريا من ضربة جزاء في الشوط الثاني “أعتقد أن المنتخب الألماني سيكون الأكثر استحوادا وستتفوق في الجانب الهجومى. وعلينا أن ندافع بقوة”. وأضاف “علينا التحلي بالانضباط والدفاع كفريق كما سبق وأن فعلنا في التصفيات أمام إيطاليا وفرنسا”.

أما المنتخب المكسيكي، فيتطلع إلى استغلال الدفعة المعنوية التي اكتسبها بالفوز على ألمانيا، ليواصل انطلاقته في البطولة على حساب كوريا في مباراة الغد. ويتطلع خوان كارلوس أوزوريو المدير الفني للمنتخب المكسيكي إلى المزيد من لوزاؤو الذي سجل هدف الفوز في شباك ألمانيا، كما يتطلع إلى تالق النجم خافيير هيرناندين “تشيتشاريتو”.

«أعتقد أن المنتخبات الكبيرة ستستعيد تألقها، وستصل إلى المربع الذهبي، وأرى أن المنتخب المغربي كان الأفضل بين المنتخبات العربية، مصر كان من الممكن أن تحقق نتائج أفضل».

مهند الفقير

المستشار الفني في اتحاد الكرة السوري

يواكيم لوف على حافة الهاوية

الإعلام الألمانية: في الثامنة والخمسين، هل ما زال قادرا على التعامل مع أزمة مماثلة؟ والتعافي منها بما فيه الكفاية؟ يقول أحد عارفي المدرب الذي مدد عقده مع المنتخب حتى 2022 قبل أيام من المونديال الروسي، رافضا كشف هويته، “يرى يوغى نفسه مدربا متوجا باللقب العالمي، ويعيش في عالمه الخاص”.

ويقر لوف نفسه بأنه بات أقل حساسية

حيال الانتقادات. إلا أن ذلك لا يعني أن

الانظار لن تكون مركزة عليه على أرضية

الملعب التي أكسبته سمعته، وذلك للوقوف

على خططه التكتيكية لمنح التوازن للفريق،

والحنكة التدريبية لمعرفة أي من اللاعبين يجب

تغييرهم، وخصوصا العامل النفسي.

كارثة وطنية

“يتعين على لوف الآن القيام بشيء واحد: إعادة إحياء حماس اللاعبين”، نصيحة قدّمت إلى مدرب المنتخب الألماني من توماس باشاب المتخصص في نفسية الرياضيين. ثم أضاف “من الواضح أنه يجب تصحيح الأخطاء التكتيكية، ولكن هذا ليس الأمر الأساسي. الأمر الأكثر أهمية هو إقناع اللاعبين أنه من الآن فصاعدا، الأمور تتوقف عليهم. الفريق في حاجة إلى محفز، كما كان يفعل يورغن كلينسمان في عام 2006”.

وقاد كلينسمان ومساعد لوف المنتخب إلى نصف نهائي مونديال 2006 على أرضه، قبل الخروج في اللحظات القاتلة من الوقت الإضافي أمام إيطاليا التي توجت باللقب. بعد كأس العالم، أوكلت للوف مهمة القيادة. قدم المانشافت في عهده أداء ثابتا، وبات يحسب له ألف حساب في عالم الكرة المستديرة، وصولا إلى لقب مونديال 2014 بفوز في النهائي على الأرجنتين، بعد إزلال البرازيل المضيفة في نصف النهائي بنتيجة 1-7.

مارادونا والكروات ودموع من الماضي

على المراكز الأمامية. فما قدمه المنتخب الكرواتي يجعله إلى حد الآن المنتخب الوحيد

مبدئيا الذي يستحق الإشادة، إذ لعب وقدم

أفضل العروض وأقواها، لعب ليستمتع

ويمتع ويهيمن ويحقق النتائج الرائعة.

ففي مباراته الأولى لم يترك أي مجال

للمنتخب النيجيري كي يقاوم ويصمد أو يرد،

كان المنتخب الكرواتي الطرف الأفضل عن

جدارة فاستحق في تلك المواجهة الفوز.

ثم جاء الدور على المنتخب الأرجنتيني في

الاختبار “الكبير” لهؤلاء الكروات، كانوا أشبه

بمحاربين لهم متاريس ومجانيق والعتاد

الذي يخول لهم تحقيق النصر.

كانت البوابات الخلفية موصدة بإحكام لا

يضاهي أمام ميسي الذي خفت بريقه، وتراجع

صاغرا أمام قوة هذا العتاد، لم يفعل شيئا

مثله مثل بقية الرفاق من “راقصي التانغو”.

ثم جاء الدور بعد امتصاص غضب

المنتخب الأرجنتيني على رد الهجوم، بأسلحة

تستغل أبسط الهفوات ولا تخطف أهدافها،

فحات الرمية الأولى الذي زعزعت أسس

القلعة الأرجنتينية وتبعتها رمية ثانية

ثم ثالثة دمرت كل شيء وعبئت بالكبرياء

الأرجنتيني وسط صدمة الجميع وذهول جراء

هذا السقوط الكبير في ليلة تاريخية لا تتسنى

سواء بالنسبة للكروات أو الأرجنتينيين.

فالمنتخب الكرواتي “كثر عن أنيابه”

مبكرا وقدم نفسه كأحد أفضل المنتخبات

إلى حد الآن إن لم نقل أفضلها، لقد استعاد

للتو ذكريات مونديالية جميلة تعود إلى

عشرين عاما خلت وتحديدا سنة 1998 عندما

بلغ المربع الذهبي في كأس العالم بفرنسا

بعد أن تجاوز عدة منتخبات قوية على غرار

المنتخب الألماني الذي سقط آنذاك في الدور

ربع النهائي بثلاثية كاملة بفضل جبل ذهبي

قاد المنتخب الكرواتي لدخول التاريخ من

بابه الكبير يضم بعض النجوم الرائعين مثل

دافور سوكر ونفونومير بوبان.

لقد استعاد هذا المنتخب ذكرياته الجميلة،

وأعاد بالتوازي مع ذلك ذكريات مؤلة وحرّينة

أقضت في السابق مضجع الأرجنتينيين وفي

مقدمتهم الأسطورة ديبغو مارادونا.

إنها سخرية القدر بلا شك، فمارادونا أراد

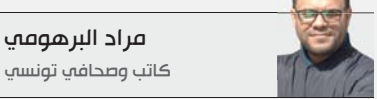
أن يكون المشجع الأول لميسي ومنتخب بلاده

في هذا المونديال، حضر المباراة الأولى فخرج

متحمسا متبرما جراء الأداء المزهوّن والنتيجة

السلبية، ثم حضر المباراة الثانية فشجع بلا

هودة.



لم يفعلها “راقصو التانغو” في مباراتهم المونديالية بروسيا، وفشلوا في تحقيق فوزهم الأول لتتعدد المهمة ويصبح المنتخب الأرجنتيني على مشارف خروج مبكر ومهين من نهائيات كأس العالم.

ربما من الأجدى والأحرى أن نقول أيضا لقد فعلها الكروات وأبانوا مهارات جماعية وفردية عالية للغاية جعلتهم يتخطون عقبة المنتخب “البياكو سيليستو” فوضعوا أقدامهم الثابتة في الدور الثاني.

مساء أمس الأول كان الموعد مع طبق كروي دسم، فالمباراة الثالثة المدرجة ضمن ذلك اليوم وضعت المنتخب الأرجنتيني صاحب التتويج مرتين في المونديال وجها لوجه مع منتخب كرواتي جاهز على جميع الأصعدة لتقديم أداء رائع.

كان الشق الأكبر يتوقعون صحوه أرجنتينية مؤكدة بقيادة الساحر ليونيل ميسي وبالتالي تدارك العثرة المفاجئة في الجولة الأولى ضد المنتخب الأيسلندي المغفور، في المقابل توقع البعض أن يوفق المنتخب الكرواتي في إرباك حسابات منافسه اللاتيني وتحقيق التعادل على أقل تقدير لتأكيد الفوز على حساب نيجيريا. في النهاية صدقت توقعات الشق الثاني، لينجح المنتخب الكرواتي في تحقيق العلامة الكاملة بثلاثية نظيفة صعقت المنتخب الأرجنتيني وأذهلت كل المتابعين.

يا لها من صدمة، وبيا لهول ما أصاب ميسي ورفاقه في مواجهة “مطارق” كرواتية ضرب بقوة وبعضا من حديد فاجهضت الحلم الأرجنتي بالنهوض سريعا والانطلاق نحو الأمام في محاولة لإعادة إنجازات الماضي أو على الأقل تكرار ما تحقق في المونديال السابق بالوصول إلى المحطة النهائية.

لقد عزى التالى الكرواتي اللافت كل حقائق منتخب “التانغو” وجعله يترنح بشدة في انتظار الضربة الأخيرة، فهذا المنتخب الكرواتي المتحفر والجاهز على جميع الأصعدة كان يعد العدة من أجل تسديد اللكمة تلو الأخرى صوب منافسه، فكان له ما أراد. كانت مباراة في اتجاه واحد، ولصالح منتخب بلغ من العمر والنضج عتيا وبات مستعدا لمقارعة “الكبار” والإطاحة بهم ومنافستهم

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

المكسيك تتوق لمواصلة الحلم في المونديال الروسي

● كوريا الجنوبية تتحدى عناد قاهر ألمانيا

يدخل المنتخب الكوري الجنوبي مباراة هامة للغاية في تحد واضح لأبناء شرق آسيا المنتخب المكسيكي قاهر ألمانيا، إذ يلتقي المنتخبان بال الجولة الثانية للمجموعة السادسة بكأس العالم لكرة القدم في روسيا، على ملعب "روستوف أرينا".

⚡ **نيغني نوفغورود (روسيا)** - كان الفوز المفاجئ للمنتخب المكسيكي على نظيره الألماني حامل اللقب في بداية مشوار الفريقين ببطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم، إحدى أبرز مفاجات الدور الأول بالبطولة المقامة في روسيا وقد استحوذ على عناوين الصفحات الأولى بالصحف، لكن أنباء سيئة بالمكسيك ألقت بظلالها على فرحة الفوز، وهو ما يتطلع المنتخب المكسيكي إلى معالجته عبر مبارياته الثانية المقررة السبت أمام كوريا الجنوبية. وكان المنتخب المكسيكي قد فجر مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على نظيره الألماني 1-0 في مباراته الأولى بالمجموعة السادسة، ويتطلع إلى مواصلة انطلاقته عبر مباراته أمام كوريا الجنوبية على ملعب "روستوف أرينا".

◀ الكوريون يسعون للعودة إلى أجواء الموندنال وتحقيق نتيجة إيجابية على غرار جارتها اليابان التي قدمت مباراة أولى رائعة

وبعد أن احتفلت الصحافة المكسيكية بالفوز الثمين للمنتخب أمام حامل اللقب، سرعان ما تلاشت الفرحة حيث عاش الشعب المكسيكي أياما صعبة خلال هذا الأسبوع إثر ظهور صور صادمة لأطفال محتجزين في أقفاص على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك وكذلك حادث الشاحنة الذي أودى بحياة أشخاص خلال وقفة احتجاجية.

وقد تعرض نحو ألفي طفل مكسيكي للانفصال عن ذويهم على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك والاحتجاز بشكل صادم، في إطار تطبيق سياسة الهجرة الجديدة "عدم التسامح" أو "التسامح صفر"، حيث ذكر مسؤولون أن الأطفال وصلوا مع 1940 شخصا بالغًا عبروا الحدود بشكل غير قانوني في الفترة بين 19 أبريل و31 مايو.

كذلك ذكرت وسائل إعلام مكسيكية في الساعات الأولى من صباح الخميس أن سبعة أشخاص لقوا حتفهم وأصيب تسعة آخرون في جنوب المكسيك عندما اصطدمت شاحنة، بها خلل في الكابح على ما يبدو، بحشد من المحتجين، حيث اصطدمت الشاحنة بعدة سيارات قبل أن تهدس الحشد في توكستالا غوتيريز بولاية تشياباس.

الحضري ينتظر موعدا مع التاريخ

⚡ **غروزي (روسيا)** - ينتظر الحارس عصام الحضري الاثنین المقبل، أن يصبح أكبر لاعب في تاريخ كأس العالم في كرة القدم بحال خوضه مباراة مصر والسعودية في مونديال روسيا 2018. وبقي الحضري بديلا في المباراتين الأوليين (ضد الأوروغواي 1-0 وروسيا 1-3) للحارس محمد الشناوي. لكن مع إقصاء الفراعنة من دور المجموعات، يتوقع أن يشارك كبديل على الأقل في المباراة الشرفية الأخيرة في فولغوغراد.

أحرز أربعة من ألقاب بلاده السبعة في كأس أمم أفريقيا (1998 و2006 و2008 و2010)، لكنه لم يحمل قبل 2018 ألوان مصر في الحفل

العالمي الكبير، لفشلها بالتأهل منذ مشاركتها

الثانية في 1990. على الرغم من عدم احترافه مع أي ناد أوروبي، حصد الحضري أكثر من ثلاثين لقبا في 25 عاما، وقد ينجح في فولغوغراد في تحطيم الرقم القياسي للحارس الكولومبي فريد موندراغون، أكبر لاعب في كأس العالم عندما شارك في مونديال البرازيل 2014 عن عمر 43 عاما وثلاثة أيام.

ولم يكنف الحارس المولود في محافظة دمياط في 15 يناير 1973 والذي يردد بأنه "الأخ الكبير" للاعبين، بحصد عادي للألقاب القارية، بل صد ركلتين ترجيحيتين لساحل العاج في نهائي 2006 وكرر ذلك في نصف نهائي 2017 في مواجهة بوركينا فاسو. قال عنه النجم العاجي ديديهه دروغبا الذي صد له ركلة ترجيح في نهائي 2006 وكرة رأسية رائعة في 2008 "هو من الحراس الذين أزعجوني كثيرا.

عنصر قوته أنه يلعب بالطريقة القديمة. طريقة لعب المهاجمين العصريين متأقلمة مع الحراس، لكن هو لا يمكن التنبؤ برد فعله لأنه يرتجل كثيرا". ابتعد عن المنتخب لزهاء عامين، قبل أن يعيده المدرب الأرجنتيني هكتور كوبر مطلع 2016، وشارك في كأس

العاب 23



«فزت بالدوري هذا الموسم مع مانشستر سيتي، وفي اليوم التالي وجدت ابنتي تركز في المنزل وتغني أغنية صغيرة، هل تعلم ماذا تغني؟ كانت تغني أغنية جماهير ليفربول (مو صلاح)».

رحيم سترلينغ

لاعب المنتخب الإنكليزي

ستونز: الركلات الثابتة نقطة قوة إنكلترا

⚡ **ريبينو (روسيا)** - قال جون ستونز مدافع إنكلترا إن منتخب بلاده سيحاول تكرار نجاحه في الركلات الثابتة عندما يواجه بنما في المباراة الثانية في المجموعة السابعة. وجاء هدفا هاري كاين في الفوز 1-2 على تونس في المباراة الأولى بعد ركلتين ركنيتين وأشار ستونز إلى أن الفريق كان يركز على ذلك بالفعل. وأبلغ الصحفيين وهو يشرح كيف تريد إنكلترا تكرار هذا النجاح الأحد "عملنا على ذلك بشكل كبير لمدة يومين أو ثلاثة قبل المباراة وأتى ذلك بثماره".

ثم أضاف "وجدنا في السجلات التي قمنا بدراستها أن العديد من الأهداف في البطولات الكبيرة تأتي من الركلات الثابتة وليس من اللعب المفتوح". وجاء الهدف الأول عندما حول ستونز ركلة ركنية بضربة رأس أبعدنا حارس تونس ليتابعها كين داخل المرمى.

وفي الوقت المحتسب بدل الضائع قفز المدافع هاري ماغواير أعلى من الجميع ليحول ركلة ركنية أرسلها كيران تريبيير وصلت إلى كاين قائد إنكلترا الذي هز الشباك بضربة رأس. ويمثل ماغواير وكاين وستونز خطورة كبيرة في التمهيرات العالية والركلات الثابتة التي ترى إنكلترا أنها نقطة قوتها.

وقال ستونز مدافع مانشستر سيتي "نحاول الاستفادة من نقطة قوتنا، نملك العديد من اللاعبين أصحاب ضربات رأس قوية. تسجيل هدفين بهذه الطريقة (كانت مكافأة) على العمل الذي قمنا به في التدريبات". وجاء هدفا كاين على النقيض من خطة المدرب السابق روي هودجسون الغربية في بطولة أوروبا 2016 عندما أصر على تنفيذ مهاجم توتنهام هوتسبير للركلات الركنية.

عدد الحضور في المونديال يتجاوز المليون مشجع

⚡ **موسكو** - سجلت بطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم بروسيا حتى الآن حضور أكثر من مليون مشجع في المدرجات خلال مباريات البطولة، حسبما أكد الاتحاد لدولي لكرة القدم (فيفا).

وأوضح الفيفا في ثامن أيام البطولة أنه خلال مباراة المنتخبين الدنماركي والأسترالي تجاوز إجمالي عدد المشجعين الذين حضروا مباريات الموندبال الحالي المليون مشجع بنسبة حضور بلغت 97 بالمئة من سعة الملاعب التي استضافت هذه المباريات. ويتعارض هذا العدد المعلن مع المشهد الذي ظهر في مباراة منتخبى مصر وأوروغواي بمدينة إيكاترينبرغ حيث شهد اللقاء العديد من المدرجات الخاوية. وبلغ حجم مبيعات تذاكر المونديال 2.6 مليون تذكرة. وخلال مونديال 2010 بجنوب أفريقيا، بلغ إجمالي عدد الحضور في مباريات البطولة 3.4 مليون مشجع.

كارفاخال يتمنى تجنب الصدام مع رونالدو

⚡ **موسكو** - أكد الإسباني داني كارفاخال، لاعب ريال مدريد، أنه يتمنى تجنب مواجهة البرتغالي كريستيانو رونالدو، زميله في الفريق الملكي، مرة أخرى خلال بطولة كأس العالم في روسيا.

وتعادل منتخب إسبانيا مع نظيره البرتغالي، بنتيجة 3-3، في أولى مباريات المنتخبين خلال الموندبال.

وقال كارفاخال، في تصريحات صحافية "لقد عانينا من رونالدو، لذلك أتمنى أن يتركنا وشأننا حتى نهاية الموندبال".

وأضاف "اليوم الذي أخبرنا فيه لوبيتيجي، عن قراره بالانضمام إلى ريال مدريد، لم يكن الأمر مرجحا بين اللاعبين، حتى أن جوردي ألبا، قام بالزحاج وضحكنا جميعا، لقد كانت مشاعر إيجابية".

وعن زميله ناتشو، أوضح "إنه صديقي، أعرف أن الوضع ليس مثاليا عندما يخرج صديقك لتحل مكانه، لكن أربيلوا كان صديقي أيضا، وتقاسمنا مركزنا كثيرا، كنت سعيدا جدا بعد هدف ناتشو ضد البرتغال".

وتابع "بين الشوطين ضد إيران، تحدث سيرجيو راموس للحكم وقال له، أعرف أنك أوروغواياني، أنت لا تحبنا كمنافسين، لكن حاول السيطرة على المباراة، ولا تصرف كثيرا لتوقف اللعب".

وعن إصابته في نهائي دوري الأبطال، نوه "كنت أبكي بشدة، لدرجة أن الأطباء طلبوا مني أن أكون هادئا وأنهم على يقين، من أنها ليست إصابة خطيرة". وعن أزمة رونالدو مع ريال مدريد، علق "لا أعرف حقا إذا ما كان سيبقي أم لا، هو يعرف الأفضل له، بالتالي هو من سيقدر".



ماروفو ومارسينياك ومازيتش يديرون مباريات السبت

حيث سبق له إدارة مباراة الأرجنتين وأيسلندا. وسيتولى الأمريكي غاير ماروفو مباراة المنتخب البلجيكي مع نظيره التونسي في موسكو.

فيما يقود الحكم الصربي ميلوراد مازيتش مباراة كوريا الجنوبية والمكسيك في روستوف. ويدير ماروفو مباريات في الدوري الأمريكي لكرة القدم منذ عام 2000.

هزيمة في الجولة الأولى أمام السويد بهدف دون رد، رغم أنه قدم أداء قويا خلال الـ90 دقيقة، ويعلم تمامًا أنه سيلعب أمام فريق منتششي بانتصار كبير على ألمانيا بهدف دون رد أيضا. ويسعى الكوريون للعودة من جديد إلى أجواء الموندبال وتحقيق نتيجة إيجابية على غرار جارتها اليابان التي قدمت مباراة أولى رائعة في افتتاح مشوارها بالعرس العالمي.

ولم يقصر الجدل في معسكر المنتخب المكسيكي على هذا الأمر، وإنما أثirt حالة من الجدل أيضا حول لاعب الفريق رافايل ماركيز (39 عاما) الذي يشارك في الموندبال للمرة الخامسة. وأعلن قبل أيام أن ماركيز يتعرض لمقاطعة من قبل الرعاة بسبب اتهامات تورطه مع عصابات مخدرات بالمكسيك.

⚡ **موسكو** - أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم الخميس أسماء الحكام الذين سيديرون مباريات السبت بكأس العالم، حيث يتولى البولندي سيمون مارسينياك إدارة مباراة منتخب ألمانيا مع نظيره السويدي في سوتشي.

وستكون هذه هي المباراة الثانية التي يقود فيها مارسينياك في الموندبال الحالي

الراعية. وتحدى لاعبو المنتخب المكسيكي حالة الانزعاج التي انتابتهم إثر الجدل حول هتافات الجماهير وكذلك الاتهامات ضد ماركيز، وقدموا أداء قويا أمام المنتخب الألماني، وهو ما يتطلع الفريق إلى تكراره أمام كوريا الجنوبية والذي سيكون على الأرجح كافيا للفوز ورفع رصيد المكسيك إلى ست نقاط. ويحتاج المنتخب الكوري الجنوبي لتحقيق الفوز في هذه المباراة بعد أن تلقى

لتفادي القيادة لوقت طويل، بينما أقامت زوجته وأولاده في منزل كبير أبعد". بدأ مسيرته مع نادي دمياط في الدرجة الثانية، وتدرّب من دون قفازين لعدم توافر المال لديه، حسب ما ذكر لصحيفة "ليكيپ" الفرنسية. وأضاف "بعدها حصلت على كف ارتديته فقط في المباريات.. اليوم أحظن بالرعاية

ولدي قفازات للتلج، الماء، الصيف". وصعد إلى الدرجة الأولى حتى 1996 موعد بدايته مع المنتخب. وقع مع الأهلي ولعب سرا مع دمياط لموسم أخير كي يكتسب الخبرة ثم سطع نجمه في القاهرة. أحرز ثمانية ألقاب في الدوري المصري وأربعة في الكأس والكأس السوبر،

◀ قد ينجح الحضري في تحطيم رقم الكولومبي فريد موندراغون، عندما شارك في مونديال 2014 عن عمر 43 عاما و3 أيام

وثلاثة ألقاب في دوري أبطال أفريقيا. بعدها جاءت حادثة "هروب الحضري" في 2008 لعلاقته السيئة مع المدرب البرتغالي مانويل جوزيه والتي اعتبرها حسب قوله "أكبر خطأ ارتكبته في حياتي". انضم إلى نادي سيون السويسري من دون إبلاغ ناديه الذي لجأ إلى الاتحاد الدولي (فيفا)، قبل العودة إلى مصر مع الإسماعيلي صيف 2009. أوقف أربعة أشهر ومنع سيون سنة من إجراء تعاقدات. تنقل بعد ذلك بين أندية مصرية ونادي المريخ السوداني، وعاد في صيف 2015 إلى وادي دجلة المصري، بعد تجربة أولى معه في العام السابق، قبل أن ينتقل إلى التعاون السعودي في 2017.

يروي الحضري الذي توقع له مدرب حراس المرمى في منتخب مصر احمد ناجي "اللعب حتى سن الخمسين"، وولدت حارس مرمى. لم يكن والدي يريدني أن ألعب الكرة. حرق ملابسي الرياضية أمامي. والدتي ساعدتني على إخفاؤها عنه ومواصلة اللعب". تابع "كنت أخفي ملابسي الرياضية في سروالي. أحيانا كنت أقفز من الشباك. لم أكن جيدا في المدرسة، كل ما رغبت فيه أن أكون حارس مرمى". يضيف "لو لم أكن لاعبا لاخترت مهنة فيها إثارة كشرطي مثلا". وتابع "كان لدي 3 أهداف: أن أصبح حارسا محترفا، حارسا للأهلي، حارسا للمنتخب. بعمر الـ19 حققت هدفين لكن ليس بهذا الترتيب، إذ لعبت في الدرجة الأولى والمنتخب".

مسرح الشارع يعيد إلى مدينة الكوت أمسيات زمن التعاضد والتسامح



تجربة مجانية ومسلية للأطفال في مسرح الشارع

كادر العمل"، قائلا إن مسرح الشارع يمكن أن يكون مناسبة لصقل مواهب المسرحيين وتعلمهم كيفية استقطاب الجمهور".

ويرى أستاذ النقد المسرحي هادي عباس حسون أن أهم ما في هذا النوع من الفن هو "إلغاء المسافة التي تفصل الجمهور عن

مشكلات الإقصاء وغير ذلك من الظواهر الاجتماعية والسياسية التي تختلج معاناة الناس ولها مساس مباشر بحياتهم".

يشكل مسرح الشارع في مدينة الكوت العراقية نافذة من نوافذ الإبداع المسرحي وبوابة لنقد وتقويم الواقع بمختلف مظاهره، وتحظى هذه التجربة بقبول العديد من المواطنين وتحاكي همومهم.

وأضاف الشاب المسرحي الذي يسعى وزملاؤه عبر عروض مسرح الشارع، للوصول إلى مختلف شرائح المجتمع، أن "عروض مسرح الشارع باتت تحظى بقبول وارتياح عامة الناس، لا سيما وهي تنقد بشكل جريء بعض الظواهر والإخفاقات الحكومية التي لها مساس مباشر بحياة العراقيين". وتابع "العروض المقدمة في الشارع لا تخلو من وجود مساحة عريضة من الفن والإبداع، خاصة وأن التفاعل المباشر من قبل الجمهور، يسمح بتقييم فوري للعرض". ويبدأ كادر العمل أسبوعيا من دون إعلان ولا دعاية مسبقة، بعرض مسرحياته المختلفة، عرض المسرحيات هو جزء من برامج ثقافية متنوعة بتبناها ما بات يعرف في الكوت بـ"شارع دجلة الثقافي" الذي حرص نخبة من مثقفي المحافظة على افتتاحه مؤخرا؛ بيع الكتب، جلسات نقاشية وشعرية، عروض مسرحية، مجموعة متنوعة من البرامج الثقافية يشهدها شارع الثقافة بشكل أسبوعي. وتحرص مختلف الفئات العمرية في مدينة الكوت على الحضور والتفاعل بشكل دوري مع العروض المسرحية، ومن دون أي مقدمات يجد مرثادو الشارع أنفسهم مشدودين لتلك العروض، فيما يبقى الدور الذي يلعبه أعضاء مسرح الشارع كبيرا. وتتناوب على تقديم العروض المسرحية التي تختزل معاناة جيل بالكامل، فرق مسرحية متنوعة، تعالج جميعها الموضوعات. وقال الشاطي إن "المسرح هو من أفضل الفنون التي تنتقد وتقوم ما نعانيه من

الكوت (العراق) - يصل الفنانان المسرحيان العراقيان محمد الإمارة وجمال الشاطي عصر كل جمعة، إلى شارع الضفاف الواقع قبالة نهر دجلة وسط مدينة الكوت (جنوب بغداد)؛ حيث تنتشر الأسواق والمقاهي، وتمتزج الألوان بإيقاع المتسوقين، لتهيئة مكان العرض وترتيب المستلزمات وإجراء تدريبات مسبقة، وهو نشاط أسبوعي يمارسناه ويسبق عرضا مسرحيا وسط الشارع. العرض يلامس قلوب المتلقين الذين تزداد أعدادهم بشكل تدريجي، ويضفي عليهم روحا جديدة، مواهب مسرحية شابة ملاذها الشارع الذي يجسد شكلا جديدا من الأشكال الفنية، أو ما يصطلح عليه بمسرح الشارع. وتعرض الفرق المسرحية في الكوت في كل أسبوع فكرة مسرحية مستوحاة من الواقع. وتعد تجربة مسرح الشارع واحدة من التجارب الفنية الجديدة ذات الطابع الشعبي، بدأت تلقي بظلالها على الواقع العراقي. عروض مسرح الشارع من الفعاليات الممنوعة التي يشهدها شارع المدينة الثقافي كل جمعة، ويتفاعل معها الجمهور الذي يتحمل مشاهدة تلك العروض وهو واقف، عروض يسعى من خلالها المسرحيون إلى نقد ظواهر اجتماعية وسياسية. وبحسب موقع نقاش قال الإمارة إن بعض المسرحيين الواسطيين يطمحون بما يملكونه من نصوص مسرحية لها القدرة على التأثير في المتلقي، إلى "إبراز المعاناة العامة، ونقد وتقويم بعض الظواهر الاجتماعية والسياسية التي يعاني منها العراقيون".

صباح العرب



شيماء رحومة

ساعة موظف عربي

قامت إحدى الشركات الحكومية باليابان بمعاقبة أحد عمالها بسبب مغادرته مكتبه لتناول الغداء قبل الموعد المحدد بـ3 دقائق. ووصف مسؤولوها في مؤتمر صحفي متلفز، سلوك الرجل بأنه «مؤسف للغاية» وانحنوا جميعا مقدمين اعتذارهم عن هذا السلوك.

ليست الحادثة الأولى من نوعها التي تعترض فيها اليابان للعالم فهي دولة دقيقة في مواعيدها حريصة على أخلاقيات شعبها، في المقابل في دول عربية شقيقة يتبارى مواطنوها على كسر كل النواميس الإدارية ضاربين برونزامة المواعيد عرض الحائط.

ولا يوجد أدق ولا أحصر من موظف عربي ساء يرتقي السلم الوظيفي عبر منظومة مخصوصة تميز علاقته بالمواطن تبدأ باكتظاظ رهييب أمام شسابيك أغلب المؤسسات، يؤجج لهيب حناجر أصحابه المتذمرين من تأخرهم غير المصنوع عن أعمالهم غياب الموظف ساعة. ومع ذلك لا ينطلق العامل الغيور على عمله فوراً بل لا بد له أولاً من قذح من القهوة يطفى به تعطشه لاعتناق وسادته من جديد.

وبعد نحو ساعة من العمل يعلق الموظف الوقور لافتة "مغلق" على شبابه منصرفاً، وإن اعترض أحدهم على سلوكه هذا يعربد ويتحول إلى دارس محنك للقانون ويملي لوائح من الحقوق متمسكا بحقه في الاستمتاع بساعة غذائه الذي يبدأ قبل نصف ساعة عن موعد الحقيقي وينتهي بعد أكثر من ساعة ليعود إلى الدوام متأخراً عن مكتبه وأشغاله تلك الساعة اللعينة ويعيد سيناريو الصباح دون إحلال ولا تقصير. وإن حاول المواطن الصالح التهديد برفع الأمر إلى المسؤول يكون موزعا بين أمرين؛ إما عاصفة هوجاء تثور فجأة مخلقة لعانا وسبابا ووعيدا وإما تقضي حاجته ويعامل معاملة الملوك. ولا يمكن إهمال صفة مميزة للمؤسسات العربية وهي "أرجع غدوة (عد غدا)"، وبهذا يتخلص الموظف من الاكتظاظ ويجد متسعا من الوقت لتبادل الأحاديث مع الزملاء.

أتخيل لو أن اليابان انتدبت موظفا عربيا سيضطر الشعب برمته إلى الانحناء لهذه الكارثة العربية اعتذاراً، أو ماذا لو أن موظفا عربيا قرأ هذه القصة وحاول تطبيقها سيكون مفصولاً لا محالة، وهي "أن فتى أجرى اتصالاً هاتفياً من محل كان صاحبه منتبها للمكالمة، التي حاول من خلالها الفتى الحصول على عمل، قائلا "سيدتي، أيمكنني العمل لديك"، وكلما رفض طلبه عاود المحاولة، لكن دون جدوى، أقفل الهاتف، فتقدم منه صاحب المحل وقال له: لقد أعجبتني همتك العالية وأعرض عليك فرصة للعمل لدي، فاجاب الفتى "شكرا لعرضك، غير أنني فقط كنت أتأكد من أداي للعمل الذي أقوم به حاليا.. إنني أعمل عند هذه السيدة".

عبوة بهارات تثير فوضى بين ركاب مترو موسكو

موسكو - أثار إطلاق مجهول لعبوة من "البهارات" بعض الفوضى والعطاس في إحدى محطات مترو العاصمة الروسية موسكو القريبة من استاد لوجنيكي الشهير الذي يحتضن أبرز مباريات مونديال روسيا. وشهدت المحطة بعض الفوضى بعد انبعاث رائحة غريبة وواخزة في أرجائها وعلى سلمها الرئيسي.

وثار موجة من العطاس وسيلان شديد في الأنوف والعيون بين ركاب المترو، فيما وضع بعضهم مناديل على أنوفهم للتخفيف

من استنشاق الرائحة، حتى يتم تبين مصدرها ومحتواها.

وقال مصدر بمحطة بارك كولتوري المؤدية إلى استاد لوجنيكي إن الرائحة مصدرها "عاز البهارات". وعند سؤاله عن المصدر نفى معرفته به. وتدخل عناصر الأمن في المحطة لتنظيم سير الركاب الذي شهد فوضى عارمة لبعض الوقت.

وسرعان ما عادت حركة المحطة إلى طبيعتها. وتأتي هذه الحركة الغربية من مجهول في ظل احتضان روسيا لكأس العالم

فك شفرة سترة ميلانيا ترامب يثير جدلا

واشنطن - أثارَت سترة ارتدتها السيدة الأميركية الأولى خلال زيارتها إلى الحدود مع المكسيك الدهول على خلفية الجدل الكبير حول سياسة زوجها على صعيد الهجرة، ما استدعى تدخل زوجها في تغريدة.

وبحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية، فقد انتقلت ميلانيا ترامب إلى ماكانل في ولاية تكساس مرتدية سترة خضراء من ماركة "زارا"، كتب على ظهرها بالإنكليزية ما معناه "أنا لا أهتم بتاتا، وأنت؟".

ولدى وصولها كانت ترامب قد نزلت السترة هذه إلا أن وسائل التواصل الاجتماعي كانت قد اشتعلت بالكامل.

وغرد زاك بيتكاناس خبير الاستراتيجيا التابع للحزب الديمقراطي "هذه ليست بمزحة، ميلانيا ترامب ارتدت سترة كتب عليها "أنا لا أهتم بتاتا، وأنت؟" وهي في طريقها إلى مركز توقيف أطفال. لقد فقدت القدرة على الكلام".

وعبر تويتر كثرت التساؤلات والتفسيرات المتنوعة كذلك. فقد تساءل البعض إن كان الأمر رسالة إلى الرأي العام أو إلى زوجها. وأكدت الناطقة باسم السيدة الأولى ستيفاني غريشام أن "لا رسالة مبطنه وراء ذلك. إنها مجرد سترة بعد الزيارة المهمة إلى تكساس أمل ألا تركز وسائل الإعلام على الملابس".

إلا أن دونالد ترامب ناقضها، مؤكدا في تغريدة أن زوجته أرادت بذلك الحديث عن "وسائل الإعلام التي تورد الأخبار الزائفة". وأضاف "ميلانيا أدركت إلى أي درجة تفتقر هذه الوسائل إلى النزاهة وهي فعلا لا تهتم بتاتا".

وعند ترجمها من الطائفة التي أعادتها إلى واشنطن كانت ميلانيا لا تزال ترتديها. وكانت ميلانيا توجهت إلى الحدود مع المكسيك في زيارة غير معلنة تفقدت خلالها أطفالا من المهاجرين غير الشرعيين، في حين

أن جزءا كبيرا من الرأي العام لا يزال مصدوما بسياسة فصل الأطفال عن أهلهم عند عبورهم إلى الولايات المتحدة بطريقة غير قانونية.

وكان دونالد ترامب تراجع الأربعاء عن سياسة فصل الأطفال عن ذويهم التي أثارت جدلا كبيرا.

وقال ترامب إن ميلانيا لعبت دورا في تغيير موقفه، إلا أن ذلك لا يوفر حلا لوضع 2300 قاصر فصلوا عن أهلهم منذ بدء تطبيق هذه السياسة مطلع مايو الماضي.

وقالت ميلانيا خلال طاولة مستديرة في مركز المهاجرين في ماكانل "هم خائفون من دون أهلهم. وأنا هنا لأطلع أكثر على وضعهم ولأسالكم كيف بإمكانني أن أساعد لهم شمل هذه العائلات بأسرع وقت ممكن".

أشكال رملية لشخصيات ديزني على شاطئ بلجيكي

أوستند (بلجيكا) - يضع فنان اللمسات الأخيرة على شكل رملي هائل للبطل الخارق "ذي إنكريدبل هالك" بعضلاته المفتولة على شاطئ في بلجيكا، وذلك قبل افتتاح مهرجان هو الأكبر من نوعه في العالم.

وهناك أكثر من 150 شكلا رمليا لشخصيات من أفلام ديزني وبيكسار ومارفل، إلى جانب شخصيات من سلسلة أفلام حرب النجوم على الشاطئ في مدينة أوستند استعدادا لمهرجان "سحر الرمال" الذي سيستمر حتى سبتمبر المقبل إذا ما صمدت الأعمال الفنية الرملية أمام عوامل الطقس المتقلبة أحيانا.

وقضى 34 فنانا عالميا أربعة أسابيع في إنجاز الأشكال الفنية باستخدام حوالي ستة آلاف طن من الرمال استعدادا للمهرجان المسجل في موسوعة غينيس للأرقام القياسية كأكبر مهرجان للأشكال الرملية في العالم. ويصل ارتفاع بعض الأشكال الرملية على الشاطئ إلى عدة أمتار.

وهناك أشكال لشخصيات دافي داك ويودا وبروس القرش الأبيض الكبير المتسم من الفيلم الشهير، (فايندينغ نيمو، وهو فيلم رسوم متحركة من إنتاج شركة بيكسار).

